



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al - Quds Al - Arabi Volume 29 □ Issue 9119 Saturday 10 March 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنة التاسعة والعشرون العدد 9119 السبت 10 آذار (مارس) 2018 - 22 جمادى الثانية 1439 هـ



«الذاكرة والتاريخ»  
لجارك لوغوف؛  
سياسات الذاكرة  
رسمت في المدن

12



نساء العالم يطالبن  
بالمساواة في يومهن  
بالصخب والغضب  
والفرح

14



باريس سان جيرمان  
يحدد 400 مليون  
يورو لبيع نيمار...  
وريبال مهتم

19



هذا هو  
المقاول الذي دمر  
سوريا لصالح  
إسرائيل

23

## التوقيع على بروتوكول لشراء 48 طائرة مقاتلة... وصحيفة تتساءل عن سبب استقبال ولي العهد السعودي في يوم المرأة تواصل الاحتجاجات ضد زيارة بن سلمان لبريطانيا واتهامات لمشرعين وكتاب بقبض أموال لتحسين صورة الملكة

لندن - «القدس العربي»:

نشر ناشطون، أمس الجمعة، صوراً لتحجج يهتفون ضد ولي العهد السعودي أثناء وجوده في مقر السفارة السعودية في لندن، فيما جاءت أمس حفلات كبيرة شوارع العاصمة البريطانية لندن حاملة لمصقات كبيرة تندد بالزيارة وتدعو إلى محاكمة الأمير السعودي على

«جرائم الحرب» في اليمن، فيما ردد المحتجون الذين على متنها هتافات تصف ولي العهد السعودي بـ«الإرهاب».

وجاء أبرز إنجازات اليوم الأخير للزيارة في التوقيع، أمس الجمعة، على بروتوكول اتفاق بين البلدين تبني بموجبه لندن للرياض 48 مقاتلة من طراز «يوروفايتر تايفون»، وفق ما أعلنت مجموعة الصناعات الجوية

والدفاعية البريطانية «بي إيه إي سيستمز» الجمعة. ووقع الاتفاق بعد محادثات كانت جارية بين البلدين، ما يؤكد اهتمام السعودية بهذه الطائرات.

وسبق أن تلقت السعودية 72 طائرة من هذا الطراز طلبتها قبل عشر سنوات. ونشرت صحيفة «الإنديبندينت» البريطانية مقالاً ساخرًا حول الزيارة، تناول فيه الصحافي مارك ستيل

بالتقد العلاقات بين بريطانيا والملكة العربية السعودية، وتسأل: لماذا وجهت الحكومة البريطانية الدعوة لـمحمد بن سلمان ولي العهد السعودي لزيارتها بالتزامن مع الاحتفال بيوم المرأة العالمي؟

وأشار ستيل إلى الإعلانات الكبيرة الملصقة على اللوحات الإعلانية على طريق موكب الأمير من المطار إلى المنزل الذي سيقيم فيه، مشيراً إلى أن صور الأمير الموجودة على

اللوحات مدفوعة الثمن، متسائلاً عما قبضته شركات الدعاية من وراء هذه الزيارة. وكانت وسائل إعلام قسود تحدثت عن أموال دفعها السعودية لمشرعين وكتاب لتجميل صورتها والحديث عن ولي العهد السعودي بوصفه رائداً للتغيير في المملكة.

(ورأي القدس ص 23)

استشهاد فلسطيني وإصابة 86 في «جمعة الغضب» الـ14

### ضغوط سعودية مصرية جديدة على عباس للقبول بـ«صفقة القرن»

رام الله - «القدس العربي»:

الفلسطيني، الأخيرة التي خرجت عن اللغة الدبلوماسية المألوفة، المسخط الفلسطيني الرسمي من الموقف العربي

مع دخول الاحتجاجات الفلسطينية جمعتها الـ14، وسقوط المزيد من الشهداء والإصابات، تجددت الضغوط العربية على الرئيس الفلسطيني محمود عباس للقبول بخطة السلام الأمريكية، المعروفة باسم «صفقة القرن».

ونقلت قناة 124NEWS عن مصدرين مقرّبين من القيادة الفلسطينية قولها إن دولتين عربيّتين مركزيّتين ضغطتا على الرئيس عباس لقبول صفقة سلام عرضتها الولايات المتحدة، وأعلن المسؤولون أنّ ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قالوا لـعباس إنه «لا خيار أمامه إلا أن يكون براغماتياً ويقبل بالصفقة، التي سيعرضها

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وحسب ما كشفت القناة فإن الصفقة تشمل التنازل عن «حق العودة»، وعن إقامة العاصمة الفلسطينية في القدس الشرقية، وذكر أن الجانبين السعودي المصري يطالبن من الرئيس الفلسطيني «عدم التحدي» ووقف مواقفه المتصلبة أمام الولايات المتحدة وإسرائيل، معتبرين أن هذه «أفضل فرصة لتحقيق

صفقة سلام الآن، وإلا فسندم على ذلك مستقبلاً». وتكسب تصريحات رياض المالكي، وزير الخارجية

الأخير. وغادر المالكي «لغة الدبلوماسية»، وقال عقب انتهاء اجتماع وزراء الخارجية العرب قبل يومين في القاهرة، إن استمرار الولايات المتحدة في «تهجها الخاطيء»، واتخاذها قرار نقل السفارة إلى القدس، يعود إلى فشل الدول العربية، في اعتماد قراراتها التي اتخذت على مدار السنوات الماضية.

وميدانيا استشهد فلسطيني وأصيب 86 بجروح، واختناق بالغاز المسيل للدموع، إثر مواجهات مع الجيش الإسرائيلي، أمس الجمعة، في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة وطواع غزة.

وذكرت جمعية الهلال الأحمر الفلسطينية، في بيان، أن طواقمها تعاملت مع 73 إصابة في مدن نابلس وأريحا ورام الله بالضفة الغربية.

وقد استشهد في المواجهات التي وقعت في باب الزاوية في مدينة الخليل جنوب الضفة الشباب ذو الاحتياجات الخاصة محمد زين الجعبري (24 عاماً) متأثراً بإصابته برصاصة في الظهر.

(تفاصيل ص 6)

وسط مخاوف من استخدامها في عمليات إرهابية دولية

### «تبخر» 10 مليارات يورو تابعة لنظام القذافي كانت مجمدة في بلجيكا

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان:

الاستثمار الليبية والشركة الليبية للاستثمار الخارجي وفروعها، وتعمل السلطات القضائية على معرفة ما إذا كانت الدولة البلجيكية قامت بواجبها بالفعل بالسهر على حسن تنفيذ القرار الأممي بتجميد الأموال المتفكرة.

وعبر البرلمان البلجيكي عن خشيته من أن تكون هذه الأموال المخفية، أو فواترها التي تم تحريرها بشكل «قانوني»، استخدمت في تمويل عمليات إرهابية، مشيراً إلى أن عدم احترام بلجيكا للقرار الأممي بهذا الشأن، سيؤثر سلباً في مصداقيتها على الساحة الدولية.

وكان زعيم تحالف يمين - الوسط الأيطالي ورئيس الوزراء الاسبق، سيلفيو برلسكوني، اعتبر الشهر الماضي أن إسقاط نظام معمر القذافي عام 2011 كان «ضرباً من الجنون»، مشيراً إلى أنه «كافح حتى آخر لحظة» ضد قرار بلاده الموافقة على التدخل العسكري الدولي في ليبيا.

كشفت مصادر قضائية عن اختفاء أكثر من عشرة مليارات يورو من حسابات مصرفية تابعة لنظام الزعيم الليبي السابق معمر القذافي، كانت مجمدة في بلجيكا بموجب قرار أممي منذ 2011.

ونقلت وكالة «أكي» الإيطالية عن مصادر قضائية في بلجيكا قولها، إنها لاحظت اختفاء مبلغ يتجاوز عشرة مليارات يورو من حسابات مصرفية مجمدة في البلاد بموجب قرار صادر من الأمم المتحدة عام 2011، وكان يديرها مقرّبون من القذافي، مؤكدة عدم صدور أي أمر قضائي برفع التجميد عن هذه الأموال.

وكانت هذه الأموال موجودة على حسابات مؤسسات مالية مقرّتها في البحرين ولوكسمبورغ باسم مؤسسة

## اردوغان؛ قواتنا قد تدخل عفرين «في أي لحظة» وستظهر منبج والحدود العراقية بعدها سوريا؛ نذر مواجهة بين روسيا وأمريكا مع اقتراب قوات «فاغنر» من دير الزور

حلب - «القدس العربي» - من هبة محمد:

كشفت مصادر عسكرية أمريكية، وأخرى تتبع للمعارضة السورية، عن قيام القوات الروسية وميليشيات موالية لـلاسند، بارسدلين تعزيزات عسكرية ضخمة إلى الضفة المقابلة لكان تموضع قوات سوريا الديمقراطية، في ريف دير الزور الشرقي، شرقي سوريا. والنطقة الشرقية من سوريا، إحدى أضخم المناطق الخفية والغزيرة في سوريا، حيث تحاول القوات الروسية انتزاع ما استعاطته من ثروات تسير عليها قوات سوريا الديمقراطية، (قسد)، أما واشنطن حلقة «قسد»، فعلى ما يبدو قد استيقظت الرغبة الروسية برسم خطوطها الحمر في المنطقة، ولن تسمح للقوات الروسية بالانتقال إلى شرقي الفرات، سواء كانت الوسيلة سياسية أو عسكرية.

مليشيا «فاغنر» الروسية كان لها النصيب الأكبر من الحشود العسكرية التي توجهت خلال اليومين الماضيين، نحو خطوط المواجهات الأولى مع قوات «قسد» المدعومة أمريكياً، حيث تموضع تلك المجموعات في الجهة المقابلة لعمل «كونوكو» للغاز، في ريف دير الزور، ليحول نهر الفرات بذلك إلى خط عسكري فاصل بين منطقتي النفوذ العسكريين للأمريكان والروس.

ونقلت شبكة «سبي إن إن» الأمريكية، عن مصادر عسكرية أمريكية، تأكيدها بأن قوات موالية للنظام السوري، أعادت تجميع قواتها من جديد شرق نهر الفرات، قرب المنطقة التي يوجد فيها جنود أمريكيون، فيما أكد مسؤول أمريكي، بأن التحالف الدولي بقيادة واشنطن، قد أبلغ القوات الروسية عبر «الخط الساخن» بشحود النظام السوري في المنطقة.

التابع باسم وزارة الدفاع الأمريكية، الرائد أندريان راتكين غالاوي، قال، وفق الشبكة الأمريكية: «لا نرغب في وقوع مواجهة مع قوات موالية للنظام (السوري)، إلا أننا نظهرنا مراراً أن قوات التحالف لن ترد في حماية نفسها بحال وجود تهديد لها». وأضاف أن الجيش الأمريكي يراقب حالياً الوضع في دير الزور، ليرى ما إذا كانت القوات الموالية للنظام السوري ستحاول مجدداً مهاجمة مناطق خاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية. وكانت المقاتلات الأمريكية قد قتلت أخيراً أكثر من مئة عنصر للنظام السوري، بينهم عدد من العناصر الروسية، بعد حدوث صدام عسكري بينهم وبين قوات سوريا



مقاتل من «الجيش السوري الحر» يقبل يد أحد بعد وصول كتبيته إلى شرق مدينة عفرين أمس

حيال الشرق السوري، تشطر المنطقة لقسمين، يفصل بينهما نهر الفرات، حيث تعتبر مناطق غربي النهر منطقة نفوذ تتبع للقوات الروسية، وتلك التابعة للنظام السوري، بالإضافة إلى الميليشيات الشيعية الإيرانية المتحالفة معهم، أما شرقي نهر الفرات، فهو منطقة نفوذ القوات الأمريكية وقوات سوريا الديمقراطية التي دعمها واشنطن.

من جهة أخرى وحول عملية «غصن الزيتون» أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس أن القوات التركية تستطيع أن تدخل «في أي لحظة» مدينة عفرين، معقل الفصائل الكردية المدعومة من الولايات المتحدة، في شمال غربي سوريا. وأضاف أردوغان «نحن في عفرين اليوم، وغداً سنتجه إلى منبج، وبعد غد سنعمل إلى شرقي الفرات للقضاء على الإرهابيين حتى الحدود العراقية»، حسب وكالة الأناضول التركية.

(تفاصيل ص 4)

الديمقراطية التي تدعمها واشنطن. روسيا، بدورها، زجت بمئات العناصر التابعين لمجموعة «فاغنر» مجدداً على نقطة التماس الفاصلة بين قوات النظام، وبين تركز قوات سوريا الديمقراطية في ريف دير الزور، وبحسب مواقع إعلامية سورية معارضة، فإن تلك القوات استقدمت عشرات الدروعات والعربات العسكرية، وارتدت لباساً عسكرياً مشابهاً للباس قوات النظام السوري.

وتعد مجموعة «فاغنر»، أشهر شركة أمنية روسية، وتماثل شركة بلاك ووتر الأمريكية، ويعمل تحت لافتتها مئات المرتزقة الروس، وتولّى - حسب تقارير صحافية - تنفيذ ما يوصف بالعمليات القذرة في مناطق النزاع المختلفة، هذه المجموعة بززت في سوريا، وخضعت الأضواء بعد تكديدها خسائر بشرية كبيرة جراء غارة أمريكية، مطلع شهر شباط/ فبراير المنصرم، الخطوط العريضة للتهجمات الأمريكية الروسية،

## لبنان: جرحى في هجوم بسيارة على أهالي موفوفين إسلاميين واشتباة بعبوة أمام بيت الحريري

بيروت - «القدس العربي»:

من جهة أخرى ذكرت قناة «الجديد» اللبنانية أنّ «القوى الأمنية أقتلت شارعاً قريباً من قصر الرئيس الحريري لاشتباه بعبوة». وحسب المعلومات، فقد تبين أنّ «الحقيبة فارغة من أي مواد متفجرة يصعد عنق القوي الأمنية إلى تفجيرها بصداع». فيما تعمل على معرفة مالك الحقيبة من خلال تفقد الكاميرات المحيطة في المنطقة.

## ملك البحرين: لو كان لي صوت انتخابي لأعطيته للسياسي

لندن - «القدس العربي»:

وأضاف: «مصر في ظل حكم الرئيس السيسي في أمان واستقرار، والإنجازات مشهود لها، وقسدت حضرة وشاهدت على أرض الواقع هذه الإنجازات في افتتاح قناة السويس الجديدة، التي تمثل أهمية قصوى في نهضة الاقتصاد المصري، بجانب مئات المشاريع القومية الكبيرة».

## مصر تعرض اليوم أنرا يؤرخ لخروج «بني إسرائيل»

القاهرة - من محمد الريس:

أعلنت وزارة الآثار المصرية، أمس الجمعة، عرض عمود أثري، يعتقد العلماء أن نقوشه تمثل خروج «بني إسرائيل» من مصر، في التحف الكبير قرب أهرامات الجيزة، غربي القاهرة. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية، إن المنحصر المصري الكبير يشهد، اليوم السبت، استقبال عمود الملك مرنبتاح

## قمة «تاريخية» مرتقبة بعد عرض زعيم كوريا الشمالية لقاء نظيره الأمريكي

واشنطن - أ ف ب: في خطوة مفاجئة، وافق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مساء الخميس، على عقد قمة تاريخية للمرة الأولى مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، بعد حرب كلامية طويلة بينهما، ما يشكل تطورا كبيرا في أحد الملفات الأكثر صعوبة في العالم. وأقر وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون نفسه بأن الأمر شكل مفاجأة قليلاً بالنسبة لـ«الينا»، مضيفاً «ينبغي الآن الاتفاق على توقيت لقائهما الأول، وسيستغرق الأمر بضعة أسابيع لتسوية كل الأمور». ورحب الاتحاد الأوروبي بتطور إيجابي، فيما اعتبرت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أنه «بصيص أمل»

(تفاصيل ص 10)

## رئيس النادي «الأهلي» يسلم الأمن المصري كشفا بأسماء مشجعين حضروا مباراة شهدت اشتباكات مع الشرطة

القاهرة - «القدس العربي»:

نصه: «حرص محمود الخطيب، رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي، على الحضور للمقر الرئيسي صباح اليوم (أمس)، ومراجعة كافة الإجراءات الإدارية التي قامت بها الإدارة التنفيذية، فيما يخص بيع تذاكر مباراة الأهلي ومونانا، بطل الغابون، والأخيرة والتي شهدت أحداثاً مؤسفة، وخرج مجموعة من القلم والمبادئ الرياضية وغير الرياضية، وهو السلوك المرفوض من مجلس إدارة الأهلي وأعضائه وجهائره الغفيرة».

وشهد الاجتماع، وفق البيان، «مراجعة كل التفاصيل الخاصة بتذاكر المباراة، حيث تم بيعها وفقاً للمتبع في النادي منذ أكثر من عام، وتأكد أن عملية الطرح تمت عن طريق الأونلاين».

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي هجوماً على الخطيب، وقال الناشط الحقوقي وائل عباس: «الخطيب خسرت تاريخه الكروي في لحظة».

أثار قرار رئيس النادي الأهلي المصري، محمود الخطيب، تقديم كشف بأسماء مشجعي النادي الذين حضروا مباراة كرة القدم بين الأهلي وفريق مونانا، بطل الغابون، في بطولة الدوري الأفريقي، للأجهزة الأمنية، جدلاً واسعاً، واعتبره البعض «وشاية»، بغضا رابطة الألتراس ومشجعي النادي، بعد الاشتباكات التي شهدتها المباراة بين مشجعين وقوات الشرطة. وكانت عناصر من رابطة الألتراس الأهلاوي، رددت هتافات معادية للشرطة خلال المباراة التي جرت الثلاثاء الماضي، وكان ردوا أنغيتهم الشهيرة التي ظهرت عقب ثورة 25 يناير، كانوا الثلاثاء 2011 التي تتطالب بالحرية، وتندد باستخدام الشرطة القوية في مواجهة المظاهرين، وتتضمن كلماتها: «يا نظام غبي... اعر فبقى مطلبى... حرية... حرية... وأصدر النادي الأهلي عبر الموقع الرسمي للنادي بياناً جاء

وتتمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن يفرض هذا الإعلان إلى «تقدم ملموس» في الملف النووي وإلى استئناف محتمل لعمليات التفتيش في كوريا الشمالية.

وفي خطاب مقتضب أمام الجناح الغربي للبيت الأبيض، أعلن شونغ أوي يونغ مستشار الأمن القومي للرئيس الكوري الجنوبي، أن ترامب قبل الدعوة إلى هذه القمة التاريخية.

وقال إن الزعيم الكوري الشمالي «عبر عن رغبته في لقاء الرئيس ترامب في أسرع وقت ممكن»، وأضاف أن ترامب «قال إنه سيجتمع مع كيم جونج أون بحلول أيار/مايو لتحقيق نزع دائم للسلاح النووي».

(تفاصيل ص 10)

## الشرطة الألمانية تقصي رجال حراسة عربا عن فعالية سياحية في برلين لهاتفهم ضد إسرائيل

برلين - «القدس العربي» - من علاء جمعة:

العالية» في برلين يوم الأربعاء الماضي، وسيفتح أبوابه للزوار يومي السبت والأحد المقبلين.

يذكر أن عدد زوار المعرض بلغ العام الماضي 169 ألف زائر. وبعد حرق أعلام إسرائيل في مظاهرات في ألمانيا ضد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن القدس، دعا المجلس الأعلى لليهود في ألمانيا لإصدار قوانين تجرم حرق الأعلام. والآن تنوي شرطة العاصمة برلين منع إحراق الأعلام في المظاهرات. كما صرحت شرطة برلين في وقت سابق إن أحد الشروط، التي تضعها الشرطة للظواهر في محطه القطار الرئيسية هو حظر حرق أي أشياء خلال التظاهرات.

وكانت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل قد صرحت مرارا عن عزم الحكومة الألمانية مكافحة العداء للسامية. وقالت خلال المؤتمر العام لحزبها المسيحي الديمقراطي إن «الذين يجوبون بلدنا بشعاراتهم السطحية والمليئة بالكراهية في أغلب الأحيان سيلقون منا مقاومة حاسمة». وأضافت «لا فرق بالنسبة لي ما إذا كان التحريض على معاداة السامية يأتي من مهاجرين مسلمين على سبيل المثال أم من حزب البديل من أجل ألمانيا (اليمينى الشعبوي) أم من أقصى

منع موقع «فاغيس شيفل أونلاين» أمس، أن مشكلة حصلت بين شبان عرب يعملون في مجال الحراسة وبين الجناح الإسرائيلي، اضطرت بعدها الشرطة للتدخل من أجل فض النزاع. ووفقا للموقع الألماني فإن شجارا الخطيا حدث بين رجال حراسة من أصول عربية وبين الجناح الإسرائيلي في بورصة برلين الدولية للسباحة ITB. ووفقا لبيان الشرطة الألمانية فإن ثلاثة رجال حراسة من أصول عربية (رفضت الشرطة تحديدها) توجهوا إلى الجناح الإسرائيلي حاملين أعلاما وتوشحا بالكرافيتا الفلسطينية. وفور وصولهم للجناح هتفوا «فلسطين حرة»، و«الحرية لفلسطين»، ورفعوا الأعلام، ما أدى إلى عراك لفظي بين الوجودين هناك.

وتدخلت الشرطة، وأبعدت الرجال الثلاثة عن موقع الحدث، في حين ذكرت مصادر صحافية أنه تم استبعادهم من العمل هناك. ووفقا للموقع الألماني فإن هذا العراك اللفظي تم مساء يوم الخميس الماضي.

وافتح فعاليات الدورة الثانية والخمسين لهيورة السياحة



## دعا للتصويت للرئيس الحالي... وتبنى موقف النظام في قضية «تيران وصنافير» «حزب النور» السلفي... غطاء السيسي الإسلامي في الانتخابات الرئاسية



من دعاية حزب النور خلال الانتخابات النيابية الأخيرة

**القاهرة - «القدس العربي»:**  
ليس مستغرباً على المستوى السياسي المصري توالي مؤتمرات حزب «النور» السلفي، لدعم الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي في الانتخابات الرئاسية، إذ عادة ما يلجأ النظام الحالي للتيار السلفي باعتباره غطاءً إسلامياً يخدم وجوده السياسي في ظل الصراع مع جماعة «الإخوان المسلمين»، لكن هناك من يرى أن هذا التيار السلفي المؤيد تضاعف كثيراً وانفض المتعرضون على «الانقلاب» من حول قياداته.  
وتعد أحدث حلقات الدعم السلفي للسيسي، مطالبة نائب رئيس مجلس إدارة الدعوة السلفية في مصر، ياسر برهامي، أعضاء الدعوة وحزبها «النور»، أمس الجمعة، بالخروج في الانتخابات الرئاسية والتصويت لصالح السيسي من أجل فترة رئاسية ثانية، قائلاً: «سيتاتي يوم تقولون الله يرحم أيام السيسي، كما قولتموها من قبل على أيام حسني مبارك». وقال، خلال كلمته في المؤتمر الجماهيري الذي عقد في محافظة المنيا وسط جنوب مصر، بحضور نائب رئيس حزب «النور» جلال مرة، وأمين الحزب في المحافظة، عادل حلمي: «علينا جميعاً الخروج للتصويت في الانتخابات المقبلة لنخاطب الرئيس الشرعية الدولية»، محذراً من أن «عدم الخروج سيمنح أعداء الوطن التشكيك في شرعية الرئيس السيسي».  
وأضاف: «على الشعب تحمل حالة الغلاء، والدول المجاورة التي تعرضت للفقوس والبطيحة يتمون العيش في حالة فقر وغلاء مقابل الأمن والسلام لشعوبهم، حيث أصبحت تلك الدول ضعاف والفقوس والبطيحة، وانتشر بينهم فكر تنظيم القاعدة، والليبراليين، والعلمانيين، والشيويعيين، والحوثيين، فاصبحت بلادهم خراباً».  
وأشار إلى أن الحزب «قدم دراسات وأبحاثاً عديدة، منها دراسة عن جزيرتي تيران وصنافير بأنهما سعوديتان»، متابعاً: «قدما مستندات تؤكد ذلك وحذرننا من اللجوء إلى الحكيم الدولي، وأكدنا أن قدرتنا على إزالة سد النهضة في الوقت الحالي ممكنة لكنها ستحمل غضب المجتمع الدولي وفرض عقوبات كبيرة، وندرس الآن ملف استيراد الغاز من إسرائيل وفور توافر المعلومات والدراسة سيعلن الحزب موقفاً من ذلك».  
ويغيب الموقف السلفي الرسمي في مصر عن معظم القضايا التي تحتل أولويات للمواطنين، لكنها تظهر في حالات دعم السيسي وسياساته وقراراته.

السلفية، الباحث فريد مولانا شدد كذلك على أن «بقية الكيانات والرموز السلفية ثابتة على موقفها من رفض الاعتراف بشرعية الانقلاب العسكري وما ترتب عليه، وهؤلاء يمثلهم شيوخ القاهرة مثل محمد عبد القصد ونشأت أحمد وفوزي السيد، والجهة السلفية وغيرهم».  
وعن سبب تبني تيار حزب النور السلفي بقيادة برهامي، موقفاً داعماً في المطلق للنظام الحالي، اعتبر الباحث أن «مصر برهامي صار مرتبطاً بمصير السيسي منذ مشاركتها لبعض في الانقلاب العسكري، وبالتالي اختار الأول الدعم المطلق للنظام في كافة المواقف والأحوال».

لم يمنح «السلفيين» الحصص التي أرادوها في الحكومة الانتقالية، وأعطاهم مقعداً واحداً في لجنة الخمسين لإعداد دستور 2014، واعتمدت السلطة على السماح للسلفيين بالوجود الاجتماعي مع شعورهم الدائم بالضغظ الشديد للدولة حتى لا تعود «تجربة الإخوان» مرة أخرى.  
وكتب مستيفان لكر، أستاذ العلوم السياسية في معهد الدراسات السياسية في باريس، دراسة يرصد فيها الظاهرة السلفية في مصر، منذ تأسيسها، ونموها المحوظ في الثمانينيات، وفتاها التي تحرم المشاركة في العملية الديمقراطية قبل ثورة 25 يناير، ومواقفهم بعد تلك الثورة التي مثلت انقلاباً حاداً في الأبجديات

ورغم أن تيار «الدعوة السلفية» وذرعاها السياسية «حزب النور»، يمثل أكبر الكتل السلفية المؤيدة للسيسي، وعقب الثورة احتل ذلك التيار موقعا بارزا في المشهد السياسي؛ إذ حل حزب النور ثانياً في انتخابات «مجلس الشعب» (البرلمان الذي تم حله)، بعدد مقاعد اقرب من الربع، أي 112 مقعداً من أصل 508 نواب.  
وأيدت «الدعوة السلفية»، وحزب النور الإطاحة بمرسي (2012-2013)، لكن سريعاً ما فقد الحزب قدرته على الحشد، في انتخابات «مجلس النواب» (البرلمان الحالي)، وأواخر 2015، حيث حصد 12 مقعداً فقط من أصل 596.  
وتظهر دراسات غربية أن النظام المصري الحالي

لكن بعد أكثر من 4 سنوات من الإطاحة بالرئيس محمد مرسي، شهدت الساحة السلفية انقساماً كبيراً بين مؤيد ومعارض للإطاحة بمرسي، المنتمي إلى جماعة «الإخوان المسلمين».  
وبيما اتخذ حزب النور، الذراع السياسية للدعوة السلفية (إبرز الجماعات السلفية في مصر)، موقفاً داعماً للنظام الحاكم، وأيد الإطاحة بمرسي، اتجهت حركات وأحزاب سلفية أخرى، بينها «الجهة السلفية» وأحزاب «الأصالة» و«الوطن» وغيرها، نحو مناهضة النظام الحالي.

### إنقسامات

### تيار سائل

## وفاة امرأتين جراء انهيار عقار سكني جنوبي مصر

وأعلن محافظ الأقصر صرف تعويضات لذوي التوفيتين والصابين، بواقع 5 آلاف جنيه (280 دولاراً أمريكياً) لكل أسرة متوفية، و200 جنيه (11 دولاراً) بدل إعاشة يومي للمصابين.  
وتشهد مصر انهيارات متكررة لعقارات نتيجة البناء العشوائي وعدم الالتزام بقوانين البناء أو لصعدها. الطوابق بشكل غير قانوني في مختلف مدن البلاد خلال فترة الانقلاب الأمني التي أعقبت سقوط رئيس البلاد الأسبق حسني مبارك في فبراير/شباط 2011 (الاناضول)

القاهرة - من فيولا فهمي: لقيت سيدة وفاتة مصر عمها، أمس الجمعة، جراء انهيار عقار سكني في محافظة الأقصر، جنوبي مصر.  
ووفق بيان لمحافظة الأقصر (جنوب)، أمس، «لقيت سيدة عصابة مصر عمها، وأصيب أثنان آخران، في انهيار عقار سكني مكون من طابقين، في مركز القرنة غربى الأقصر».  
وأوضح البيان أن «محافظ الأقصر محمد بدر توجه إلى موقع الحادث، لتابعة حالة المصابين اللذين نقلوا إلى مستشفى أرمت المركزي (حكومي)، فيما تم إيداع جثتي التوفيتين بمستشفى القرنة (حكومي)».

## مصر تعلن مقتل اثنين من مواطنيها في جنوب أفريقيا

السفارة اثنان من المواطنين طلب استخراج تصاريح نقل الجثمانين إلى مصر نيابة عن أسرتي المواطنين»، وحسب البيان ذاته، جرى، بناء على رغبة الشخصين، التواصل مع الجهات المعنية في جنوب إفريقيا، لطلب الموافقة على نقل الجثمانين مع ضمان استمرار التحقيقات بالتوازي.  
وأوضح أن «السفارة المصرية قامت بمخاطبة خارجية جنوب إفريقيا، الأربعاء الماضي، لطلب موافقة السفارة بملايسات الحادث ونتائج التحقيق»، وأشار إلى «استمرار السفارة المصرية في متابعة التحقيق حتى يتم القبض على الجناة ومعاقبتهم»، فيما لم يشر البيان إلى خلفيات الواقعة ودوافعها. وخلال الأسبوع نفسه، زار مع واقعة قتل اثنين من المصريين في جنوب إفريقيا، وأقنعى أثناء استهداف إحداهما شاباً مصرياً في بولندا، والثانية طالبة مصرية في بريطانيا (الاناضول).

القاهرة - من فيولا فهمي: أعلنت مصر، أمس الجمعة، مقتل اثنين من مواطنيها إثر تعرّفهما لإطلاق نار في جنوب إفريقيا.  
وقالت الخارجية المصرية، في بيان، إن سفارتها لدى جنوب إفريقيا، أعربت عن خالص تعازيها وتقديرها عن حدوث مقتل اثنين من المواطنين تعرضوا، السبت الماضي، لحادث إطلاق نار في العاصمة بريتوريا، ما أسفر عن وفاتهم.  
وأضاف أنه «تم إطلاق النار على المواطنين المصريين تاجر أحمد سيد (20 عاماً)، ومحمد عماد عبد الستار (32 عاماً)، أثناء تحصيلهما أقساط تجارتهما، حيث كانا يعلنان في تجارة اللوحات والسجاد».  
وتابع عيسى أنه «عقب الحادث، حضر إلى

## وزير شؤون البرلمان؛ حاكمنا 72 من ضباط الشرطة في وقائع تعذيب القاهرة تتهم «العفو الدولية» و«هيومن رايتس ووتش» بتمويل 7 منظمات حقوقية لـ«نشر تقارير مزيفة»

وإيجابياتها»  
وكان المستشار عمر مروان، وزير شؤون مجلس النواب المصري، استعرض تقرير إصدار تقارير مفيدة تشكل حرباً على الدولة بعقوبتها الحديث».  
وأضاف أن «هناك 7 منظمات حقوقية ومجتمعية تمويلها وتدعمها أجهزة استخبارات عالية؛ وهي مؤسسة الغذ الممولة من أمريكا والاتحاد الأوروبي، ومركز الأندلس للتسامح ومناهضة العنف، والشبكة العربية لعلوم حقوق الإنسان، التي قادت هجوماً لإسقاط مرشحة اليونسكو المصرية، السفيرة مشيرة خطاب أخيراً، ومؤسسة حرية الفكر والتعبير ويومها أحد ممولى هيومن رايتس ووتش، ومركز المعرفة لدراسات حقوق الإنسان ومنظمة المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية التي لا ترد سوى عبارة الشعب المتهور والفقير، والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية التي يمولها جورج سورس، والاتحاد الأوروبي».  
**«إدانة مصر» دولياً**  
والهدف من عمل كل هذه المنظمات، وفق المصدر «نشر تقارير مزيفة تدين مصر أمام المجتمع الدولي».  
ورداً على سؤال حول إمكانية مواجهة تلك الجمعيات والمنظمات العالمية الممولة ومحاسبتها، أجاب قضايا التشهير والإدعاءات بالباطلة بالتقرير الزيفي ضد الدولة المصرية «لا ننظر في الحاكم خاصة المحلية»، مشيراً إلى قيامه بدمار جمعة قضايا السجون وحالاتها بصفة دورية للوقوف على سلبياتها

لحقوق الإنسان خلال 2017 لمنحه حق زيارة السجون وأماكن الاحتجاز، والاستماع للمتعمق بحقهم».  
كما نفى التقرير ما يتردد عن وجود حالات اختفاء قسري في مصر.  
**«مناخ التخويف»**  
وكان مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، زيد بن رعد الحسين، كما تم إسكات وسائل عن القلق بشأن «مناخ التخويف السائد» في مصر، في سياق الانتخابات الرئاسية المقررة الشهر الحالي.  
وأكد تحقيق مصر استحقاقات خارطة الطريق بجرأة الانتخابات البرلمانية، وإنشاء هيئة وطنية مستقلة تختص بالإشراف على كافة أنواع الانتخابات والاستفتاءات، وإصدار تعديل لقانون تنظيم الاجتماعات العامة وقانون بناء وترسيم النقاش لضمان حرية ممارسة الشعارات البدنية.  
وحسب التقرير «تفعلًا لأليات الرصد والرقابة والمسائلة لتجاوزات أي شخص من العاملين بالشرطة على حقوق المواطنين، تم رصد بعض المحاكمات الجنائية والتأديبية، وتكسب الإحصائيات في الفترة من 2014 حتى 2017 محاكمة 72 من ضباط وأفراد الشرطة في وقائع تعذيب واستعمال قوة، وأدين العديد منهم بأحكام نهائية، فضلاً عن قيام وزارة الداخلية بمحاكمة 31 من ضباطها وأفرادها تأديبياً في تجاوزات فردية لم ترق للسائلة الجنائية».  
وأشار إلى «تعديل قانون المجلس القومي

القاهرة - «القدس العربي»  
**من تامر هندواي:**  
شأن نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، هجوماً عنيفاً على منظمات حقوقية مسؤولة، حسب زعمه «عن تشويه صورة البلاد»، وذلك بعد الاتهامات التي ساقها مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، زيد بن رعد الحسين، خلال جلسة مجلس حقوق الإنسان في جنيف، عن «سيادة مناخ من التخويف في مصر، في سياق الانتخابات الرئاسية المقررة الشهر الحالي، من خلال منع مرشحين وإجبار آخرين على الانسحاب من السباق الرئاسي».  
علاء عابد، رئيس لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب، ورئيس الهيئة البرلمانية لحزب المصريين الأحرار، اتهم 7 جمعيات أهلية ومنظمات حقوقية في مصر بتلقي تمويل من جهات استخباراتية أجنبية لنشر تقارير مزيفة عن الأوضاع العامة في مصر والإساءة إليها أمام الرأي العام الدولي».  
وقال، خلال مشاركته في ندوة «قضايا تلقي التمويل الأجنبي لهدم مؤسسات الدولة ودور مصر في مواجهة الإرهاب الأسود»، التي عقدت في نادي سموحة، إن «الهدف الأساسي من إقامة الجمعيات الأهلية ومنظمات حقوق الإنسان في مصر هو صالح المجتمع، إلا أن القليل منها ماجور وممول من الخارج، من أجهزة استخباراتية وتحولت إلى ممارسة العمل السياسي بعيداً عن الهدف من إنشائها وهو الحفاظ عن حقوق الإنسان، وذلك بهدف تهينة الرأي العام للدول في حروب دولية».

## «إخوان مصر» في السودان: خلاف حقيقي بين الخرطوم والقاهرة أم ورقة ضغط؟

وأشار في تصريحات الأسبوع الماضي، أن البلدين ناقشا في 8 فبراير/شباط الماضي، وجود المعارضين بطريقة مفصلة، وتم طرح أسمائهم كل على حدة».  
**شائعات**  
وزير الإعلام السوداني، أحمد بلال، اتفق مع سابقه. وقال: «إنها شائعات. السودان لا يؤوي إخواناً مسلمين حتى يطردهم».  
وأضاف في تصريحات لوسائل إعلام محلية: «لا يمكن للمصريين السفر دون الحصول على تأشيرة لدخول السودان بعد موافقة الحكومة المصرية».  
وتابع الوزير المشارك في حكومة الوفاق الوطني عن حزب الاتحاد الديمقراطي: «أؤكد عدم وجود تنظيم إخوان مسلمين معارض لا لمصر ولا لأي دولة أخرى».  
توافقت مع حديث مصدر مقرب من جماعة «الإخوان المسلمين» المصرية، الذي أكد كذلك عدم وجود نشاط للجماعة في السودان.  
وقال المصدر الذي فضل عدم كشف اسمه لأسباب أمنية: «جميع من أتوا (إلى السودان) غالبيتهم من الأسر، أي ليسوا أعضاء ناشطين في الجماعة».

القضايا الأخرى.  
ولت قضية وجود إخوان مصر في السودان، أحد عوامل التوتر بين البلدين، لا سيما أن القاهرة تصنف الجماعة «إرهابياً، منذ ديسمبر/كانون أول 2013».  
وعلى صعيد ما تناوله وسائل الإعلام حول طلب السودان مغادرة الجماعة أراضيها، نفى القيادي في الحزب الحاكم وعضو القطاع السياسي فيه، عبد السخي عباس، الأمر، مضيفاً: «لا يوجد إسلاميون مصريون في السودان، وإن كان الأمر كذلك لحددتهم القاهرة أسمائهم وطالبت بتسليمهم».  
واعتبر أن «الحديث المتداول حول طلب السودان مغادرة الإخوان المسلمين أراضيها، من بنات أفكار وسائل الإعلام (التي تحدثت عن الأمر)».  
وحول اتفاق الخرطوم مع القاهرة على طرد المعارضين الإسلاميين، قال وكيل وزارة خارجية السودان، عبد الغنيم النعيم، في مؤتمر صحافي في الخرطوم، الخميس قبل الماضي، «لم يصدر عن الحكومة السودانية موقف كهذا... هذه الأخبار فيها الكثير من التكهات والاحتمالات والمآلات».  
وفي الضمار نفسه، سار وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور، إذ نفى وجود أي حديث حول طرد معارضين من البلدين (السودان ومصر).

وقد برز هذا التقارب بعد وصول مرسي إلى السلطة في 2012، والتي شهدت فترة حكمه القصيرة، زيارات بين البلدين، أعلن خلالها فتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية.  
وحسب مراقبين، فإن هذا الأمر شكّل عاملاً أساسياً، ارتكز عليه الاتهام المصري لحكومة البشير، بإيواء «الإخوان المسلمين»، بعد الإطاحة بمرسي.  
ويسهل الربط بين موقف الحكومة السودانية ودعمها الإخوان المسلمين المصريين، بمجرد أن تسوء العلاقة بين القاهرة والخرطوم.

### «مرجعية إسلامية»

ويدعم هذا الرأي، مجاهرة الحكومة السودانية (منذ انقلاب الإسلاميين على الحكم عام 1989، بقيادة عمر البشير) بمرجعيتها الإسلامية، حتى خلال تحولاتها الكثيرة في علاقاتها الخارجية، وفق مراقبين.  
وشهدت الآونة الأخيرة، هجوم الإعلام المصري على حكومة الخرطوم، في عدة ملفات منها حلايب وسد النهضة، فضلاً عن مسألة استضافة السودان أعضاء الجماعة، وإن لم يكن تناولها بذات حجم

الخرطوم - الأناضول: ظل الحديث عن وجود قيادات أو أعضاء من حركة «الإخوان المسلمين» المصرية في السودان، محط جدل في الساحة السياسية، على مدار السنوات الخمس الماضية، يُثار بين حين وآخر.  
خلال الأيام القليلة الماضية، طفا الموضوع على سطح مجدداً، بعد أن تحدّثت وسائل إعلام عربية ومحلية طلب السودان من أعضاء الجماعة مغادرة البلاد.  
هذا الطلب أرجعته وسائل الإعلام التي تناولت الأمر في 17 فبراير/شباط الماضي إلى اتفاق مع الحكومة المصرية، عقب اجتماعات الرباعية (وزيرا خارجية ومديراً مخابرات البلدين) في 8 من الشهر ذاته، في القاهرة.  
ومنذ إطاحة الجيش بمحمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب ديمقراطياً، في يوليو/تموز 2013، خرجت اتهامات من القاهرة للخرطوم بإيواء جماعة الإخوان (المسجلة إرهابياً في مصر).  
الاتهام هذا ربما يرجع إلى التقارب بين الرئيس السوداني عمر البشير، ومرسي، والذي جاء بعد سنوات من فترة حكم محمد حسني مبارك (1981 - 2011) التي شهدت خلالها علاقات البلدين توتراً.

## استمرار سقوط المدنيين بحمم الغارات ومزاعم روسية بخروج مقاتلي الثورة

# المعارضة السورية تواصل صدها لهجمات النظام وحلفائه وتنفي حدوث أي اتفاق معه



جنود من الجيش الحر أثناء عملية السيطرة على جنديرس من الوحدات الكردية

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

في العالم، فالروس والنظام السوري أبرز من اختلق أحداث عارضة عن الصحة، وروجوا لها، ومن يتابع قاعدة حميميم يرى هذا الكذب في كل منشور من منشوراتهم..

وأضاف المصدر «الفصائل المقاتلة في الغوطة قد اتخذت قرارها مسبقاً بأنه لا خروج من الغوطة، وفي حال كان هذا الحل محتملاً فسوف يكون الخروج باتجاه دمشق وضواحيها وبالقرب من بلداتهم وقراهم، لا باتجاه ادلب قطعاً، بحسب المصدر.

ميدانياً

قصفت المقاتلات الحربية بعشرات الغارات الجوية والصاروخية مدن وبلدات الغوطة الشرقية، في ريف دمشق، أمس الجمعة، وأوقعت أكثر من 30 قتيلًا خلال ساعات النهار، فيما قصفت المروحيات بالبراميل المتفجرة بلدات جسرين وحمورية ودوما وعين ترما، ما تسبب بدمار هائل للمنازل السكنية والرافق العامة والخاصة والطرق الرئيسية الأمر الذي شدد الصعوبة وحال دون وصول سيارات الإسعاف إلى مواقع الاستهداف.

«هولوكست»

وصف الإعلامي محمد بكرة ما يجري في الغوطة الشرقية بـ«الهولوكست» الذي يجري أمام العالم أجمع، مؤكداً توثيق أكثر من 910 قتلى منذ بدء الحملة في الثامن عشر من شهر شباط / فبراير الفائت، فيما وصف الناشط الإعلامي «أسامة المصري» من ريف دمشق المحاصر الوضع الإنساني بأنه من سيئ إلى أسوأ، وقال في اتصال مع «القدس العربي» «لا زال الوضع الإنساني كارثياً في الغوطة وهو من سيء إلى أسوأ، فالطيران الحربي والروحي وطيران الاستطلاع لا تترك سماء الغوطة، الناس في الأقبية لا تستطيع الخروج منها ولا دقيقة واحدة، فكل ثانية هناك صاروخ أو غارة أو تمشيط براميل الصواريخ وصواريخ الغراد.. وتابع «المصري» وهو مصور مستقل وناشط في المجال الإعلامي والإنساني قوله «لم يقف النظام عند هذه الأنواع المختلفة من الأسلحة بل تعداها للكلور والنايبل والفسفور كما حدث في سقيا وحمورية وكفر بطن، اهلنا في الملاجئ منذ أيام وهناك صعوبة بالغة الحياة تحت الأرض، والبيد عن نايجين أو شهوداء تحت الأنقاض.. الدفاع المدني السوري نشر عبر صفحاته الرسمية يوم أمس الجمعة، قصة للطفلة سندس وهي الناجية قصف قوات النظام، جاء فيها «بدي ماما، بدي إخواني، كلمات خرجت من فمها الصغيرة بالتراب، طفلة صغيرة غطى الركام جسدها بعد أن استهدف منزلها بغارة جوية، لكن رجال القبعات البيضاء كانوا المولود كما في كل مرة، فشاء الله لها الحياة تحكي للاجئين القادمة قصة الجرم السفاح الذي قتل الأطفال وحرق الأرض والشجر والحجر..»

يواصل النظام السوري وحلفاؤه وروسيا وإيران من الحملة العسكرية الشرسة على ريف دمشق المحاصر، مع ارتكاب المجازر التي راح ضحيتها أكثر من 130 مدنياً معظمهم من النساء والأطفال خلال الـ72 ساعة الأخيرة، وأصغافهم والجرحى والمصابين والعاقين تحت الأنقاض، وبموازاة ذلك ينشئ الحلفاء حرباً إعلامية تتدلع بالتراسلة نفسها بين الوكالات الإعلامية الروسية والرسمية السورية من جهة، وبين الإعلام الحربي التابع لفصائل المعارضة من جهة أخرى، حيث قال المتحدث الرسمي باسم أركان «جيش الإسلام» حمزة بيرقدار، إنه «لا صحة لما يروجه إعلام الأسد الكاذب وحلفاؤه عن خروج مقاتلي جيش الإسلام من الغوطة الشرقية مع قافلة الأمم المتحدة والهلال الأحمر التي دخلت قبل قليل، بل لا زال مجاهدونا صامدين ثابتين على جبهاتهم يدمرون مخططات أعداء السوريين وثورتهم»، وذلك رداً على مزاعم قناة «روسيا اليوم» التي نقلت عن مراسلها قوله «أن عشرات المدنيين خرجوا من الغوطة الشرقية يوم الجمعة، فيما قرر 13 مسلحاً تابعاً للجموعات المسلحة التواجد في الغوطة الشرقية الخروج مع عائلاتهم عبر معبر مخيم الوافدين»، مشيرة إلى «أن مسلحين سيخرجون من الغوطة الشرقية عبر معبر مخيم الوافدين إلى ادلب، حيث سيكون الخروج من مزارع دوما إلى نقطة الكشف الأولى وصولاً إلى معبر مخيم الوافدين ومن بعدها إلى الشمال السوري في ادلب..»

المحلل العسكري محمد العطار في ريف دمشق نفى خلال اتصال هاتفي مع «القدس العربي» خروج أي من المدنيين أو حتى قبول فصائل المعارضة بالعرض الروسي بتجريح أصحاب الأراض من مناطقه، مؤكداً تحقيق تطورات عسكرية على الأرض واستعادة فصائل المعارضة معظم ما خسرتة خلال الأيام الفائتة وقال «أن فتح المعبر الإنساني هي لفئة إعلامية توجهت إلى دول العالم، وهي رسالة تشعروهم بأن العمل الإنساني جار من جانب النظام الذي يحاول تمثيل دور الدولة التي تهتم بحياة رعاياها..» مضيفاً أن فتح المعبر يمثل خطوة هامة بالنسبة للنظام السوري وذلك في إطار مساعيه الحديثة لإشاعة اللبلة والخلافات وإيجاد شرخ بين الحاضنة الشعبية وفصائل المعارضة المعتدلة، إلاهم من ذلك كله أنه لم يخرج في الاجه من أسوى عائلتين وتمت إبادتهما من قبل قوات النظام التي استهدفتهما بقصف مدفي مباشر. اما عن ادعاء روسيا موافقة عدد من مقاتلي المعارضة الخروج باتجاه ادلب فهو محض افتراء كاذب برأى الخبير العسكري الذي أضاف «لقد عاشنا هذه الخدع سابقاً في ريف دمشق الغربي، فضلاً عن ان جريدة البراقدا الروسية - هي باجماع كل الطلحين إعلامياً - أكتب صحيفة

## منظمة الصحة العالمية: 67 هجوماً على المراكز الصحية

الشرقية و10 في ادلب وهجوم في حمص.

يذكر أن الأوضاع في الغوطة الشرقية في ريف دمشق ازدادت توتراً في الأسابيع الأخيرة، واتخذ مجلس الأمن الدولي القرار رقم 2401 الذي يطالب جميع أطراف النزاع في يناير/ كانون الثاني وفبراير/ شباط من العام الجاري وهو ما يعادل نصف الهجمات خلال العام الماضي بأكمله، ووصفت تلك الهجمات بأنها «غير مقبولة»، وقال كريستيان ليندمان المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية في إفادة صحافية من جنيف إنه تم التحقق من وقوع 39 هجوماً على منشآت صحية وسيارات إسعاف ومستودعات في شباط/ فبراير، 28 منها في الغوطة

دمشق - «القدس العربي»:

وقالت منظمة الصحة العالمية أمس الجمعة إنه تم التحقق من نحو 67 هجوماً على منشآت صحية وعاملين في المجال الطبي في سوريا في يناير/ كانون الثاني وفبراير/ شباط من العام الجاري وهو ما يعادل نصف الهجمات خلال العام الماضي بأكمله، ووصفت تلك الهجمات بأنها «غير مقبولة»، وقال كريستيان ليندمان المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية في إفادة صحافية من جنيف إنه تم التحقق من وقوع 39 هجوماً على منشآت صحية وسيارات إسعاف ومستودعات في شباط/ فبراير، 28 منها في الغوطة

## القصف يعرض قافلة إغاثة إنسانية في الغوطة للخطر

تغريدة إن القافلة تضم 13 شاحنة وتحمل مساعدات غذائية لم يتسن تسليمها يوم الاثنين بسبب القتال الكثيف، ويجهز الصليب الأحمر مساعدات إضافية أيضاً تشمل مواد طبية لإرسالها في قافلة أكبر الأسبوع المقبل، وقال منسق الأمم المتحدة المقيم في سوريا على الزعتري يوم الجمعة إن القصف قرب مدينة دوما في الغوطة الشرقية يعرض قافلة إغاثة للخطر ودعا لوقف إطلاق النار للسماح بوصول المساعدات، بحسب رويترز، وقال الزعتري إن القصف يأتي «رغم تأكيدات السلامة من جانب أطراف تشمل الاتحاد الروسي فيما دخلت القافلة دوما لتسليم المساعدات الباقية التي لم يتسن لقافلة تفريغها يوم الاثنين بسبب القتال.

دمشق - «القدس العربي»:

قال مسؤولون في اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن قافلة مساعدات عبرت خط الجبهة ودخلت الغوطة الشرقية يوم الجمعة في طريقها إلى مدينة دوما، غير أن شاهد عيان والمرصد السوري لحقوق الإنسان قالاً إن ضربات جوية استهدفت المدينة مجدداً، وذكر أحد سكان دوما والمرصد أن الطائرات لا تزال تحلق في الأجواء، وقالت منظمة أطباء بلا حدود الخيرية يوم الخميس إن أكثر من ألف شخص لقوا مصرهم في الحملة. وقال الصليب الأحمر إن قافلة المساعدات عبرت خط الجبهة وتوجه إلى مدينة دوما، أكبر مدن الجيب المحاصر، وكانت اللجنة قد ذكرت في

## فصيل سوري معارض يعلن إجلاء جهاديين من الغوطة الشرقية

بيروت - أ ب: أعلن الفصيل السوري المعارض «جيش الإسلام» في بيان أمس الجمعة أن «الدفعة الأولى من الجهاديين» المعتقلين لديها ستخرج من الغوطة الشرقية التي تتعرض لهجوم من قوات النظام السوري.

وقال البيان إن الفصيل السوري المعارض أعلن إجلاء هؤلاء الجهاديين من «هبة تحرير الشام» التي سيجتم إجلاء هؤلاء الجهاديين من «هبة تحرير الشام» التي كانت الفرع السوري لتنظيم القاعدة، سابقاً كونها ومستعدة من وقف إطلاق النار الذي فرضته الامم المتحدة إلى محافظة

## يلدريم: سواصل الوقوف إلى جانب سكان الغوطة كما القدس

أردف: «كما دافعنا عن القدس بالأسلح سواصل الوقوف إلى جانب المظلومين وسكان الغوطة اليوم». ولغت يلدريم إلى أن الأزمة السورية بحاجة إلى حل سياسي دائم، وذكر أن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، يجري محادثات مكثفة مع إيران وروسيا ودول التحالف، في هذا الإطار، ونوه يلدريم إلى الخطوات التي تقدم عليها تركيا في سوريا حالياً، هي من أجل تأسيس الاستقرار في المنطقة، وضمان مستقبل شعبها. وتابع «نضي حالياً نحو أهداف مقدمة أكثر بعزيمة، ونعتبر زيادة الأصدقاء وتقليص الأعداء جوهر سياستنا الخارجية».

انقصة- الأناضول: قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، إن بلاده ستواصل الوقوف إلى جانب المظلومين وسكان الغوطة الشرقية بريف دمشق (التي تتعرض لهجوم كثيف من قبل النظام وداعية)، جاء ذلك في كلمة خلال مراسم افتتاح أكاديمية السياسة، بقر حزب العدالة والتنمية الحاكم، في العاصمة أنقرة، وأضاف: على بعض الأصدقاء رؤية الحوسبة التي تشهدها الغوطة الشرقية بدل بذل جهودهم في ادعاءات «إياد جمعاعية» مزعومة (ادعاءات الأمن حول الأحداث أو اآخر الحكم العثماني).

## الأمم المتحدة: حان وقت إنهاء الصراع المدمر في سوريا «من أجل البشرية»

بدأت تتضاءل..» وأكد على ضرورة ضمان وصول المساعدات الإنسانية للمدنيين، والسماح لهم بمغادرة مناطق الاشتباكات والحصار، وتجنب استهداف البنى التحتية المدنية، بما في ذلك المستشفيات والمدارس؛ «مهما كلف الثمن». وتابع غراندي «الوضع الخطير داخل سوريا يبسد آمل ملايين اللاجئين الذين يعيشون في تركيا ولبنان والأردن ومصر والعراق بالعودة إلى بلادهم.. وأوضح أن «أكثر من ثلاثة أرباع اللاجئين في المناطق الحضرية في الأردن ولبنان، لا يستطيعون تلبية احتياجاتهم الأساسية في مجال الطعام أو المأوى أو الصحة أو التعليم». ودعا «إلى ضرورة أن نتجسج عن المؤتمر الدولي المقبل بشأن «دعم مستقبل سوريا والمنطقة»؛

إسطنبول - من عبد الجبار أنوراس: قال مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، أمس الجمعة، إن الوقت حان لإنهاء الصراع المدمر في سوريا، «من أجل البشرية». وأوضح، في تصريحات له بمؤتمر صحفي في مقر المفوضية في بيروت، نشرها موقع الأمم المتحدة الإلكتروني، أن التفاوض المستمر للمدنيين السوريين تمثل «فشلاً مخزياً للإرادة السياسية». وأكد أن «أي طرف لم يحقق انتصاراً واضحاً من خلال الحل العسكري، لكن الواضح هو وجود خاسرين، وهم أبناء الشعب السوري». وتابع المفوض الأممي، مشدداً «حتى خلال الحروب، هناك قواعد يجب احترامها من جميع الأطراف»، مشيراً أن خيارات المدنيين، بما فيها الفرار من مناطق الصراع، للحصول على الأمان؛

## لبنان: خريطة الترشيحات والتحالفات الانتخابية في الدوائر الـ15

وتدور معركة في دائرة بعلبك - الهرمل، التي تضم عشرة مقاعد (سنة للشيعية، واثنان للمسيحيين، واثنان للسنة)، ويخوض حزب «القوات»، و«تيار المستقبل» ومستقلون شيعة معركة في وجه لوائح «حزب الله» وحركة «امل» الشيعية، ويتوقع الجميع أن تحقق لوائح الثنائي الشيعي مقعدين. ويوجد في دائرة زحلة خمسة مقاعد مسيحية، ومقعد سُني، ومقعد شيعي، وفي البقاع الغربي - راشيا مقعدان للمسيحيين، ومقعدان للسنة ومقعد شيعي، ومقعد درزي، ولا تزال القوى الرئيسية في هاتين الدائرتين تبحث عن تحالفات لم تبصر النور بعد.

«التيار الوطني الحر» العدد الأكبر من المقاعد، وتشهد دائرة أخرى في جبل لبنان منافسة شرسة، وهي دائرة المتن، التي تضم ثمانية مقاعد مسيحية، وتنافس الأحزاب والشخصيات المسيحية في هذه الدائرة. ويتوقع أن يحصد «التيار الوطني الحر» نصف المقاعد، بالتحالف مع حزب «الطاشناق»، و«حزب الكتائب»، مقعدين، و«القوات» مقعد واحد، فيما يشهد التنافس على المقعد الثامن، وتعيش دائرة بعدا، في جبل لبنان والتي تضم ستة مقاعد (ثلاثة للمسيحيين، ومقعدين للشيعية، ومقعد للدروز) تنافساً محتدماً.

ويتوقع أن يشكل «التيار الوطني الحر» لائحته من دون التحالف مع «حزب الله»، وتواجه هذه اللائحة لائحة أخرى تضم «القوات اللبنانية»، في وقت لم يعرف مع من سيتحالف الحزب «التقدمي الاشتراكي» (درزي). وتعتبر دائرة الشوف - عاليه، في جبل لبنان، أكبر دائرة لبنانية، إذ تضم 13 مقعداً (سبعة للمسيحيين، وأربعة للدروز، ومقعدان للسنة)، ويواجه الحزب «التقدمي الاشتراكي» معركة أساسية، وقد رشح ثلاثة دروز وثلاثة مسيحيين، وسُنياً، وفشل الحزب في تشكيل ائتلاف واسع يضم الأحزاب المسيحية. وأعلن الحريري تحالفة مع «الحزب الاشتراكي»، برئاسة الزعيم الدرزي، وليد جنبلاط.

ويتوزع المجلس مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، ويرأسه شيعي (ثنيه برم حالياً)، وفق عرف معتد منذ الاستقلال عام 1943. وفي لبنان يُقسّم المجلس أيضاً وفق المذاهب والمناطق والأقضية. وضمن المسيحيين يوجد 34 مقعداً للموارنة، و14 للروم الأرثوذكس، وثمانية للروم الكاثوليك، وستة للارمن، ومقعد إجنيلي وآخر مخصص للأقباط المسيحية. كما تعطي التقسيمات التعارف عليها 27 مقعداً للسنة، و27 للشيعية، وثمانية للدروز، ومقعدين للعلويين.

بيروت - إدوار حداد: يستعد لبنان لعمرة انتخابية ساخنة، في 6 أيار/مايو المقبل، تتنافس فيها قوى وأحزاب وشخصيات، وقسم تقاوت الانتخاب المسيحية الجديد لبنان إلى 15 دائرة، يختار فيها الناخبون 128 نائباً، هم عدد أعضاء مجلس نواب.

موقعة بيروت

ولا تغيب المعارك الانتخابية عن دوائر محافظة الجنوب الثلاث، وتضم دائرة جزين - صيدا خمسة مقاعد (ثلاثة للمسيحيين، ومقعدان للسنة)، وتجري محاولات لإبرام تحالف في هذه الدائرة، يضم «تيار المستقبل» و«التيار الوطني الحر» و«حزب القوات»، ووجه لائحة غير مكتملة تضم حلفاء «حزب الله» وحركة «امل»، ويتوقع أن تحقق لائحة «حزب الله» وحركة «امل» مقعدين، واحد مسيحي وآخر شيعي.

ويتنظر الجميع ما إذا كان حزب «القوات» و«التيار الوطني الحر» سيتحالفان في هذه الأنداس، ويؤي حزب «الوطنيين الأحرار» (مسيحي أسسه رئيس الجمهورية الأسبق، مكيل شعون) تاليف لائحة خاصة به.

زغرتا، حيث توجد عشرة 10 مقاعد للمسيحيين، وتتنافس في هذه الدائرة ست لوائح غير مكتملة، وهي: لائحة «التيار الوطني الحر»، و«تيار المستقبل»، ولائحة «القوات اللبنانية»، ولائحة «8 آذار»، ولائحة «حزب الكتائب» ولائحة للمخترع المدني.

وتعيش محافظة الشمال معركة محتدمة، وتقسّم إلى ثلاث دوائر انتخابية، وتتميز الدائرة الشمالية الأولى، وهي عكار، بتنوع طائفي، وفيها سبعة مقاعد نيابية (ثلاثة مسيحيين، وثلاثة سنة، ومقعد علوي). وسيشكل «تيار المستقبل» لائحة تضم ستة مرشحين، ويتحالف مع «التيار الوطني الحر» (مرشح واحد). ويواجه «المستقبل» هجوماً من شخصيات سنية، مثل وزير العدل السابق، اللواء

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

هل مات «القرن الأمريكي» في سوريا ودفن تحت انقاض الحرب المشتعلة فيها؟ يرى هال براندز، البرفسور في مركز هنري كيسنجر، في جامعة جون هوبكنز أن «القرن الأمريكي» الذي منح قوى الديمقراطية مكاسب أخلاقية في النظام العالمي الجديد انتهى اليوم بفتح المجال لنزاعات جديدة واستبدادية جديدة. وفي مقاله الذي نشره موقع «بلومبيرغ» قال براندز إن أي شخص فسر أن نهاية الحملة لتنظيم الدولة قد تؤدي إلى تراجع للحرب الأهلية من عناوين الأخبار مخطئ لأن الأسابيع القليلة كانت بمثابة صخرة وقحة، فخلافا لتراجعا زادت حدتها من خلال هجوم استخدمت فيه، حسب بعض التقارير، الأسلحة الكيماوية، ضد منطقة المعارضة قرب دمشق بالإضافة إلى لغارات جوية إسرائيلية على مواقع إيرانية في سوريا ومواجهة دموية بين الولايات المتحدة المرتزقة الروس في شرق سوريا. ويعلق هال أن الأحداث هذه تظهر أن النزاع السوري لا يزال كارثة إنسانية مروعة، وأكثر من هذا فقد أصبحت سوريا نقطة تقويض الاستقرار بالمنطقة حيث تخرج منها توجهات تضع النظام العالمي في أزمة، ويقول الكاتب إن هذا النظام هو الذي نشأ في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية ووصل مرحلته الطموحة وإنجازها مع سقوط الاتحاد السوفييتي السابق، وأستمرت مرحلة ما بعد الحرب الباردة بالأمال الواسعة والشعور بان قوى النظام والحضارة قد مزمت أخيرا العدوان والإنسانية وأن الديمقراطية أصبحت مفهوما لاغنى وانتهت قوى المنافسة العظمى. وبعد ثلاثة عقود من تقاؤل تلك الفترة فإنها تراجعت وفحمت المجال أمام مجموعة من التوجهات الحالية والحاضرة كلها في سوريا اليوم.

هجوم على القيم

وبداية، فما يجري في سوريا هجوم على فكرة التقدم الأخلاقي، وهي ليست المثال الوحيد، فحول العالم تأكلت القيم القانونية والمعايير الأخلاقية المعروفة وتم جر العالم



أطفال سوريون يجمعون الحطب للتدفئة في الغوطة الشرقية

«بلومبيرغ»: هل تحوّلت سوريا إلى مقبرة للنظام الدولي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي؟

كجزء من النزاع على الإقليمي الأوسع، وفوق كل هذا أصبحت سوريا مركزا للعبة القوى الكبرى، بين الولايات المتحدة وروسيا. فلا يتفق العدوان حول سوريا ولهذا يستخدمها من أجل تحديد مناطق سيطرة على وتأكيد قيادتهما في سوريا والشرق الأوسط بشكل عام، وروسيا تحديدا تستخدم سوريا كمنطقة لتجريب الأنظمة المتقدمة من السلاح والحرب المهجدة والتي يمكن أن تستخدمها في النزاعات المستقبلية وتأكيد قيادتها في منطقة الشرق الأوسط، فمن بحر الصين الجنوبي إلى أوكرانيا يتفكك النظام العالمي إلا أن سوريا هي المكان الأخرى التي يشتعل فيها المنافسة الدولية، لكل هذا تعتبر سوريا تلخيصاً لازمة التي تواجه النظام الدولي - خاصة أنها تعبر عن المخاطر التي تعتمدها لنزوع ومواجهة عسكرية واسعة، وفي منطقة «بيرواشيا»، زادت مخاطر حرب جديدة حيث يتم التنافس العسكري وإعادة تشذيب خطط الحرب والهجمات النارية، وفي الشهر الماضي وحده اندلع حدثان كانا سيديان إلى شرارة حرب، فالواجهات الأخيرة بين الإسرائيليين والإيرانيين والنظام السوري في الأجواء السورية والتي أدت لإسقاط مقاتلة إسرائيلية ربما أدت إلى مواجهة أوسع، كما أن الضربة الأمريكية الشهر الماضي للمرتزقة الروس في شرقي سوريا كانت أخطر من المواجهة الحدودية السورية - الإسرائيلية، فقرار الروس استخدام قوات هجينة (تقليدية وغير تقليدية) يكشف عن الجسارة التي يتسمون بها اليوم، كما أن الغارات الجوية التي أدت لقتل حوالي 200 شخص تعطي صورة عن الطبيعة القاتلة للتلانس، وأي شخص يبحث عن دليل لانهيار النظام الدولي عليه أن لا ينظر أبعد من سوريا التي تخوض فيها أمريكا وروسيا ما يشبه الحرب، ويختم بالقول إن بعض الحروب يتم تذكرها بسبب الأذى الفظيع الذي تركته على المشاركين فيها والتفجرين عليها أكثر من تفصح عن حالة العالم، والحرب الأهلية الإنسانية لم تكن مجرد حادثة تاريخية بل عن طبيعة النظام الدولي الذي كان يتعرض لضغوط كبيرة، واليوم يترنح نظاما الدولي ويسير نحو الحافة، ولو استمرت الحرب كما هي فقد تنتكر سوريا باعتبارها الأزمة التي تنيبت بالأحداث التي ستأتي.

وفي المقابل رفضت الأنظمة المستبدة في العالم مثل الصين وروسيا وإيران فرض قوى أجنبية نظاما بالقوة ولهذا قدمت دعما متوعا لكي يظل حليف مثلهم في السلطة، وعليه فقد عاد التنافس بين الشمولية والديمقراطية حيث تبدو يوضوح في سوريا.

نزاع إقليمي

ويضيف الكاتب بعداً آخر للكيفية التي تكشف فيها الحرب السورية عن تغير النظام الدولي وهو التنافس الجيوسياسي الشديد، فقد تحولت سوريا إلى نقطة الصفر في المناورات بين إيران وإسرائيل لتعزيز التأثير

التي وضعت بعد نهاية الحرب الباردة، ولم يكن لدى إدارة أوباما بخطوطها الحمراء ولا إدارة دونالد ترامب بسعيها فك العلاقة مع سوريا جواباً لهذا التحدي.

حروب أيديولوجية

وبعض البرفسور هال في تحليله قائلاً إن الحرب السورية تكشف لمحا ثانيا عن السياسة الدولية بشكل يثير القلق وهو العودة للحروب الأيديولوجية، وهذا لا يعني تقسم العالم مرة أخرى، فقد دعت معظم الدول الغربية، على الأقل من الناحية النظرية، على ضرورة وقف الحرب ورحيل بشار الأسد.

مرة أخرى إلى عصر متوحش وغير متور، فالصين التي أصبح لديها حاكم أيدي تقوم بتخفيض حرية الملاحة في الجزء الغربي من المحيط الهادي (الباسيفيك) أما روسيا فقد كسرت الحرمات ضد الحروب من خلال غزو أوكرانيا ومناطق أخرى، ومع ذلك تظل سوريا هي المكان الذي حصل فيه تآكل النظام الدولي وبطريقة فظيعة، فهناك لا يزال النظام يواصل استخدام سلاح التلويح والبراميل المتفجرة والأسلحة الممنوعة ضد المدنيين، وفي سوريا ظهر عجز المجتمع الدولي أو عدم استعداده لوضع حد للحرب، وظهر بشكل واضح أن المكاسب الأخلاقية التي حققها العالم قد ارتكست مرة أخرى، فيما تم نقض القواعد

«ايكونومست»: السعودية تعيد «أيام زمان» في البصرة... استثمارات وشعراء وقنصلية... وإيران تراقب بخوف

المقدسة للشيعية. وترى المجلة أن عودة السعودية تحظى بالدعم في البصرة. فرغم علاقتهم الدينية مع شيعية إيران إلا أن عرب البصرة قائلوا على الجبهات الأولى في الحرب العراقية - الإيرانية (1980-1988) حيث ينظرون لطهران كمستعمر، وحتى الميليشيات التي تعارض دخول السعودية تامل بتوفير الحماية للأعمال السعودية وتمير أمورها داخل البيروقراطية العراقية. وبحسب رئيس الوزراء حيدر العبادي التحرك داخل التنافس الإقليمي وقامت قواته الأمنية بمصادرة ملصق تهجم على السعودي نشرته جماعات موالية لإيران. وفي الوقت الحالي تحتاج السعودية لأكثر من التعبير عن الرغبة في الاستثمار وتطمينات أخرى، وقد تنتظر لما بعد انتخابات أيار (مايو). وتنتظر الدول الخليجية الأخرى للعراق على أنه نقب أسود للفساد. كما أن الأمير بن سلمان يعوز الصبر لكي يواصل عمله حتى النهاية، وتختم المجلة بالقول إن السعوديين الراغبين بنصر سريع لم يحصلوا عليه في مباراة كرة القدم التي تعتبر الأولى من 40 عاما حيث تكبدها هزيمة ساحقة 4-1.

البحر الأحمر ومغلق منذ عام 1990، وتعلق المجلة أن الجيود السعودية تسبب قلقاً وعصية إيران التي امتد تأثيرها للجنوب حيث تم إطلاق اسم مرشد آية الله الخميني على شارع في البصرة فيما تسيطر الأحزاب الموالية لطهران على المحافظة. ويذكر الإيرانيون كيف دفعت السعودية العرب العراقيين لشحن حرب في الثمانينات من القرن الماضي. كما يخشى رجال الأعمال الإيرانيون من منافس جديد لهم على السوق العراقي، خاصة أن المنتجات الصينية غير النظيفية تعتبر المنافس الثاني. ومن أجل تقوية الصلات التجارية مع البصرة فتحت إيران منطقة للتجارة الحرة قرب معبر الشلامجة، وقامت من جانب واحد بإلغاء التاشيرية للعراقيين لتشجيعهم على التسوق في إقليم خوزستان، وإزاء هذه النشاطات تحاول حلفاء إيران في العراق عرقلة التقارير مع السعودية حيث يقولون إن 3,000 سعودي انضموا لتنظيم الدولة، وبحسب عضو ميليشيا في البصرة «كيف نرحب بالقلعة؟» فيما تردد رجال الدين الشيعية بقبول طلب السعودية فتح قنصلية في الأمان

السعودية في مؤتمر الكويت وإيران التي لم تقدم شيئا، وقال مسؤول عراقي لم يخف سعادته: «بعد الفشل بهزيمة إيران يريد السعوديون التفوق عليها بالإفراق». وتستدرك المجلة قائلة إنه في بلد غابغيته من الشيعة حاولت إيران التأثير عليه من خلال بث الطائفية والحصول على ولاء الشيعة هناك. إلا أن السعودية تريد اليوم الحصول على التأثير من خلال إعادة إحياء الهوية العربية العراقية لمواجهة إيران الفارسية، وقد أطفئت هذه الهوية بعد حظر حزب البعث بسقوط النظام السابق عام 2003، ويتم التركيز على البصرة التي ظلت من أغنى المحافظات العراقية ومن المشاريع التي يرغب السعوديون الاستثمار فيها مصنع البتروكيماويات المهم والذي يمكن أن يعوض العراقيين عن استيراد المنتجات البتروكيماوية من إيران، وتضع المملكة نظرها على منطقة قرب حدودها وتأسل بتحويلها إلى منطقة خصبة بالاعتماد على المياه الجوفية وبإمل المسؤولين العراقيين بأن تمول السعودية بناء سكة حديد وتعيد فتح خط أنابيب نفط يمتد إلى

في الكويت الشهر الماضي قال عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي إن بلاده تعهدت بمليار دولار قرض و 500 مليون على شكل امتحانات تصدير وذلك للمساعدة في إعادة إعمار بعد نهاية الحرب ضد تنظيم الدولة، وترى المجلة أن محاولات السعودية دخول العراق من جديد هي بتشجيع من الأميركيين الذين يحاولون الحد من تقدم إيران غرباً، ولم يكن إقناع الرياض سهلاً خاصة أن العراق تحت حكم صدام حسين هدد بغزو السعودية، وفي الفترة الماضية سمح العراق للميليشيات الشيعية الموالية لإيران بإقامة معسكرات على الحدود العراقية مع السعودية، وتعلق المجلة أن الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي يحاول التخلص من منطق الطائفية، وكان في عام 2015 محورياً في إعادة العلاقات الدبلوماسية وفتح العام الماضي حدود بلاده مع العراق. وحول الدعم السعودي من قادة سنة إلى قادة شيعية أكثر تأثيراً واستقبال مقتدى الصدر، الزعيم الشيعي وقاسم العرجي وزير الداخلية المعروف بقربه من إيران. ولأحظ دبلوماسيون التباين في الدعم المقدم من

ما هو سر اهتمام السعودية في جنوبي العراق وهي تعرف أنه الحديقة الخلفية لإيران؟ يبدو أن الجواب مرتبط بمحاولة العودة إلى البلد التي انقطع عنه لأكثر من عقدين بعد اجتياح صدام حسين الكويت، وترى مجلة «ايكونومست» أن الوضع في الجنوب يبدو «مثل أيام زمان» حيث كان «الخليجة»، يتسامرون ويحتفلون على ضفاف شط العرب في الجنوب، وامتلك عدد منهم فلا في المزارع التي تحيط بمدينة البصرة وتزوجوا من النساء العراقيات، وعادوا اليوم من جديد، فالملكة العربية السعودية تضع للمسات الأخيرة قبل افتتاح قنصليتها في فندق بشيراتون حيث يعني المغنون العراقيون أغاني الحب ويرقص الخدم. وفي الشهر الماضي وصل عدد من الشعراء السعوديين للمشاركة في مهرجان شعري معروف (المريدي)، فيما تم استئناف الرحلات الجوية بين البلدين حيث تسير 140 رحلة في كل شهر، وسجلت الشركات المرتبطة بالحكومة السعودية مثل «سابك» شركة البتروكيماويات العلاقة لفتح مكاتب لها في بغداد. وفي مؤتمر إعمار العراق الذي نظم

«فايننشال تايمز»: محمد بن سلمان رجل قوي «تحت التكوين» وعليه الاستماع للحلفاء

وتصنيف الصحفية أن بن سلمان أنفق أموالاً طائلة على شركات الاستثمارات ومع ذلك لا تزال السعودية، رغم كل التقارير الواسعة ذات قدرات محدودة وتظل فيها السياسة متقلبة، فمن خلال حجز عدد من رجال الأعمال في حملة مكافحة الفساد قد تكون الرياض حصلت على لمبارتات الدولارات إلا أن عملية الملاحة كانت عشوائية، فقد أرسلت تحذيرات للمستثمرين الأجانب وهي أن سياسات الاستثمار في المملكة تعتمد على رغبة أميرية، وأكثر من كل هذا فالبناء الذي حصل عليه بن سلمان جراء إصلاحاته الداخلية قد تأثر بمغامراته في المنطقة، فالاحتجاج بشأن الحرب الوحشية التي تخوضها السعودية في اليمن تذهب أبعد من جبري كورين، زعيم المعارضة البريطانية

بوتيرة سريعة وحد من سلطة الشرطة الدينية وسمح بحرف السينما ورفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارات وأعطى الشباب حياة حرموا من التلوث وليذا حصل على دعمهم، والسؤال الأكبر هو إن كان قادراً على توفير العيشة. وفي هذه النقطة فإمامه طريق طويل، فقد ألغى عددا من سياسات التقشف التي فرضها - ليس بسبب حوادث شغب في الشوارع ولكن لانهيار الطلب، كما ويعتمد القطاع الخاص على النفقات العامة، وتمثل خطة بيع 5% من أسهم شركة النفط أرامكو وطرحها في السوق المالي خطوة مهمة ليس للمسال على ستولده ولكن لأنها طريق نحو اقتصاد منفتح يتعرض للحاسبة ويتميز بالشفافية.

المصدرة نفسها حيث أعلن العام الماضي صفقات بـ 110 مليارات دولار ولم يتحقق إلا القليل منها حتى اليوم، فالأيام التي كانت فيها السعودية تنفق بسخاء على أسلحة ليست في حاجة لها مقابل الآن قد ولت بدون عود»، ولهذا السبب تعامل الأمير الشاب مع إصلاح الاقتصاد بحس قوي غير طريقة سابقه. فلم تعد المملكة قادرة على شراء ولاء الراي العام وضاه من خلال المساعدات التي تبدأ من المهدي إلى اللحد، فمع تزايد عدد السكان تتناقص الموارد النفطية.»

وتقول الصحفية إن الانطباع العام من الحملة الإعلانية التي راقت زيارته للندن هي أننا أمام عملية تغيير في الصورة، وفي الواقع كما توقع الصحفية فهناك جوهر فيما يقدمه الأمير، فقد تحرك

خصصت صحيفة «فايننشال تايمز» افتتاحيتها للحدث عن زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للندن، وقالت إن بريطانيا من خلال استقبالها لولي العهد الذي لم يصل بعد إلى عرش السعودية - أرادت أن تؤكد على رسالة واضحة وهي أنه هو الرجل الذي يجب التعامل معه اليوم في السعودية، ومن هنا كان لقادمه من الملكة وعضاؤه مع ولي العهد البريطاني وزيارته لقر إقامة تيريزا ماي رئيسة الوزراء الريفي، ولكن الصحفية تؤكد على الدافع الحقيقي وراء هذا الاستقبال الحافل وهو «التعشش الكبير للمقود التجارية خارج أوروبا». وتنتقد حكومة تيريزا ماي للعلاقات مع الملكة من خلال عرسها الملكي. وقد وقع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في

حراك ذيبان يرد بـ «نقبة السقف» وبيان «كركي» يتحدث عن لصوص وبرلمان مقاولين وسماسة حكومة الأردن تقترح على المواطنين «تخفيف الاستهلاك فداءً للوطن»

قيد الحياة في الأردن بل يتفاعل رغم حرص بعض المسؤولين في المستويات التنفيذية على الإيحاء بأنه قصير المدى ومحدود وينحسر، في الأثناء تبدو الحكومة مرتبكة في بعض المستويات خصوصا بعد إضافة عنصر جديد للجدل الشعبي ضدها تمثل فيما نقل عن نائب رئيس الوزراء الدكتور جعفر حسان من مقترحات بعنوان تدشين مقابلات بين بعثة صندوق النقد الدولي والمزارعين المحتجين، ورغم أن حسان أعلن انه لم يقترح لقاء مع صندوق النقد الدولي إلا أن اللجنة الزراعية البرلمانية تفيد بأنها سمعت اقتراحات من هذا النوع من رئيس الحكومة. عمليا ورغم شعور الكثير من الوزراء بالإرتباك إلا أن القرار المركزي والمرجعي لا يزال حاسما بعنوان إكمال مشوار الإصلاح الاقتصادي والخشن بصرامة وبدون أي تراجع حيث لا تبرز أي مؤشرات على احتمالات التراجع. الرسالة هنا تعني المضي قدماً في برنامج رفع الدعم عن السلع والخدمات ثم الاستمرار في برنامج التخصن من «دولة الرعاية»، وهي برامج يرى معارضوها اليوم أنها لا تسير

بوتيرة سريعة وحد من سلطة الشرطة الدينية وسمح بحرف السينما ورفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارات وأعطى الشباب حياة حرموا من التلوث وليذا حصل على دعمهم، والسؤال الأكبر هو إن كان قادراً على توفير العيشة. وفي هذه النقطة فإمامه طريق طويل، فقد ألغى عددا من سياسات التقشف التي فرضها - ليس بسبب حوادث شغب في الشوارع ولكن لانهيار الطلب، كما ويعتمد القطاع الخاص على النفقات العامة، وتمثل خطة بيع 5% من أسهم شركة النفط أرامكو وطرحها في السوق المالي خطوة مهمة ليس للمسال على ستولده ولكن لأنها طريق نحو اقتصاد منفتح يتعرض للحاسبة ويتميز بالشفافية.

المصدرة نفسها حيث أعلن العام الماضي صفقات بـ 110 مليارات دولار ولم يتحقق إلا القليل منها حتى اليوم، فالأيام التي كانت فيها السعودية تنفق بسخاء على أسلحة ليست في حاجة لها مقابل الآن قد ولت بدون عود»، ولهذا السبب تعامل الأمير الشاب مع إصلاح الاقتصاد بحس قوي غير طريقة سابقه. فلم تعد المملكة قادرة على شراء ولاء الراي العام وضاه من خلال المساعدات التي تبدأ من المهدي إلى اللحد، فمع تزايد عدد السكان تتناقص الموارد النفطية.»

وتقول الصحفية إن الانطباع العام من الحملة الإعلانية التي راقت زيارته للندن هي أننا أمام عملية تغيير في الصورة، وفي الواقع كما توقع الصحفية فهناك جوهر فيما يقدمه الأمير، فقد تحرك

خصصت صحيفة «فايننشال تايمز» افتتاحيتها للحدث عن زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان للندن، وقالت إن بريطانيا من خلال استقبالها لولي العهد الذي لم يصل بعد إلى عرش السعودية - أرادت أن تؤكد على رسالة واضحة وهي أنه هو الرجل الذي يجب التعامل معه اليوم في السعودية، ومن هنا كان لقادمه من الملكة وعضاؤه مع ولي العهد البريطاني وزيارته لقر إقامة تيريزا ماي رئيسة الوزراء الريفي، ولكن الصحفية تؤكد على الدافع الحقيقي وراء هذا الاستقبال الحافل وهو «التعشش الكبير للمقود التجارية خارج أوروبا». وتنتقد حكومة تيريزا ماي للعلاقات مع الملكة من خلال عرسها الملكي. وقد وقع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في

طالبته بعدم مواصلة تحدي واشنطن وأن يكون براغماتيا ويقبل الصفقة

تقرير جديد يكشف تعرض الرئيس الفلسطيني لضغط سعودي مصري للقبول بـ «صفقة القرن»

محمد بن سلمان، هو من نقل ملامح خطة السلام الأمريكي للجانب الفلسطيني، الذي أعلن بشكل قاطع رفض الخطة، معلنا كذلك أن الإدارة الأمريكية لم تعد وسيطا في عملية السلام، وطرح مقابل ذلك خطة سلام فلسطينية جديدة، تركز على أساس تشكيل ائتلاف دولي للإشراف على عملية السلام. وبالرغم من تفضيل الجانب الفلسطيني عدم توجيه أي انتقاد لأي طرف عربي، وحديثه الدائم عن المساندة العربية للقرارات الفلسطينية، خرجت تصريحات وزير الخارجية الفلسطيني الأخيرة عن اللغة المألوفة، وأظهرت سخط الجانب الرسمي الفلسطيني من الموقف العربي الأخير، خاصة بعد قرارات الرئيس ترامب تجاه القدس، باعتبارها عاصمة لدولة الاحتلال، وقراره نقل سفارة بلاده إليها.

وقد غادر وزير الخارجية الملكي «لغة الدبلوماسية»، وقال عقب انتهاء اجتماع وزراء الخارجية العرب قبل يومين في القاهرة، إن استمرار الولايات المتحدة في تحركات واشنطن.



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

ويقول التقرير إنه في ظل مساعي الدول العربية والخليجية وعلى رأسها السعودية لطبيع العلاقات مع إسرائيل، فإن الضغط على الرئيس الفلسطيني «يزداد أضعاف الأضعاف»، فيما تضغط إسرائيل على الرئيس الأمريكي ليجعل في عرض صفقته ولامها على الملأ. وخلال الأيام الماضية تردت أنباء كثيرة عن «ضغط» سعودي على الرئيس عباس لقبول صفقة القرن، حيث كشف أن ولي العهد

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وحسب ما كشفت القناة فإن الصفقة تشمل التنازل عن «حق العودة»، وعن إقامة العاصمة الفلسطينية في القدس الشرقية. وذكرت أن الضغط السعودي المصري على القيادة الفلسطينية، يتطلب من الرئيس الفلسطيني «عدم التحدي» ومواصلة التمسك بمواقفه المتصلبة أمام الولايات المتحدة وإسرائيل، معتبرين أن هذه «أفضل فرصة لتحقيق صفقة سلام الآن، وإلا فسيتم على ذلك مستقبلا».

وتقول القناة إن الرئيس عباس يتعرض لـ «ضغوط جمّة» لـ قبول تنازلات في بعض المسلمات الفلسطينية، ومنها التنازل عن القدس الشرقية كعاصمة فلسطين وقبول أبو ديس بدلا منها، والتنازل عن حق العودة للاجئين على أن يتم توطين اللاجئين في البلدان التي يقطنون فيها، في حين أن الصفقة كما كشفت معالمها تمنح إسرائيل السيادة الكاملة على المواقع المقدسة في البلدة القديمة في القدس.

رام الله - «القدس العربي»: كشف تقرير جديد عن تعرض الرئيس الفلسطيني محمود عباس لـ «ضغط» من دولتين عربيتين، هما السعودية ومصر، لدفعه تجاه القبول بخطة السلام الأمريكية المنوي طرحها قريبا والمعروفة باسم «صفقة القرن»، وذلك بعد يوم من إعلان وزير الخارجية الفلسطيني تدمره بشكل علني، من المواقف العربية التي قال إن فشلها في تطبيق قراراتها جعل أمريكا تتأدى في «نهجها الخاطيء».

ونقلت قناة i24NEWS عن مصدرين مقربين من القيادة الفلسطينية قولهم إن دولتين عربيتين مركزيتين ضغطتا على الرئيس عباس لقبول صفقة سلام عرضتها الولايات المتحدة. وأعلن المسؤولان أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، قالا لعباس إنه «لا خيار أمامه إلا أن يكون براغماتيا ويقبل الصفقة» التي تعرف باسم «صفقة القرن» التي سيعرضها

رام الله أطلقت سباقا للدراجات الهوائية ردا على استضافة إسرائيل «طواف إيطاليا»

سلطات الاحتلال تمنع بالقوة «ماراثون عروبة القدس» وتسمح لآخر «تهويدي» باحترق شوارع المدينة المقدسة

القدس المحتلة، حيث هدم الاحتلال فيها أكثر من 33 منزلا منذ عام 2016. وأوضح أن الهدف من إطلاق هذا السباق هو «لفت أنظار العالم من أجل منع إقامة ماراثون طواف إيطاليا، الذي يعد ثالث أكبر سباق في العالم، ومن المقرر أن يقام هذا العام بتنظيم الماراثون في أيار المقبل»، داعيا إلى عدم المشاركة فيه. ولفت نواجعة إلى أن الاحتلال يهدف من وراء تنظيم الماراثون إلى «تبييض صورته أمام العالم»، ضيفا «لماذا ارتأينا من خلال أسبوع مقاومة الأبرتهاد فرض عزلة على إسرائيل ومقاطعها سياسيا واقتصاديا وثقافيا وحتى رياضيا».

وفي السياق من المقرر أن يحيي المئات من مدن العالم الناصر للقضية الفلسطينية أسبوع مقاومة «الأبرتهاد» الذي سيعتمروا في فلسطين حتى يوم 26 من مارس/ آذار الحالي، بغرض التعرف بالقضية الفلسطينية، وفرض ممارسات الاحتلال، حيث ستقام العديد من الأنشطة بالتعاون مع أطر وشركاء حركة المقاطعة في فلسطين، ومحاضرات وورش داخل المدارس، إضافة إلى حملة نسائية لمقاطعة البضائع الإسرائيلية وسلسة ندوات وإقراءت حول أهمية محاربة التطبيع.



مجموعة من المشاركين في سباق الدراجات الهوائية قبل انطلاقها في رام الله

القدس المحتلة، من خلال هذه الفعالية على تزيير تاريخ المدينة أمام المشاركين، وكذلك أمام وسائل الإعلام التي تقدم بغرض التغطية، خاصة وأن «الماراثون» يخترق الكثير من الأحياء الفلسطينية في المدينة المقدسة، واتصلق الماراثون الإسرائيلي من ميني «الكنيست» مسافة 43 كيلومترا، نهابا وإيبايا، وقطع شوارع شمال القدس وفي وسطها وجنوبها. وتعمل بلدية الاحتلال في مدينة

محمد ابو المحض، واعتدت على الموجدين في داخلها وغالبيتهم أطفال، وصارده منها كافة الأعلام الفلسطينية واللايس الخاصة بالسباق، وذلك قبل اعتقال هذا الناشط وعدد آخر من المظمين.

وحمل «الماراثون» الفلسطيني، اسم «ماراثون القدس الثامن من أجل عروبة القدس»، ورغم ذلك ارتدى عدد من المشاركين القمصان الخاصة بالفعالية، وتصعدوا لقوات الاحتلال التي عملت على تحريبها، ولوحظ انتشار كبير لقوات الاحتلال في مناطق كثيرة في القدس، حيث عمدت إلى نصب الكثير من الحواجز، ووضعت «سواتر حديدية»، في بعض الشوارع، وأغلقت شوارع أخرى من خلال اعتراض حركة السير بسيارات الشرطة، لعرقلة سير «الماراثون».

في المقابل سهلت سلطات الاحتلال مهدة ماراثون آخر إسرائيلي، أقامته بلدية القدس في مدينة القدس، وحمل اسم المدينة، وذلك ضمن الخطوات التهويدية التي تنفذها سلطات الاحتلال ضد المدينة المقدسة، وحسب ما ذكرت مصادر إسرائيلية، فإن الفعالية شارك فيها نحو ثلاثون ألف عداء إسرائيلي ونحو أربعة آلاف عداء أجنبي من اثنتين وسبعين دولة، وجاب

رام الله - «القدس العربي»: تصدت قوات الاحتلال بالقوة لـ «ماراثون» فلسطيني، عمل القاثون من أجل إنطلاقه بالتزامن مع «ماراثون تهويدي» أقامته سلطات الاحتلال في مدينة القدس المحتلة، حولت بموجبه المدينة المقدسة إلى «ثكنة عسكرية»، بغرض تزيير التاريخ، في الوقت الذي انطلق فيه سباق للدراجات الهوائية في مدينة رام الله، احتجاجا على استضافة إسرائيل لسباق «طواف إيطاليا» في شهر مايو/ أيار المقبل، وذلك ضمن فعاليات مقاومة الاستعمار والفصل العنصري.

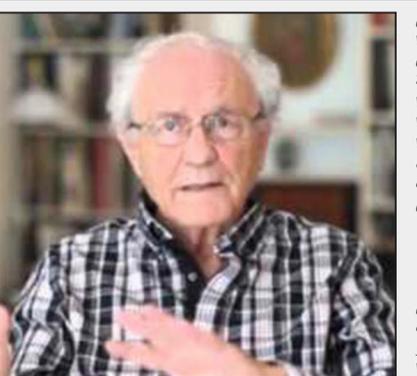
وقعت قوات الاحتلال والشرطة الإسرائيلية بشكل عنيف القاثين والمشاركين في «الماراثون» الفلسطيني في مدينة القدس، الذي نظم للتصدي لـ «ماراثون» بلدية الاحتلال الذي ينظم للعام الثامن على التوالي.

واقتمت قوات الاحتلال الماراثون الفلسطيني بالقوة، واعتقلت عددا من القاثين عليه، كما صارت على الفور الملايس بالمتسابقين وأعلاما فلسطينية كانت ستعرض خلال مرحلة الانطلاق، في دلالة على عروبة القدس. وتكررت مصادر محلية أن سلطات الاحتلال أوقفت سيارة الناشط المقدسي

باحثان إسرائيليان: الصهيونية ترتكب جرائم ضد البشرية بحق الفلسطينيين تذكر بالنازية



دانيل بالتمان



زيف شطرنهل

يوجد لها تعريف وهو «جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية»، ويؤكد أيضا أن الجرائم ضد الإنسانية، حسب الميثاق، هي «أحداث تشكل جزءا من سياسة حكومية، أو ممارسة واسعة النطاق من قبل أنزع تقوم بالتنفيذ بواسطة حكومات أو سلطة تعمل من قبلها». ويشدد على أن جرائم الحرب هي الأخطر إذا كان مسرورها توجيهات، مثل العنف الفئاق للجيش الياباني في الحرب العالمية الثانية ضد الجنود الأمريكيين والأستراليين أو ضد سكان مدن في الصين وكوريا. ويتابع «هنا وضع، كما هو عليه في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 67، حيث ينفذ الجنود جرائم حرب بدون توجيهات المستوى السياسي أو مصادقة القيادة العسكرية. ولكن المشكلة ليست في تهرب الجيش الذي ينظر إليه في إسرائيل، الغارقة في العنصرية ضد العرب، على أن ادعائه «الهية»، وإنما في أن الأهمو أن هذه الأفعال تحولت إلى تقليد، وتكرر المرة تلو المرة، دون أن يثير ذلك أي نقاش عام أو دخل في الجيش».

وعلى غرار شطرنهل يؤكد بالتمان أن

يقول إن ذلك مخالف للتعليقات، وسيتحقق من «ستوى حضاري مختلف، وذلك نتيجة الفصل الذي كان على كرسى متحرك خلف السياج مما حصل للفتى محمد التميمي في النبي صالح الذي حطمت نصف مجتمه رصاصة معدنية مغلفة بالباط، وقرر أنه أصيب عندما سقط عن دراجته الهوائية».

إبراهيم أبو ثريا ميثور القديمين مستذكرا أيضا أن جيش الاحتلال يتحقق أيضا من واقعة استهداف إبراهيم أبو ثريا، ميثور السابق الذي كان على كرسى متحرك خلف السياج الحدودي مع قطاع غزة، وقرر الجيش أنه كان يجرى ويشكل خطرا على الأمن، كما يشير الكاتب إلى واقعة استهداف صياد السمك الغزي، إسماعيل أبو ريالة، بداعي أنه انتهك حدود الحصار البحري وموضوعا أن هذا «اختراع إسرائيلي أصلي»، ويقول «إن أبعال سلاح البحرية أطلقوا عليه النار من السفينة الحربية المنطورة ثم قام الجيش بالتحقيق من ذلك، وتبين أنه ليس منتهما».

ويخلص بالتمان إلى أن كل هذه الوقائع

مع عضو الكنيست سموطرتش (في سبتمبر/ أيلول 2017 وديسمبر/ كانون الأول 2016) مجددا في البلاد وفي العالم.

كمن يعوم بعكس التيار الإسرائيلي، وبجراحة نادرة يستنتج شطرنهل أن أقوال سموطرتش تعكس تطور عنصرية مشابهة للنازية في إسرائيل وليس مجرد فاشية إسرائيلية، وأضاف «كما في كل الأيديولوجيات فإن نظرية العنصر الأري النازية تدرجت بمرحل تطور حيث كانت في بداياتها قد اكتفت بسلب حقوق الإنسان والمواطن اليهودي، لسوا الحرب العالمية الثانية، كانت القضية اليهودية تنتهي بطرد اليهود طوعا» من حدود الرايخ، في نهاية المطاف نجحت أغلبية اليهود في ألمانيا والنمسا بالهرب، من المحتمل أن يكون هذا هو مصير مرتقب للفلسطينيين».

وقال إن سموطرتش وزوهر لا يطلان المساس جسديا بالفلسطينيين شريطة عدم التمرد على السيادة والهيمنة اليهودية، لكنهما يسلبانهم حقوق الإنسان الأساسية بدءا من حكم ذاتي في نطاق دولة خاصة بهم والتمرد من القمع وحتى المساواة بالحقوق المدنية في حال تم ضم الضفة الغربية وغزة للسيادة الإسرائيلية. ويوضح شطرنهل أنه من ناحية سموطرتش وزوهر والذين يمثلان أغلبية يهودية في الكنيست فإن الفلسطينيين قد حكم عليهم العيش تحت الاحتلال للأبد، وتابع «من المرجح أن أعضاء مركز حزب الليكود الحاكم يفكرون بالطريقة ذاتها ويستخدمون ذات المفاهيم للتوسيع بسيط: العرب ليسوا يهودا ولذا فهم لا يستحقون المطالبة بالملكية على أي قطعة أرض في البلاد الموعودة للشعب اليهودي».

لو تهود الفلسطينيون كما يوضح أنه بالنسبة لزوهر وشطرنهل فإن «يهوديا» من الولايات المتحدة لم تطأ قدمه البلاد يوما هو صاحبها الشرعي بينما الفلسطيني المولد فيها أبا عن جد منذ قرون فيعتبر غريبا يقيم فيها بفضل كرم اليهود، ويعتقد قول زوهر أن الفلسطينيين لا يستحقون حق تقرير المصير لأنهم ليسوا مالكي الأرض في البلاد لكنهم

الناصرة - «القدس العربي» من وديع عوادة: يتفق أكاديميان إسرائيليان على أن الصهيونية تمارس نازية جديدة وجرائم حرب بحق الفلسطينيين، السياسية والخص بالفاشية في الجامعة العربية في القدس، زيف شطرنهل، في حديث للإذاعة العامة، كيف سيقرا مؤرخ وأقنا الراهن بعد 50 أو 100 سنة، وكيف سيعمق هذا المؤرخ متى أدرك الإسرائيليون أن الدولة التي أقيمت في «حرب الاستقلال» على انقاض وخراب اليهودية في أوروبا ما لبثت أن تحولت لغول حقيقي مخيف بالنسبة لغير اليهود؟ متى أدرك قسم من الإسرائيليين أن وحشيتهم وقررتهم من قبل بالأخرين، فلسطينيين أو أفاقة تستنزف الشرعية الأخلاقية لكيانهم السبدي؟».

وفي زاية سيجيب المؤرخ الاقراضى المذكور بالقول إن الجواب كامن بإفعال ومقترحات نواب مطرفين أمثال بتسلئيل سموطرتش (البيت اليهودي) وميكي زوهر (الليكود) وفي قانون القومية المقترح من قبل وزيرة القضاء أيليت شكيد ويبدو كمشروع قانون صاغه أعنى القوميين في أوروبا.

ووجه انتقادات لليسار الصهيوني لعدم قيامه بالظواهر والاحتجاج على مشروع القومية، ومرسلا بذلك رسالة مفادها أن إسرائيل القديمة ماتت وبانت وثيقة استقلالها كمشروع متحفى فقط. ويتابع ساخرا وناقدا «سيتعلمون مستقبلا من هذه البقايا الأثرية ماذا كان يعقروا إسرائيل أن تصير لولا نقتت مجتمعها تحت عجلات الهدم الأخلاقي الذي تسبب به الاحتلال ونظام الفصل العنصري الأبرتهاد في الأرض المحتلة عام 1967. ويؤكد شطرنهل أن اليسار الصهيوني لم يعد قادرا على مواجهة «القومية» السامة التي نمت وترعرعت هنا، ويتابع مقارنا مع النازية «هذه القومية التي أدت بظيبتها الأوروبية كانت أن تجهب على كل الشعب اليهودي».

عنصرية نازية وعلى خلفية ذلك يقول شطرنهل إنه من الجدير المبادرة لنشر مقابلات صحيفة «هآرتس»



صورتان من المواجهات التي وقعت أمس في الضفة الغربية وقطاع غزة (أ ف ب)

## أهل القدس تحدوا ممارسات الاحتلال ونابلس تصدّ حملات المستوطنين وتحرق خيامهم

# مواجهات تعم الضفة وغزة واستشهاد شاب وإصابة العشرات في «جمعة الغضب الـ 14»

البلد، وفي قطاع غزة، تواصلت المسيرات الشعبية الأسبوعية المنذرة بالقرارات الأمريكية والسياسات الإسرائيلية، وانطلقت عقب صلاة الجمعة مسيرات من مساجد مدينتي غزة وخانيونس. وجاب المشاركون الذين تقدمهم مسؤولو الفصائل الفلسطينية شوارع المدينتين في مسيرات منفصلة، وحملوا أعلاما فلسطينية ولقنات تندد بسياسات واشنطن، وتطالب بتدخل دولي للجم الاحتلال.

وفي المسيرة التي انطلقت في مدينة غزة قال مشير المصري القيادي في حركة حماس، في كلمته له «إن غزة رغم الآلام والمعاناة التي تعيشها، تؤكد على خيار المقاومة وتحريز تراب فلسطين».

وشهدت الحدود الشرقية للقطاع مواجهات بعد تجاوز حشود كبيرة من الشبان المنطقة العازلة التي يقفها إسرائيل، ورشقوا قوات الاحتلال المتمركزة خلف تكتلات عسكرية بالحجارة، وردت بإطلاق أعيرة نارية وقنابل غاز مسيل للدموع تجاه المتظاهرين، ما أدى إلى وقوع إصابات.

إصابات، ودفعت على الفور بقوة إضافية، واغلقت جميع الحواجز المحيطة بمدينة نابلس بشكل كامل، وشرعت بتفتيش المركبات. وواصلت سلطات الاحتلال عمليات التضييق على السكان، وأبقت حصارها على عدة قرى مسطوة في الضفة الغربية، وفي هذا السياق ناشد أهالي خربة المكحل جنوب مدينة جنين، المؤسسات الحقوقية والإنسانية للتدخل والضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي لفتح الطريق المؤدية إلى الخربة، التي أغلقتها قوات الاحتلال بأسوات الترابية.

واقترحت قوات الاحتلال فجر أمس بلدة هبات فوروك غرب مدينة نابلس، وصارت من هناك كاميرات مراقبة، تخصص بعض المحال التجارية. ونفذت كذلك عمليات دهم وتفتيش طالت العديد من مناطق الضفة الغربية، انتهت باعتقال عدد من الشبان.

واقترحت قوات الاحتلال، منزل شادي المطور أمين سر حركة فتح التي يتزعمها الرئيس محمود عباس في القدس، وتركه له أمر اعتقال لتسليم نفسه فوراً، علماً أنه موجود خارج

مماثلة، قامت على أثرها قوات الاحتلال بإغلاقه. وتأتي التظاهرات تلبية لدعوة قيادة الفصائل الفلسطينية بجعل يوم الجمعة «يوم غضب جماهيري» عند كل نقاط التماس والحدود مع جنود الاحتلال والمستوطنين، رفضاً للقرارات والسياسات الإسرائيلية.

وفي سياق متصل شارك أهالي بلدة العيساوية في مدينة القدس في وقفة احتجاجية ضد ممارسات الاحتلال، الهادفة إلى تهويد المدينة، وأقام سكان الحي للجمعة السادسة على التوالي، صلاة الجمعة عند المدخل الرئيسي للقرية، احتجاجاً على الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة.

وقال رئيس الهيئة الإسلامية العليا وخطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، الذي أمّ الصلوة، إن أهالي القرية يقيمون الصلاة أسبوعياً «لرفع صوتهم وإبراز ما تعانينه هذه القرية من ظلم وحصار». وأضاف «مهما حاولت سلطات الاحتلال فرض سياسة الأمر الواقع في الأقصى لكن الأقصى هو مسجد إسلامي».

في منطقة رام الله، وشهد المدخل الشمالي لمدينة البيرة وسط الضفة الغربية، مواجهات بين الشبان الانتفاضة وقوات الاحتلال، التي دفعت بتعزيزات على التلال القائمة عليها مستوطنة «بيت الين»، وأطلقت من هناك الرصاص المطاطي، وقنابل الصوت والقنابل المسيلة للدموع صوب المتظاهرين والصحافيين الذين قدموا للمكان بغرض التغطية، ما أدى إلى وقوع إصابات، كذلك أصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، في قرية نعين غرب رام الله إثر مواجهات بين جيش الاحتلال. وفي منطقة باب الزاوية في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، اندلعت مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال. وقال مواطنون من المدينة أن مستوطنين نصبوا خياماً في ساحات الحرم الابراهيمي في إطار عمليات التهويد الإسرائيلية للمسجد، وسقط في مواجهات باب الزاوية الشاب محمد زين الجعبري (24 سنة) وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة. وشهد المدخل الجنوبي لمدينة أريحا مع مواجهات

رام الله - غزة - «القدس العربي»  
من أشرف الهور:

اندلعت مواجهات عنيفة في «جمعة الغضب الـ 14» ورفضاً للقرارات الأمريكية ضد مدينة القدس، وتديداً بالسياسات الاحتلالية الإسرائيلية، وأسفرت المواجهات التي شهدتها مناطق متفرقة في الضفة الغربية وقطاع غزة، عن استشهاد فلسطيني من ذوي الاحتياجات الخاصة في مواجهات وقعت عند باب الزاوية في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، كما أسفرت المواجهات في الضفة وغزة عن عشرات الإصابات. في سقوط عدد من الجرحى، واندلعت مواجهات خلال اعتداء جيش الاحتلال على مسيرة نظمت في قرية كفر قدوم شمال الضفة، أسفرت عن وقوع إصابات في صفوف المتظاهرين. كذلك وقعت إصابات في صفوف الأمريكي الذين يطلقون قوات الاحتلال قنابل الغاز باتجاه المشاركين في مسيرة مناهضة للاستيطان، في الزرعة الغربية

العام الماضي من قبل مجموعة من المشرعين اليمينيين والجمهوريين، محذراً من أنه قد ينتهك حرية التعبير لمواطني الولايات المتحدة. وفي ضوء الانتقادات المتصاعدة، أصدر أعضاء مجلس الشيوخ بن كاردين وروب بورتمان في الأسبوع الماضي بياناً مشتركاً حول تعديل مشروع القانون، ولكن الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية أجاب أن مشروع القانون يضر بحرية التعبير والتعبير السياسي على الرغم من التحسينات الكبيرة. وشرح بن وايزمر، مدير مشروع الكلام والخصوصية والتكنولوجيا التابع لاتحاد الحريات في خطاب إلى السناتور كاردين وزميله بورتمان أن «مشروع القانون للعمل يستمر في معاقبة المشاركين في المقاطعة

## منظمة الحريات المدنية في أمريكا تعارض مشروعاً للكونغرس يستهدف حركة مقاطعة إسرائيل وتعتبر تجريم مقاطعة الاحتلال انتهاكاً للدستور

ولا يسمح القانون الجديد بعد التعديلات بسجن الأمريكيين بسبب مشاركتهم في المقاطعة ولكنه يسمح بعقوبات مالية وجنائية، وهي إجراءات تعاني من الخلط نفسه في المشروع الأصلي لأنها تقوم بتجريم المشاركة المحصنة دستورياً. وتصدر الإشارة إلى أن حركة مقاطعة إسرائيل هي حركة غير عنيفة، ولدت في عام 2005 في الضفة الغربية المحتلة للضغط على إسرائيل لإنهاء احتلالها غير الشرعي للضفة الغربية وغزة ومرتفعات الجولان، وللمستوطنين من حمل المقاطعة في التمسكيات ضد نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، وقد تم ترشيحها أخيراً لجائزة نوبل للسلام.

ويسعى قانون مكافحة مقاطعة إسرائيل إلى تعديل قانون تم إقراره في السبعينيات معترف باسم قانون إدارة التصدير رداً على قرارات للجامعة العربية التي تتضمن مقاطعة الشركات الأمريكية التي تتعامل مع إسرائيل. وقد حاول القانون القديم حظر الشركات الأمريكية من الدخول في اتفاقيات مع الحكومات الأجنبية لمقاطعة الدول الصديقة للولايات المتحدة، ولكن القانون الجديد يسعى إلى إملاء النشاطات السياسية التي لا يمكن للمواطن الأمريكي المشاركة فيها، وهو يفعل ذلك من خلال فرض عقوبات مدنية وجنائية على المنظمات الأمريكية التي تشارك في المقاطعة السياسية التي دعت إليها المنظمات الدولية.

مكافحة مقاطعة إسرائيل الذي يقوم بتجريم المشاركة في بعض النشاطات التي تستهدف إسرائيل في محاولة لمعالجة مخاوف الحريات المدنية التي أثارها الاتحاد ولكن، لسوء الحظ، لا يزال مشروع القانون ينتهك التعديل الأول للدستور من خلال فرض عقوبات غير دستورية على الأمريكيين الذين يشاركون في المقاطعة السياسية. وأضاف أن هذا غير مسموح به لأن المقاطعة السياسية تتمتع بالحماية الكاملة بموجب التعديل الأول، مشيراً إلى أن المحكمة العليا وضحت ذلك في قرار تاريخي عام 1982 جاء فيه أن الدستور يحمي مقاطعة أصحاب الأعمال البيض في ولاية مسيسيبي.

السياسية في انتهاك للتعديل الأول في الدستور. وأضاف أن المحكمة العليا قد حكمت منذ عقود مضت بأن المقاطعة السياسية محمية بموجب التعديل الأول، مشيراً إلى أن الاتحاد الأمريكي سيحصد مشروع القانون في المحكمة. وقال إن الاتحاد يحارب تشريعات مشابهة في ولايتي كنساس وأريزونا تطلب من الماوالين والمتعاقدين التصديق على شهادة تتضمن أنهم لا يشاركون في حركة مقاطعة إسرائيل حتى يتمكنوا من العمل مع الحكومات المحلية.

وقال المحامي براين هايوس من الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية إن أعضاء الكونغرس أجروا تعديلات على قانون

العام الماضي من قبل مجموعة من المشرعين اليمينيين والجمهوريين، محذراً من أنه قد ينتهك حرية التعبير لمواطني الولايات المتحدة. وفي ضوء الانتقادات المتصاعدة، أصدر أعضاء مجلس الشيوخ بن كاردين وروب بورتمان في الأسبوع الماضي بياناً مشتركاً حول تعديل مشروع القانون، ولكن الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية أجاب أن مشروع القانون يضر بحرية التعبير والتعبير السياسي على الرغم من التحسينات الكبيرة. وشرح بن وايزمر، مدير مشروع الكلام والخصوصية والتكنولوجيا التابع لاتحاد الحريات في خطاب إلى السناتور كاردين وزميله بورتمان أن «مشروع القانون للعمل يستمر في معاقبة المشاركين في المقاطعة

واشنطن - «القدس العربي»  
من رائد صالحه:

أعلنت مجموعة الدفاع عن الحريات المدنية في الولايات المتحدة معارضتها لمشروع منقح لتشريع يستهدف حركة مقاطعة إسرائيل، المعروفة باسم (BDS)، وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها، في خطوة تمثل تحدياً لأعضاء الكونغرس الأمريكي الذين يحاولون إعادة صياغة مشروع لمعاقبة الأفراد والشركات المتعاطفة مع حركة المقاطعة. وانتقد الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية «قانون مقاطعة إسرائيل» الذي تم تقديمه

## الاتحاد الأوروبي يرفض تشريعاً إسرائيلياً يلغي إقامة فلسطينيين في القدس

القدس المحتلة - الأناضول: رفض الاتحاد الأوروبي، أمس، تشريعاً يسمح لوزارة الداخلية الإسرائيلية بإلغاء إقامة فلسطينيين في القدس الشرقية، بداعي النشاط في منظمات فلسطينية تعتبرها إسرائيل إرهابية. وقال الاتحاد في بيان «اعتد الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي هذا الأسبوع تشريعاً، يمنح وزير الداخلية صلاحية إلغاء وضع الإقامة الدائمة للأشخاص النورطين في الإرهاب والخيانة والتجسس»، وعبر عن رفضه «للإرهاب بجميع أشكاله، معتبراً أن «الجرم المنصوص عليها في هذا التشريع خطير للغاية». وتابع: «مع ذلك، فإن القانون الجديد يمكن أن يجعل وضع الإقامة للفلسطينيين في القدس الشرقية، وهم سكان محميون بموجب القانون الإنساني الدولي، أكثر خطورة مما هو عليه اليوم».

وحذر الاتحاد الأوروبي من إمكانية «استخدام القانون الجديد من أجل تقويض الوجود الفلسطيني في القدس الشرقية، الأمر الذي من شأنه تعقيد احتمالات تطبيق حل الدولتين». وقال: «تمتصع مع القانون الدولي، لا يعترف الاتحاد الأوروبي بسيادة إسرائيل على الأراضي التي تحتلها منذ يونيو حزيران 1967، بما فيها القدس الشرقية». وأضاف أن الاتحاد لا يعتبر القدس الشرقية «جزءاً من أراضي إسرائيل، بغض النظر عن وضعها بموجب القانون الإسرائيلي المحلي».

وأكد أنه «سرايب عن كتب ما إذا كان هذا القانون الجديد يطبق على الفلسطينيين في القدس الشرقية، وكيف سيتم ذلك».

ويعتبر القانون الإسرائيلي الذي أقره الكنيست يوم الثلاثاء الماضي، أن أكثر من 320 ألف فلسطيني في القدس الشرقية «مقيوم وليسوا مواطنين».

وكانت المحكمة العليا الإسرائيلية اعتبرت، نهاية العام الماضي، أنه ليس من صلاحية وزير الداخلية إلغاء إقامات فلسطينيين في القدس الشرقية بداعي الارتباط بمنظمات فلسطينية.

لكن المحكمة منحت الحكومة فترة 6 أشهر لسن قانون جديد يسمح بذلك قبل أن تصدر قرارها النهائي بشأن قرار وزير الداخلية إلغاء إقامات 4 فلسطينيين نهاية 2006. والفلسطينيون الأربعة هم النواب عن حركة حماس محمد أبو طير، وأحمد علون، ومحمد طوطح، إضافة إلى وزير شؤون القدس الأسبق خالد أبو عرفة.



عيسى قراقع

«سجن عوفر» وضباط من المخابرات الإسرائيلية، لبحث تطورات احتجاجات الأسرى، غير أنها لم تسفر عن نتائج إيجابية معاناة المعتقلين الإداريين. وسبق أن خاض الأسرى الفلسطينيون احتجاجات كثيرة ضد سياسات الاعتقال، كان من بينها تنفيذ إضرابات مفتوحة عن الطعام بشكل جماعي، زادت مدتها عن الشهر، وانتهت بقبول سلطات الاحتلال مطالبهم.

## قراقع: معركة الأسرى الإداريين ضد سياسات الاحتلال متواصلة

والاتفاقيات الدولية». وطالب قراقع الأمين العام للأمم المتحدة بإدراج إسرائيل كـ «دولة محتلة خارج القانون» بسبب عدم التزامها بقرارات الأمم المتحدة، والاتفاقيات جنيف الأربع في التعامل مع الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي. كما طالبه بإرسال لجنة تحت رعاية الأمم المتحدة لراقية تطبيق القانون في المحاكم العسكرية الإسرائيلية ومدى توافقها مع إجراءات المحاكم العادلة.

ولجأ إسرائيل كثيراً لاستخدام سياسة «الاعتقال الإداري» ضد الفلسطينيين، وهو نوع من الاعتقال يبرح فيه الأسرى في السجن، دون توجيه أي تهمة له، حيث يعتقل بأمر من الحاكم العسكري، ويبقى ملف اعتقاله سرياً، حسب زعم إسرائيل.

ونتيجة لهذه السياسة هناك أسرى أمضوا أكثر من 15 عاماً قيد الاعتقال الإداري بشكل منقطع، دون معرفتهم بسبب اعتقالهم واستمرار احتجازهم.

ينسار إلى أنه كشف خلال الأيام الماضية عن لقاءات جرت بين لجنة الأسرى الإداريين في

## رام الله - «القدس العربي»:

أكد عيسى قراقع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن 500 معتقل إداري مازالوا يخوضون «معركة مقاطعة محاكم الاعتقال الإداري» بكافة مستوياتها منذ منتصف فبراير/ شباط الماضي. وقال في تصريح صحافي «إن موقفاً جماعياً ووطنياً موحداً في صفوف الأسرى الإداريين ومن كافة التخصصات يصر على إنهاء سياسة الاعتقال الإداري التعسفية، ونزع الشرعية عن محاكم الاحتلال التي تحولت إلى غطاء يتم فيه تنفيذ سياسات الاحتلال القمعية والتعسفية».

وأشار إلى أن الأسرى الإداريين أعلنوا أنهم لن يستسلموا للضغوطات الإسرائيلية ولحاولات تفكيك وحدتهم وموقفهم، مطالبين كافة الجهات الحقوقية والإنسانية بـ «دعم خطواتهم ومساندتهم على كافة المستويات لأجل إنهاء معاناتهم والإفراج عنهم».

وشدد على أن هذه الخطوة «تفتح ملف القضاء الإسرائيلي والقوانين العنصرية والتعسفية المطبقة على الأسرى والتي تخالف المعاهدات

## غرينبلات يتحدث عن جلسة «عصف ذهني» في واشنطن لبحث مشاكل قطاع غزة



جيسون غرينبلات

لندن - «القدس العربي»:

قال غرينبلات في مقاله «لا يجب السماح لحماس بالمشاركة في أي حكومة مستقبلية حتى توافق على شروط اللجنة الرباعية حول الشرق الأوسط التي تضم الولايات المتحدة، وروسيا، والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، بما يشمل الالتزام علناً باللاعنف، والاعتراف بدولة إسرائيل، وقبول الاتفاقيات السابقة والالتزامات بين الأطراف».

وأضاف أن على حماس الخلي عن السلاح والالتزام بالمفاوضات مع السلطة الفلسطينية، وعليها التطرق أيضاً إلى مسألة إنسانية أخرى وإعادة جثامين الجنود الإسرائيليين المحتجزين لديها، بالإضافة إلى الدينين الإسرائيليين. وقال إن هناك طريقاً للحل لغزة، ولكن فقط حين تكون لدى حماس الشجاعة الكافية للاعتراف بالفشل، والتوجه إلى طريق جديد، على حد تعبيره.

## غرينبلات يتحدث عن جلسة «عصف ذهني» في واشنطن لبحث مشاكل قطاع غزة

أعلن المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي ترومب إلى الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، عن عقد جلسة عصف ذهني في البيت الأبيض في واشنطن، الأسبوع المقبل، لبحث مشاكل قطاع غزة. وقال في مقال له في صحيفة «واشنطن بوست»، إن المؤتمر يهدف لإيجاد حلول حقيقية لمشاكل غزة، مشيراً إلى أن المؤتمر سيركز على الأفكار حول كيفية تطوير اقتصاد غزة.

وتشرف غرينبلات في مقاله عن لقاء عقد أول أمس الخميس في القاهرة، دون الإشارة إلى الأطراف التي شاركت في اللقاء، وانتقد حركة حماس واتهمها بإهمال أهالي القطاع، ولكنه لم يبلغ إمكانية ضم حماس في حال اتخاذها الخطوات الضرورية.

## اعتبره السبيل الوحيد لتحقيق السلم الاجتماعي وآلية ضرورية لتحقيق التنمية رئيس الحكومة المغربية يعبر عن رغبته في العودة إلى طاولة الحوار الاجتماعي



سعد الدين العثماني

القادر الزاير، نائب الأمن العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل: «رئيس الحكومة قدم لنا وعوداً بشأن جدية الحكومة في إنجاح الحوار الاجتماعي، وهذا ما نتمناه بالفعل، وكل ما نريده من الحكومة، هو إصدار إجراءات ملموسة في ما يتعلق بتفعيل الاتفاقات السابقة بينها وبين النقابات، ودعم القدرة البشرية للماجورين، والإصلاح الشمولي لأنظمة التقاعد، وضرورة احترام الحريات النقابية والرفع من الأجور، وخلق مزيد من فرص الشغل، وإيقاف مسلسل الزيادات في الأسعار».

وفي تصريح صحفي، أكدت خديجة الزوي القيادية في الاتحاد العام للشغلين في المغرب، أن العثماني وافق على الطلب الذي تقدم به النقابات المركزية الأكثر تمثيلية، والمتمثل في الزيادة في الأجور والرفع من الحد الأدنى للأجور بالنسبة للقطاع الخاص، مشيرة إلى أن هذه المطالب لا بد من تحقيقها في أقرب وقت، خاصة في ظل تحرير أسعار الحروقات ورفع الدعم عن المواد الأساسية.

الاجتماعية وآلية ضرورية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة، مؤكداً في الوقت ذاته، على أهمية الدور الجوهري الذي تضطلع به المركزيات النقابية.

واعتبر عدد من المراقبين، أن هذه الخطوة، تبين أن رئيس الحكومة، يسعى إلى نزع فتيل التوتر وفتح صفحة جديدة لحوار اجتماعي لم يكتب له النجاح خلال الولاية الحكومية السابقة، وفي هذا الصدد، قال المحلل السياسي رشيد لمرزوق: «إن العثماني يريد السلم الاجتماعي، خاصة في ظل ما يعرفه المشهد السياسي والاجتماعي من احتقان. لهذا، فإن العثماني مدعو إلى التعاطي مع الملف الاجتماعي بجديّة ومسؤولية وتقديم تنازلات للطبقة العامة والطبقة الوسطى، ومدعو إلى تنزيل توصيات المؤسسات المالية الدولية بمنطق إبداع وليس اتباع لضمان السلم الاجتماعي. ثم إن الحوار الاجتماعي يفرض تضحية كل الأطراف، لدعم هذا التحول في النموذج الاقتصادي».

وفي تصريح لـ«القدس العربي»، قال عبد

الموضوعاتية. وفي إطار الجولة الأولى من الحوار الاجتماعي، عبر سعد الدين العثماني، عن رغبته الأكيدة بالعودة إلى طاولة الحوار الاجتماعي، كما أوضح ممثلو النقابات أنهم منخرطون في هذا الحوار بشكل جدي، والخاص، وفي أفق التوصل إلى اتفاق جماعي والتوقيع عليه أواخر شهر نيسان/أبريل المقبل.

وقال سعد الدين العثماني، إن «الحكومة عقدت اجتماعات مع النقابات المركزية، قصد الوصول إلى اتفاق ثلاثي السنوات الذي من شأنه أن يعطي رؤية واضحة في المستقبل سواء بالنسبة للنقابات أو للشغيلة في القطاع العام والخاص وأيضاً للاتحاد العام لمقاولات المغرب وللقطاعات الحكومية».

وأضاف أن حكومته أرادت أن تعطي الإطلاقة في هذه المرحلة للحوار الاجتماعي وفق أرضية صلبة وبارادة قوية، على أساس أن تشرع اللجان في عملها في أقرب العاجل بعد الاتفاق على المضامين. موضحاً، أن الحوار الاجتماعي هو السبيل الوحيد لتحقيق السلم

### الرباط - «القدس العربي»

من فاطمة الزهراء كريم الله:

في سياق الإجراءات التي تعتمدها الحكومة المغربية للعمل عليها، على رأسها القيام بإصلاح شمولي لنظام المعاشات، ومراجعة مدونة التشغيل وفق مقاربة تشريكية مع جميع المتدخلين، من معارضة ونقابات مركزية ومجتمع المدني، اتفق رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، مع ممثلي المركزيات النقابية، في آخر لقاء، على منهجية تقضي بفتح حوار ثلاثي الأطراف من خلال ثلاث لجان موضوعاتية، يفرض على اتفاق يمتد على ثلاث سنوات، في أفق اعتماده خلال شهر نيسان/أبريل 2018، على أن ينطلق النقاش بشأنه في أقرب الأجل.

وجرى الاتفاق أيضاً، على إحداث لجنة تحضيرية تضم ممثلين عن مختلف المكونات الاجتماعية والاقتصادية والقطاعات الحكومية المعنية، لوضع جداول أعمال اللجان

## جمعية حقوقية مغربية تحمل السلطات مسؤولية تنامي ظاهرة العنف ضد النساء واستفحالها



وقفة أمام البرلمان للمطالبة به المساواة بين الجنسين»

غالبية النساء في المغرب تعيش انتكاسة وتكوص مثل قانون النافسة، وقانون العنف ضد النساء، هي القوانين التي جاءت ففضافة وهشة ولا تتطابق مع روح الدستور، وصادق مجلس النواب قبل أسبوعين، على مشروع القانون المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء، إلا أن هذا القانون يتعرض لانتقادات واسعة من قبل الحركات النسائية والحقوقية، نظراً لعدم تقديمه لتعريف واضح للعنف، كما تم تهريب القانون بحسب حقوقيين بعيداً عن التزامات المغرب الدولية وطلبت الهيئات الناشطة في الدفاع عن حقوق النساء، قبل التصويت بضرورة سحبته لكون المرجعية الرجعية الحقوقية يبعدها الكوني والشمولي.

حاجياتها الأساسية وتحمي حقوقها في مجال الصحة والصحة الإنجابية، والتعليم والشغل والسكن اللائق، وطلبت بالرفع الكلي لجميع صيغ التحفظ عن اتفاقية القضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة، وملاءمة التشريعات المحلية معها، واستكمال الإجراءات المسطرية المتعلقة بالمصادقة على البروتوكول الاختياري الملحق لدى الأمين العام للأمم المتحدة لكي تصبح ذات مفعول. ودعا بيان الجمعية، إلى مراجعة جذرية وشاملة للتشريعات الوطنية، وعلى رأسها مدونة الأسرة والتشريع الجنائي، بما يحقق الكرامة الإنسانية والمساواة للمرأة، وبما يتلاءم مع المواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

وقالت نائبة ليلي أميلي رئيسة جمعية آيادي حرة، لـ«القدس العربي» أنه «لا زالت حقوق

المغرب، وسجلت الجمعية في بيانها، غياب مبادرات حقيقية وفعالة للتربية على المساواة ومحاربة الأدوار النمطية، سواء في مجال المناهج الدراسية أو على مستوى الإعلام، أو داخل المجتمع، كما تنص على ذلك اتفاقية مناهضة كل أشكال التمييز ضد المرأة، منتقدة تنامي ظاهرة العنف ضد النساء واستفحالها، خاصة مع تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وزيادة ظاهرة الاعتداء على النساء والفتيات والتساهل مع مرتكبيها الذين غالباً ما يستفيدون من الإفلات من العقاب.

وحملت الجمعية، المسؤولية الكاملة للدولة في ضمان وتعزيز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة، وجماعتها من كل شروب العنف، وذلك بسن سياسة عومية تراعي

الرباط - «القدس العربي» : أصدرت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، بياناً تحمل فيه السلطات المغربية مسؤولية التراجعات عن المكتسبات الخاصة في حقوق المرأة. وسردت الهيئة الحقوقية، مؤشرات قالت إنها تبين تراجع البلاد عن مكتسبات الهيئات النسائية، منها إصدار قانون لهيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز، قائلة إنه لا تتمثل فيه مواصفات مبادئ باريس للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، على مستوى التشكيلة والأهداف والاستقلالية، إضافة إلى المصادقة على قانون لمكافحة العنف ضد المرأة تقدم فيه مواصفات قانون خاص بالنساء ولا يرقى إلى طموحات الحركة النسائية والحقوقية في

## دراسة إسبانية: تحديث القوات البرية المغربية تحسباً للجزائر والبوليساريو وليس لممارسة الضغط على سبتة ومليلية

### مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

جاء في دراسة استراتيجية صادرة عن جامعة غرناطة أن الجيش المغربي حقق قفزة نوعية في التسليح لكنه لا يشكل خطراً على إسبانيا في مدينتي سبتة ومليلية بل يركز على مواجهة التهديد الثاني الذي تشكله الجزائر وجبهة البوليساريو.

وتوعية السلاح وحتى اسم هذه المجموعات، واستناداً إلى توزيع القوات تنتهي الدراسة إلى الاستراتيجية التي يتبناها الجيش المغربي وهي مقسمة إلى قسمين: في المقام الأول: تمركز القوات البرية في الشمال الشرقي إلى الجنوب الشرقي حتى الجنوب، وهذا يدل على أن الهاجس الكبير للجيش المغربي هو ما تشكله الجزائر والبوليساريو من مصدر الخطر لاسيما وأن نزاع الصحراء المغربية مازال مشتعلاً.

في المقام الثاني، ترصد الدراسة غياب تمركز القوات البرية بالقرب من مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين، حيث يطالب المغرب باستعادتهما. وتشير الدراسة في هذا الصدد إلى أن أكبر تمركز للدبابات بالقرب من إحدى المدينتين منها استخباراتية ومليوية في الشمال الشرقي للمغرب، وتستبعد الدراسة ربط هذا التركيز بممارسة ضغط على مليلية بل بسبب القرب من الحدود الجزائرية، فهى موجهة إلى الجزائر التي تشكل نقطة محورية في أجندة المغرب الدفاعية في الوقت الراهن. وتنتهي إلى عدم وجود ضغط عسكري على سبتة ومليلية، ورغم ذلك، تنتهي الدراسة بالدعوة إلى الأخذ بعين الاعتبار تطوير المغرب لقواته البرية بسبب سهولة تحركها وانتقالها من منطقة إلى أخرى، في تلميح إلى فرضية سهولة تحريك القوات لحصار عسكري على مليلية إذا تازمت الأوضاع. وأكد المغرب في مناسبات متعددة تفصيله الحوار السياسي لاستعادة السيادة على سبتة ومليلية بدل الحرب، ورغم ذلك هناك غياب قفة بين الطرفين، وتعد إسبانيا التي تعزز تواجد عسكري مكثف في الجنوب الإسباني تحسباً للمفاجآت خاصة بعد أزمة جزيرة تورة صيف 2002.

وتأتي هذه الدراسة لتتضاف إلى أخرى للخطية على فكرة رئيسية وهي أن سياق التسليح بين المغرب والجزائر لا يصب في صالح إسبانيا التي تجد نفسها أمام مغرب تتعاظم قواه العسكرية وأمام جزائر قوية بدورها.

وهذه الدراسة صدرت نهاية الشهر الماضي عن مجموعة الدراسات الخاصة بالأمن الدولي، وتحمل عنوان «تحديث القوات البرية المغربية: معطيات متداخلة من أجل رؤية استراتيجية». وتبرز الدراسة اعتمادها على تقارير متعددة منها استخباراتية ومصادر مفتوحة وصور خاصة بالأقمار الاصطناعية لتمرکز وتحركات الجيش المغربي، وتشجع الدولة الإسبانية على هذا النوع من الدراسات مقابل غياب مطلق لهذه الدراسات في الجامعات المغربية سواء حول الجيش المغربي أو جيوش دول مجاورة. وهذا هو التفسير الثالث من نوعه حول الجيش المغربي للمجموعة نفسها بعدما سبق إصدار تقريرين الأول حول القوات الجوية والثاني حول البحرية الحربية.

وتشير إلى انخراط المغرب في عملية تحديث سلاحه البري عبر شراء دبابات أمريكية وتطوير أخرى كانت متواجدة عنده ثم راجعات صواريخ من الصين ذات المدى المتوسط تصل إلى 400 كلم، مما يعزز القوة النارية للجيش المغربي للرد على التحديات، ويهدد بتماشي تحديث القوات البرية مع القوات الجوية والبحرية، وتشير الدراسة إلى انخراط الجزائر في عملية مشابهة أو أكثر لتحديث سلاحها البري كذلك في سياق التسليح في المنطقة مما يرفع من التحديات. وتقدم الدراسة تموضعاً للقوات البرية المغربية في مجموعة الخريطة الوطنية، حيث يشير إلى الفرق العسكرية والفيالق

### الناطق الرسمي يؤكد أن الحكومة لا تتدخل في ملفات القضاء

## موريتانيا: المعارضة تستنكر تمديد سجن السينااتور ولد غده وتعتبره «تحكيمياً»

«الحقيقة، تقول المعارضة، هي أن الشيخ محمد ولد غده رجل معارض، صدح علانيا بمواقفه السياسية وعلاقاته مع الموريتانيين جميعهم الذين يقاسمونه الرأي والمواقف عينهما، وعلى العكس مما قالته النيابة فقد تم التعامل معه بصورة منافية لكل القوانين والنظم والأعراف، إذ تم اختطافه ليلاً وهو يتمتع بحصانته البرلمانية من طرف أشخاص يرتدون زياً من دون دون مذكرة توقيف أو مبرر، وقضى ثلاثاً أيام من دون أن يعرف عنه نوده ومحاموه أي شيء، ومن دون أن تعرف عنه العدالة أي خبر، كما منع محاموه من لقائه على أفراد في خرق سافر للقانون، ولم يقدم ملفه للعدالة إلا بعد تواصل الضغط والاحتجاجات من طرف المعارضة الديمقراطية والرأي العام والصحافة، ولا يزال حتى اليوم رهن الاختطاف التعسفي». ويأتي اعتقال السينااتور غده أياماً بعد نشره لقطع فيديو تضمن شهادة صوتية للرفيق محمد ولد محمد ايمبارك تنفي الرواية الرسمية لحادثة تعرض الرئيس محمد ولد عبد العزيز لطلق ناري يوم 13 تشرين الأول/أكتوبر 2013، كما يأتي اعتقاله بعد نجاحه في إقناع غالبية أعضاء مجلس الشيوخ الموريتاني بالتصويت يوم 17 آذار/مارس 2017، ضد التعديلات الدستورية التي مرتتها الحكومة في استفتاء شعبي نظم في الخامس آب/أغسطس الجاري، مع تمكنه من تمويل نشاطات المعارضة الموريتانية بالتنسيق مع المليونير الموريتاني المعارض محمد بوعاتو.

تؤكد أن ظروف توقيف كل من تشملهم هذه التحقيقات ستكون كما كانت دائماً خاضعة لمقتضيات الشريعة التي تغطيها مقتضيات القوانين وتراقبها السلطة القضائية، وستطلع النيابة العامة وفق ما تسمح به الإجراءات القانونية للرأي العام على المطبات الأساسية التي ستتكشف عن هذه الوقائع وغيرها».

وفي رد على بيان النيابة أكدت المعارضة الموريتانية «أن النيابة العامة أصدرت بياناً صادماً، اعتمدت فيه لغة التهويل والتهديد»، وتحدثت فيه عن «قيام أشخاص متعددين بالتآمر والتخطيط لارتكاب جرائم فساد كبرى عابرة للحدود ومنافية للأخلاق، في محاولة لإلهاء الرأي العام ولفت أنظاره عن الأزمة المتفاقمة التي يتخبط فيها النظام، وعن الهزيمة السياسية الكراء التي تكبدها من جراء فشل استفتاءه الهزلي الذي قاطعه الشعب الموريتاني بصورة واسعة على امتداد التراب الوطني».

الاستئناف قرار قاضي التحقيق، ثم عقب النيابة على قرار محكمة الاستئناف أمام المحكمة العليا، حيث ثبتت هي الأخرى قرار رفض سجن الشومولين في هذا الملف، وإبقائهم تحت رقابة القضاء.

ويقول أعضاء مجلس الشيوخ ودفاعهم «إن استهدافهم من طرف القضاء قرار سياسي، وأن تهمة التحقيق هي إسقاط تمرير التعديلات الدستورية عبر البرلمان بتصويتهم على رفضها يوم 17 آذار/مارس 2017، ويصفون التعديل الدستوري الذي تم عبر استفتاء شعبي بالانقلاب الدستوري، ويطنعون في شرعيته».

وكانت النيابة العامة قد أكدت «أن اعتقال ولد غده يأتي بعد توصلها لملومات موثقة تتعلق بتشكيل منظم يهدف إلى زعزعة السلم العام»، مبرزة أنها «فحقت تحقيقات ابتدائية معمقة وشاملة، تتعلق بالتآمر والتخطيط لارتكاب جرائم فساد كبرى عابرة للحدود»، وفي إطار تلك التحقيقات، تفيد محاميهم ضماناً لحقوق الدفاع، به محمد ولد أحمد ولد غده، طبقاً لأحكام وترتيبات القوانين المعمول بها، وأتاح له اللقاء بمحاميهم ضماناً لحقوق الدفاع». وأضاف «وكان نفس المشتبه به قد تم توقيفه رقة مشتبه به آخر بناءً على شكوى تقدم بها ضابط في الجيش، تتعلق باختراق وقائع وتصريحات كاذبة».

«والنيابة العامة، يصفه البيان، وهي تعلن للرأي العام فتح هذه التحقيقات الشاملة في جرائم خطيرة أخذت مسلكاً غير تقليدية، وغير مسبوقة في تاريخ البلد،



محمد ولد غده

ورجال الأعمال الوطنيين وحرمانهم من أبسط حقوقهم في التنقل والسفر وتعطيل مصالحهم ومنعهم من السفر للعلاج». وأكد المنتدى المعارض أنه «يدين بقوة تمديد الحبس التكميلي للسينااتور محمد ولد غده وتجديد متابعة الشيوخ والصحافيين والنقابيين ورجال الأعمال الوطنيين، ويطلب بإطلاق سراح الشيخ محمد ولد غده ووقف المتابعات الظالمة للمشمولين في نفس الملف المزور»، حسب وصفه.

ودعا المنتدى «القوى الوطنية ومحبي العدل والإنصاف والحرية إلى الوقوف في وجهه، ما سماه «السياسات القمعية

### نواكشوط - «القدس العربي»:

استنكرت المعارضة الموريتانية أمس القرار الذي اتخذته التحقيقات في الجرائم الاقتصادية للتو والقاضي بتمديد سجن السينااتور المعارض محمد ولد غده ستة أشهر أخرى بعد اكتمال فترة سجنه الأولى نهاية الشهر الماضي.

ورفض محمد الأمين الشيخ الوزير الناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية أمس التعليق على قرار تمديد سجن السينااتور المعارض، وأكد في مؤتمره الصحافي الأسبوعي أمس «أن هذا الموضوع يتعلق بالقضاء والحكومة لا تتدخل في ملف معروض على العدالة لأن العدالة مستقلة»، حسب تعبيره.

وأكد المنتدى المعارض في بيان وزعه أمس «أن النظام الحاكم قرر في خطوة تعسفية جديدة تمديد الحبس التكميلي للسينااتور محمد ولد غده ستة أشهر أخرى بعد أن أمضى أكثر من نصف سنة في السجن تحت طائلة اتهامات وأهمية دون أن يطلق سراحه أو يقدم للمحاكمة، وذلك في خرق سافر لكل القوانين والأعراف والأخلاق».

### إجراء ظالم

«إن هذا الإجراء الظالم، تضيف المعارضة، والذي يشكل برهاناً جديداً على تسييس العدالة واتخاذها أداة لتصفية الحسابات مع الخصوم، يأتي بعد تصعيد القضاء لمتابعة الشيوخ والنقابيين والصحافيين

## طالب بوضع قانون يتيح للرجل اختيار النموذج الذي يفضله في تقسيم الميراث داعية: المسلمون باتوا أقلية والله غاضب من التونسيين بسبب المساواة في الميراث



بشير بن حسن

الدولة بحقوق الفقراء والجانحين الذين يعيشون في الكواخ، ولكي تقرر ناقوس الخطر يشآن المحدثات تنخر صدور أبنائنا؟»، مجيباً «ليس لديهم حضور سوى فيما يتعلق بمصادمة أحكام الله، أو معارضة ما هو صريح من التوابت والمسلمات التي هي من هوية هذا المجتمع المسلم».

وتابع مخاطباً المطلبين بالمساواة في الميراث «خرجون وتطالبون بالمساواة، أنتم أحرار، لكن نحن أيضاً نطالب بالسلطات برخصة لتنظيم مسيرة سلمية وقانونية لكل من له غيرة على دينه وعن شرع ربه فيما يتعلق بموضوع الإرث، ولو كنت حاضراً لقلتها، ولكن هذه مسؤولية الخطباء والأئمة أن يوعوا الشعب (للمطالبة بذلك).. كما اقترح أن يسمح القانون للجميع باختيار نموذج الميراث الذي يفضلهُ».

«لأننا أوتر على الطريقة الإسلامية وأنت أفل ما شئت، ورت على الطريقة الهندوسية أو غيرها. أنت حر فيما تفعل، وأنا كذلك».

من جانب آخر اعتبر بن حسن أن الهزة الأرضية الحقيقية التي تعرضت لها بعض المدن التونسية تمثل «تحذيراً» من الله لأؤلئك المالبين بمخالفة أحكام الشريعة الإسلامية، حيث دون على صفحته في «فيسبوك»: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تقوم الساعة حتى تكثر الزلازل»، الأرض لله وقرأها

### تونس - «القدس العربي»

قال داعية تونسي معروف إن المسلمون باتوا «أقلية» في تونس رغم أنها «بلاد إسلامية»، محذراً من تبعات تطبيق قوانين مخالفة للشريعة الإسلامية، كما اعتبر من جهة أخرى أن حدوث هزة أرضية في البلاد هو دليل «غضب من الله»، على الذين يطالبون بتفعيل مقترح المساواة في الميراث بين الرجل والمرأة.

وقال الداعية بشير بن حسن في فيديو بثه على صفحته على موقع «فيسبوك»: «صرنا نعيش وكأنا أقلية مسلمة في بلاد إسلامية، وأصبحنا خلف قضبان الإتهام وعلينا الدفاع عن أنفسنا (حسين المطالبة بتطبيق أحكام الشريعة)»، محذراً من تبعات الخطيرة لمنح السلطات التونسية الترخيص لـ67 جمعية مدنية بتنظيم مسيرة في العاصمة التونسية تطالب بتفعيل مبدأ المساواة في الميراث الذي اقترحه الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي قبل أشهر.

وأضاف «الترخيص لـ67 جمعية لتنظيم مسيرة في العاصمة للمساواة بين الذكر والأنثى في الميراث، إن لم يوافق لا تسمح الله - سيكون له تبعات على العالم العربي والإسلامي».

وتساءل «هل خرجت هذه الجمعيات سابقاً

### تونس - «القدس العربي»:

قدم عدد من الدعاة المغاربة صورة قاتمة لواقع المرأة في العالم العربي والإسلامي، حيث اعتبر أغلبهم أنها ما زالت مقيدة بالجهل والتطرف والعادات الاجتماعية السيئة، فضلاً عن تعرضها للعنف والاستغلال المتكرر من قبل الرجل.

وكتب الداعية والباحث الإسلامي المغربي محمد عبد الوهاب رفيقي على صفحته في موقع «فيسبوك»: «نحن نتخلف بأزمنة كل يوم وليس يوماً واحداً، فلا إسلام كرم المرأة المسنة كلها، واليوم العالمي للمرأة - يا أخي - ليس مناسبة لتكريمها في ذلك اليوم فقط، لكنها مناسبة لتذكير بما مورس عليها من ظلم واضطهاد عبر كل الأزمنة وفي كل الأمم، ولتذكير بما مورس على المرأة من اضطهاد تارة باسم الدين وتارة باسم الرأسمالية التوحشة، وبما لا زال يمارس عليها من تحرش واعتصاب واعتداء وتمييز على أساس الجنس، وبما عانته من إقصاء وما تحمّلته من استكبار الرجل وطغيانه وجبروته».

وأضاف «هو مناسبة لتذكير بما تتعرض له المرأة من عنف منزلي واعتصاب زوجي دون أي مراعاة لشعرها ولا رغباتها، ولتذكير بأنه لا بد لك من مجاهدة مع النفس للتخلص من كل آثار التسطير الذكوري الكامنة في نفسك، ولتذكير بأنسانية المرأة وكرامتها، وأنها لم تخلق فقط لإشباع بطنك وإرضاء فرجك، وبأن المرأة مع كل استحقاقاتها تحتاج منك طول السنة لراحة واحترام ورفق في المعاملة»، ودون الداعية التونسي رضا الجوادى «اللهم احفظ لنا من تحرش الرجال السياسية وإعلام الدعاية وتحريف الدين وانحراف الأولاد وتسلط الأزواج والتحرش والفساق وتآمر الأعداء والخصاصة والحرمان».

فيما اعتبر الداعية والمفكر الإسلامي الليبي علي

## مغربية محتجزة في السعودية تناشد الملك إنقاذها وتثير موجة غضب في البلاد

العالي، يتيمة مغربية تناشد الملك لتخليصها من حجب الاحتجاز بالسعودية. بأي عيد يحتفلون؟ عيد المرأة التي حملها أكثر من طاقتها، ثم لك التي جردتها من كرامتها وغدت وسيلة متعة بسعية ومربية بحجة الحرية ولقمة العيش؟».

وتابعت الصفحة «لإشارة فقد أدخلت سناء إلى سجن الخدمات المنزلية بالسعودية قبل يومين من طرف سفارة المملكة المغربية بالرابط كعقوب من إذلالها وإسكاتها في طريق تفاوض مع كليها على حقوقها، واسترخل للمغرب بطريقة مهيبة دون حقوق، أو قفوا المكاتب التي تتاجر بالبنات في المغرب».

وتسبب إعلانات نشرها بعض المواطنين السعوديين على مواقع التواصل الاجتماعي، حول «بيع خدامات مغربيات»، لاي كفي ليتبانهن مقابل مبلغ مادي، عاصفة من الغضب والاستنكار لدى عدد من الناشطاء المغربيين الذين سفوا الأمر بأنه «سوق للنخاسة وإهانة لكرامة المرأة المغربية»، فيما أكدت الداخلية السعودية أنها أنها فتحت تحقيقاً في القضية، مشيرة إلى أن القانون السعودي يعتبر هذه الممارسات «اتجاراً بالبشر».

### تونس - «القدس العربي»:

أثار فيديو انتشر بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي لسيدة مغربية محتجزة في السعودية تناشد الملك إنقاذها، تعاطف عشرات الناشطاء المغربيين الذين طالبوا السلطات بالتدخل لعلاج ملف الخدامات المغربيات اللاتي يتعرضن لمعاملة سيئة في المملكة، ويظهر في الفيديو، الذي تناقلته عشرات المستخدمين على موقعي «فيسبوك»، و«تويتر»، قناة مغربية تدعى سناء عماري تؤكد أنها محتجزة في السعودية لدى أحد مكاتب التشغيل العسكري من التعذيب الشديد من قبل مشغلها، مطالبة الملك محمد السادس بالتدخل لإنقاذها وإعادتها إلى بلدها.

وكتب الناشط إدريس المرابطي بعد توضيح بيع المغربيات بالسعودية، مغربية أخرى تستجد بالملك لإنقاذها، الزارة الوصية على قطاع الشغل، نتصلت من مسؤوليتها ونفت توقيعها على أي عقود تشغيل في الخلفيات.

وأضافت صفحة بعنوان «مرصد مغاربة السعودية لنفض خروقات السفارة والقنصلية»: «في عيدهن

## نائب تونسي: صفقة بوليس أدخلتني عالم السياسة!

أكد النائب التونسي ياسين العياري أن قرر دخول عالم السياسة إثر تعرضه لحادث تمطل في صفعه من قبل عنصر أمن في المترو عندما كان في طريقه للمدرسة.

وأشار في حديث إذاعي «لست من عائلة سياسية و السياسة ليست من تقاليدنا، ولكن ذات يوم كنت عائداً إلى منزلي في العاصمة عبر المترو، وخلال الرحلة كنت أصحك مع زملائي فنظر إلي البوليس وطلب مني عدم الضحك، وحين سألته هل الضحك ممنوع، صغفني بشدة ورددت الصغفة وتعرضت بعدها للضرب من كل من كان في المترو».

وأضاف «لكنني تساملت لاحقاً، ماذا يستطيع عنصر الأمن الاعتداء على أي مواطن ظلما دون أن يتمكن الأخير من الرد أو أخذ حقه، وهذا ما دفعني للدخول في عالم السياسة، والان بعد ثلاثة عقود في هذا المجال وبعد الوصول للبرلمان، إذا تمكنت من منع تكرار هذا النوع من الحوادث لأبني أو غيره، أعتبر أن حياتي لم تذهب سدى».

ومنذ توجهه أخيراً في الوصول إلى البرلمان، يؤثر ياسين العياري جداً ككبير في البلاد، حيث تسبب خطاب القسم الذي أداه بإقالة مدير قناة تلفزيونية بعدما امتنع عن بث خطاب القسم الأول، كسك آثار فوضى كبيرة داخل البرلمان وتراشقا بالاتهامات بين رئيس المجلس والمعارضة، فضلا عن رفض نواب الحزب الحاكم قبوله في البرلمان بعد تفوقه على مرشحهم في الانتخابات البرلمانية الجزئية في دائرة أمانيا.

### تونس - «القدس العربي»:

## ثلث الموظفين التونسيات تعرضن للتحرش من رؤسائهن في العمل

كشفت دراسة حديثة أن 81 في المئة من الموظفات التونسيات تعرضن للعنف النفسي خلال وجودهن في العمل، فيما تعرض 30 بالمئة منهن للعنف الجنسي، في حين أكدت وزارة المرأة إحداث مراكز جديدة لمساعدة النساء المعنفات في مناطق عدة من البلاد.

والرئاسة التي تحمل عنوان «العنف على أساس النوع وسط العمل»، أجراها اتحاد الشغل بالتعاون مع مركز «التضامن» الدولي، وشملت 210 نساء عاملات، حيث أكدت 81 في المئة من المستجوبات تعرضن للعنف النفسي خلال العمل، كما أكدت 68 في المئة تعرضن للعنف الاقتصادي، فضلا عن 30 في المئة كن ضحايا للتحرش الجنسي و26 في المئة تعرضن لأنواع أخرى من العنف الجسدي.

وتمت 15 امرأة من المستجوبات يحملن إعاقة، حيث تشير الدراسة إلى أن أغلب حوادث الاعتداءات تأتي من مدير المؤسسة التي تعمل فيها المرأة في الرؤساء المتباثرون في العمل.

وقالت حبيبة السليمني (مسؤولة في اتحاد الشغل) إن الدراسة تؤكد أن المرأة التونسية «تواجه في مواقع العمل كل أشكال العنف بما فيها العنف الجسدي والجنسي والتمييز في

### تونس - «القدس العربي»:

التربيات والانتداب والتأجير»، مشيرة إلى أن شكل العنف يتغير حسب المستوى الفكري «إذ عادة ما تكون النساء المتفقات عرضة للتمييز في نطاق الترفيات والانتدابات في حين تعرض النسوة ذوات المستوى الفكري المحدود إلى العنف الجسدي والجنسي في عدة حالات (وقد يكون) منفذ العنف امرأة وليس بالضرورة رجلاً دوماً، كما أن المرأة ليست الضحية الوحيدة بل يمكن للعنف أن يطال الأطفال أيضاً ويكون متوجهاً بالأساس».

من جانب آخر، أكدت وزيرة المرأة تزينة العبيدي تخصيص مراكز في المحاكم للتعاقد مع قضايا العنف ضد النساء بشكل مستقل عن بقية القضايا، مشيرة إلى إحداث 128 وحدة متخصصة لدى الأمن والحرس الوطني موزعة على كامل تراب الجمهورية و6 مراكز إيواء للمرأة المعنفة، وهي من أبرز الخطوات العملية المتخذة من قبل الحكومة في إطار تفعيل قانون العنف ضد المرأة.

وكانت وزارة المرأة أعلنت في وقت سابق عن استراتيجية جديدة لمقاومة ظاهرة العنف ضد المرأة و«إشاعة ثقافة حقوق المرأة والوقاية من أشكال التمييز والعنف كافة الموجهين ضدها»، في إطار حملات توعوية عدة حول هذا الأمر، أبرز بينها حملة «نجوم ما تستكتش... اتكلم» (يكني لا تصمت... تحدث) لتشجيع المرأة التونسية على الإبلاغ عن حوادث العنف التي تعرضت لها.

## الجزائر: عميد أحزاب المعارضة يعقد مؤتمراً استثنائياً لحل مشكل الشغور في مواقع القيادة



وتبقى مع ذلك هذه العليات لا تشكل دليلاً مادياً على وجود جنود امريكيين فوق التراب الجزائري، علما ان الجزائر ترفض تواجد قوات اجنبية فوق اراضيها وسبق لها ان نفت رسميا اخبارا تحدثت عن وجود جنود قوات امريكية على التراب الجزائري.

من جهتها، نقلت «نيويورك تايمز»، عن نائب ديمقراطي ان هذه التعضوات سارية من قبل بالنسبة للجنود الامريكيين العاملين في الجزائر ومصر وكينيا وتشاد. وهناك وثيقة أخرى تفيد بان منحة الخطر بالنسبة للجنود الامريكيين العاملين في الجزائر قائمة منذ تاريخ 7 آذار/ مارس 1995.

## جنود أمريكيون في الجزائر منذ 1995 رغم النفي الرسمي



وتضم قائمة البلدان التي يواجه فيها الجنود الامريكيون الخطر الداهم، الجزائر والكويت والمغرب واليابان، وقال صحفية «واشنطن بوست» ان الجنود العاملين في هذه المناطق يتقاضون منحة الخطر تقدر بـ225- دولار شهريا.

### الجزائر - «القدس العربي»:

قرر حزب جبهة القوى الاشتراكية (عميد الأحزاب المعارضة) في الجزائر أمس الجمعة عقد مؤتمر استثنائي في شهر نيسان/ أبريل المقبل، لانتخاب أعضاء جدد في الهيئة الرئاسية المكلفة بتسيير الحزب، بسبب استقالة عضوين منها، وذلك لتفادي حالة الشغور على مستوى القيادة، وهو ما يعكس تخبط الحزب الذي أسسه الزعيم التاريخي حسين آيت أحمد في أزمنة منذ رحيله.

وقرر الحزب أن يعقد مؤتمره الاستثنائي يوم 20 نيسان/ أبريل المقبل، والذي يصادف الاحتفال بذكرى الربيع الأمازيغي، الذي تعود أحداثه إلى ثمانينيات القرن الماضي، عندما عرفت منطقة القبائل انتفاضة شعبية بسبب إلغاء محاضرة للدكتور مولود معمري تلتها مظاهرات تعرضت إلى قمع من طرف قوات الأمن، في حين ينتظر أن يعقد المؤتمر العادي بداية العام المقبل، إذ تصر القيادة الحالية على عدم استبدال المؤتمر العادي بالاستثنائي الذي سيعقد الشهر المقبل.

وينتظر أن يبيى الحزب على القيادة الجماعية التي تم اختيارها لتسيير شؤون الحزب، وعدم انتخاب هيئة رئاسية جديدة، بل الاكتفاء بانتخاب عضوين جديدين لتعويض كل من رشح جلات وسعيدة ايشالان اللذين قدما استقالتهما، فضلا عن علي لعسكري الذي استقال شهر فبراير/ شباط الماضي، مؤكدا ضرورة إقناع الحزب من القومسي التي يتخبط فيها، قبل أن يتراجع أمن عن استقالته، ليبقى على عضويته في الهيئة الرئاسية التي



عقيلة صالح  
خليفة حفتر

## عقيلة يطالب جميع المقاتلين بـ«الاصطفاف» ضد «عدو خارجي» وحفتر يمهل الأفارقة تسعة أيام لمغادرة الجنوب الليبي

على الأراضي الليبية، وهددت قوات حفتر، بأنها ستستخدم القوة لإجراجهم (المقاتلين الأفارقة) بكل الوسائل العسكرية المتاحة جوا وبراً، حال لم يلتزموا بالمهلة المحددة. وناشدت «أعيان ومشايخ مناطق الجنوب بالاتصال بسفيرة الأمنية في المناطق العسكرية، سبغها، وأوباري، وغات، ومزرق (جنوب غرب) ورفع الغطاء الاجتماعي عن كل من يساهم في حماية أو إيواء أو مساعدة الوافدين الأفارقة بأي شكل من الأشكال».

وتنتشر في المنطقة قوات تابعة لحفتر وأخرى تابعة لحكومة الوفاق المعترف بها دوليا، ولأول مرة ينسق الطرفان جهودهم العسكرية، ضد ما يعتبرونه هجوماً «مرتزقة أجنبي»، يستهدف بلادهم، والأربعاء، قال رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، فائز السراج، إن «ما يحدث في المنطقة الجنوبية قد يكون فرصة لتوحيد المؤسسة العسكرية، والعمل صفاً وأحد لحماية الجنوب من المقاتلين غير الليبيين، وتنظيف البلاد من المرتزقة».

وأعلن المجلس البلدي في سبغها الوطني، لتضمين المنطقة بغية تحديد أهداف وأماكن تركز مجموعات مسلحة أجنبية، ومنذ 25 شباط / فبراير الماضي، تشهد سبغها اشتباكات متقطعة، بين أطراف تضاربت التقارير حولها، بين من يعتبرها مواجهات قبلية بين «التبو» و«أولاد سليمان»، وبين من ينفى ذلك ويؤكد أنها معارك بين «الجيش الليبي» وقوات أجنبية، في إشارة إلى مجموعات تشادية مسلحة، والعمل صفاً وأحد لحماية الجنوب من

في وقت سابق الخميس لقوات حفتر، الدعوة من مجلس النواب، أمهل من وصفهم بـ«المرتزقة الأفارقة»، تسعة أيام لمغادرة الجنوب الليبي.

ودعا البيان «الوافدين الأفارقة من دول الجوار الإفريقي (لم تحدد بلد بعينه) لعدم الانجرار وراء الميليشيات الخارجة عن القانون، واستغلالهم لزعة أمن واستقرار الجنوب».

وطالب «الأفارقة بالمغادرة فوراً من التراب الليبي والعودة إلى بلدانهم. وأمهلهم البيان، إلى غاية 17 آذار/ مارس الجاري، كأخر موعد لتواجدهم

المقاتلين غير الليبيين، وتنظيف البلاد من المرتزقة».

ومنذ 25 شباط /فبراير الماضي، تشهد سبغها اشتباكات متقطعة، بين أطراف تضاربت التقارير حولها، بين من يعتبرها مواجهات قبلية بين «التبو» و«أولاد سليمان»، وبين من ينفى ذلك ويؤكد أنها معارك بين «الجيش الليبي» وقوات أجنبية، في إشارة إلى مجموعات تشادية مسلحة، «الأناتول»

إصابة 4 أشخاص بتفجير في سيارة مفخخة شرقي ليبيا

عما للجيش، ولم تعلن أي جماعة عن مسؤوليتها عن الهجوم حتى الآن.

وتشهد ليبيا انفلاتاً أمنياً منذ الاطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي وقلته في عام 2011 واصبحت ساحة للعديد من التنظيمات المتطرفة بما في ذلك داعش.

عند ديمر مركبات عسكرية في الموقع، حسبما قال محمد القبيلي، المتحدث باسم الأمن في المنطقة.

وذكر أن جميع المصابين من العناصر الأمنية، وتتبع البوابة «الجيش الوطني الليبي» بقيادة المشير خليفة حفتر، الذي عينه مجلس النواب المنتخب قائداً

في وقت سابق الخميس لقوات حفتر، الدعوة من مجلس النواب، أمهل من وصفهم بـ«المرتزقة الأفارقة»، تسعة أيام لمغادرة الجنوب الليبي.

ودعا البيان «الوافدين الأفارقة من دول الجوار الإفريقي (لم تحدد بلد بعينه) لعدم الانجرار وراء الميليشيات الخارجة عن القانون، واستغلالهم لزعة أمن واستقرار الجنوب».

وطالب «الأفارقة بالمغادرة فوراً من التراب الليبي والعودة إلى بلدانهم. وأمهلهم البيان، إلى غاية 17 آذار/ مارس الجاري، كأخر موعد لتواجدهم

عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي المنعقد في طبرق (شرق)، مساء الخميس، جميع المقاتلين في بلاده باللوقوف صفاً واحداً ضد «عدو خارجي يريد تقسيمهم». جاء ذلك في بيان مقتضب، في وقت تشهد مدينة سبغها (جنوب غرب)، اشتباكات، منذ نحو أسبوعين، تؤكد أطراف ليبية مسؤولية أن أحد أطرافها مرتزقة أفارقة يسعون لاحتلال المنطقة، وناشد صالح، في بيانه المقاتلين الليبيين لهذب الفتن والغزرة، وتوحيد الجهود ضد العدو الخارجي، الذي يريد تقسيمهم.

ودعا جميع القبائل والمكونات الاجتماعية في جنوبي البلاد، لدعم جهود المصالحة بين الأطراف كافة، والاستجابة لجهود لجان المصالحة.

وحت صالح، جميع المقاتلين للاتحام مع أفراد القوات المسلحة، للدفاع عن تراب الوطن ووحدة وعدم التسامح للأجنبي بالمساس بسيادته وتدينس ترابه». ولم يذكر صالح، في بيانه أية تفاصيل عن ذلك العدو، إلا أن بيانا صدر

توقعات بارتفاع عدد المغادرين خلال الفترة المقبلة بشكل كبير

السعودية ترحل عشرات الآلاف من المغتربين اليمنيين منذ بدء تطبيقها لقوانين العمل الجديدة



يمنيون في انتظار ترحيلهم من السعودية

أساسية المغتربين اليمنيين الذين يقدر عددهم في السعودية بنحو ثلاثة ملايين يعني، يعمل الكثير منهم في أنشطة العمل الشعبية ابتداءً من سوق الخضار والفواكه وانتهاءً بسوق السيارات.

المسيوقة في أي دول أخرى في العالم. وشنت السلطات السعودية حملات واسعة مؤخراً للقبض على المخالفين لقوانين العمل الجديدة وانظمة الإقامة، واستهدفت بدرجة

دول أخرى أو إعادتهم إلى اليمن، لعدم تمتكهم من دفع الرسوم الباهضة التي فرضتها قوانين العمل الجديدة على المراقبين للعمل الأجانب في السعودية والتي وصفت بـ(المجحفة) وغير

هذه الجهود الحكومية وحاول مرارا إقناع القيادة السعودية بالعدول عن تطبيق هذه القوانين على العمال اليمنيين في السعودية. وشكل الرئيس هادي لجنة حكومية عليا برئاسة وزير الخارجية اليمني عبدالله المخلافي، لمتابعة قضية المغتربين اليمنيين مع الحكومة السعودية إلا أن اللجنة عجزت عن القيام بعمل أي شيء بهذا الصدد، ولم تستطع التواصل مع السلطات السعودية العليا حول هذا الموضوع، باستثناء لقاء عقده وزير الشؤون الاجتماعية والعمل اليمنية مع وزير العمل السعودي، لإقناعه باستثناء اليمنيين من قوانين العمل الجديد، غير أن الأخير اعترض عن قبول هذا الطلب، بمرير أن هذه القوانين سيادية صارمة ولن يتم استثناء أي أحد منها.

وحاولت الحكومة اليمنية إقناع السلطات السعودية بأن ترحيل هذا العدد الكبير من العمال اليمنيين من الأراضي السعودية قد يضطر الكثير منهم الذهاب إلى وجهات القتال التابعة لجماعة الحوثي الانقلابية ضد السعودية للانتقام من تصرفاتها ضدهم، غير أن هذه المحاولات أيضا باءت بالفشل ولم تلق أي أذان صاغية في السعودية.

وقدرت المصادر الاقتصادية عدد من المغتربين اليمنيين المرشحوين لفقدان وظائفهم وأعمالهم في السعودية بمئات الآلاف جراء تطبيق الرياض للقوانين الإيرانية فاطمة لاريجاني، وأن الكثير منهم مهددون بالترحيل في أي لحظة، في حين أن الكثير من المغتربين اليمنيين المقيمين مع أسرهم في السعودية اضطروا إلى تنسيق أفراد أسرهم إلى

تسجيل نحو 32 ألف يمني ممن تم ترحيلهم من المغتربين اليمنيين عبر منفذ الوديعه البري بين السعودية واليمن، على أساس أنهم من (مجهولي الهوية)، ورحلوا من قبل السلطات السعودية

وتوقع المسؤول الحكومي أن يرتفع عدد المغادرين اليمنيين خلال الفترة المقبلة بشكل كبير، عندما يشمل (قانون السعودة) مجموعة أخرى من الأنشطة التجارية، والتي غالبا ما تشمل المجالات التي يعمل بها اليمنيون، والذين خسروا الكثير منهم تجارتهم ورؤوس أموالهم التي حققوها لسنوات طويلة من عملهم في السعودية. وكشف أن جهود الحكومة اليمنية لم تحقق أي نتائج تذكر حيسال محاولة إقناع السلطات السعودية بضرورة استثناء المغتربين اليمنيين من عمليات الترحيل القسري بشأن التطبيق للقوانين السعودية الجديدة، مراعاة لظروف الحرب في اليمن وأن كل واحد من هؤلاء المغتربين يعمل 3 أشهر على الأقل في اليمن إثر انقطاع مصادر الدخل جراء الحرب في اليمن، التي تعد السعودية أحد أطرافها الرئيسية.

وكانت الحكومة اليمنية شكلت لجنة لمتابعة قضية العمالة اليمنية لدى السعودية الذين سيجنأروا من تطبيق القوانين الجديدة، غير أن كل جهودها ومحاولاتها باءت بالفشل، رغم أن الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بنفسه قاد

تعرّج - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ذكر مصدر يعني مسئول ان الملكة العربية السعودية رحلت عشرات الآلاف من المغتربين اليمنيين، الذين كانوا يعملون في الأراضي السعودية، منذ بدء تطبيق قوانين العمل الجديدة في السعودية.

وذكر مسؤول حكومي يعني امس الاول الخميس، ان أكثر من 40000 مغترب يمني غادروا الملكة العربية السعودية خلال أقل من ثلاثة أشهر، وغادروا إلى اليمن، نتيجة تطبيق قوانين العمل الجديدة في السعودية والتي كان العمال اليمنيون من أكثر الجنسيات تضررا من تطبيقها، ونسب موقع (المصدر أونلاين)، الاخباري المستقل، إلى المسؤول الحكومي قوله «إن عدد المغتربين اليمنيين الذين تم ترحيلهم أو سجلوا خروج خلال الفترة من بداية كانون أول ديسمبر إلى 20 شباط فبراير الماضي».

وأوضح أن هذه الإحصائية لا تشمل عدد المغتربين العاديين يغادرون عبر المطارات السعودية إلى مطار عدن، أو ممن ينتقلون إلى بلدان أخرى بحثاً عن فرص عمل واقترب جديدة.

وأضاف المسؤول اليمني، الذي فضل عدم الإفصاح عن اسمه، خشية تعرضه للإقالة أو المضايقة من قبل دول التحالف العربي كما حصل للعديد من الوزراء في الحكومة اليمنية، أنه تم

الدوحة تبلغ مجلس الأمن برصد زورق إماراتي تم إنزاله من سفينة عسكرية تورط في جريمة خطف لقارب صيد قطري

الدوحة «القدس العربي»

من إسما عيل طلاي :

وإلى السفير كاريل فان أوستريم، رئيس مجلس الأمن الدولي لهذا الشهر. واعتبرت الرسالة الحادث جريمة خطف متكاملة الأركان وتشكل سابقة خطيرة وانتهاكاً للأعراف الدولية.

وقالت إن دولة قطر تدوين وتوثيق بشدة مثل هذا التصرف الإماراتي الذي عبر خرقاً للقانون الدولي والاتفاقيات والمواثيق الدولية ذات الصلة. كما حذرت الرسالة دولة الإمارات العربية المتحدة المسؤولية الكاملة عن سلامة وأمن أفراد طاقم الصيد القطري، مناشدة في الختام المجتمع الدولي للضغط على دولة الإمارات العربية المتحدة للالتزام بالمبادئ والاتفاقيات الدولية واحترامها، وتحرير أفراد الطاقم وإعادة قارب الصيد وأية ممتلكات محتجز.

وسبق لدولة قطر أن أخطرت مجلس الأمن والأمن العام للأمم المتحدة في رسالتين منفصلتين عن اختراق طائرات عسكرية إماراتية مرتين لدولة قطر لدى الأمم المتحدة إلى أنطونيو غوتيريش، أمين عام الأمم المتحدة، التصدي لأي خرق مماثل مستقبلاً.

بلغت دولة قطر مجلس الأمن الدولي والأمن العام للأمم المتحدة بقيام منظومة المراقبة البحرية القطرية أمس الجمعة 19 يناير 2018 برصد زورق إماراتي تم إنزاله من سفينة عسكرية، ودخول المنطقة الاقتصادية الخالصة القطرية، حيث قام باعتراض واختطاف قارب صيد قطري وعلى متنه سبعة صيادين وقيطان جميعهم يحملون الجنسية الهندية، وإجبارهم على الخروج من المنطقة الاقتصادية الخالصة القطرية ودخول المنطقة الاقتصادية الخالصة الإماراتية تحت تهديد السلاح.

جاء ذلك في رسالة وجهتها السفارة الشيخة علياء أحمد بن سيف ثاني، انشدوب الدائم لدولة قطر لدى الأمم المتحدة إلى أنطونيو غوتيريش، أمين عام الأمم المتحدة،

إيرانيون يردون على توظيف ابنة لاريجاني في الولايات المتحدة: «الموت لأمريكا في طهران والعيش في جنة واشنطن»

لندن «القدس العربي» - من محمد المنجحي:

الاجتماعي بأن النظام الإسلامي حول إيران إلى جهنم للمواطنين، وأنه يفرض قيوداً متشددة على الشعب اجتماعياً وثقافياً فضلاً على المضايقات السياسية والاقتصادية، لكن أبناء كبار مسؤولي النظام يعيشون في «الجنة الأمريكية».

وأضاف أن واشنطن تدعي أنها أكبر مدافع للحريات في العالم، لكنها تمتنع عن إصدار تأشيرة دخول لأسباب مسيئة عن الإيرانيين الذين قدموا للعمل في المملكة المتحدة. وفي المقابل تصدر تأشيرة العمل لأفراد أسرة المسؤولين الإيرانيين كبار.

وأصدرت الولايات المتحدة تأشيرة العمل لرئيس مجلس النواب الإيرانية فاطمة لاريجاني، بعد حصولها على موافقة للتوظيف في جامعة كليفلاند الأمريكية. وأشعل ذلك حساسيات الإيرانيين على مواقع التواصل الاجتماعي حيث كتب العديد منهم بساخرين «الموت لأمريكا في طهران.. والعيش في جنة واشنطن».

الدفاع يتصدر محادثات اليوم الأخير من زيارة ولي عهد السعودية لبريطانيا

لندن - رويترز: تركزت محادثات اليوم الأخير من زيارة ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان لبريطانيا على الدفاع والأمن أمس الجمعة إذ التقى مع وزير الدفاع البريطاني جافين ويليامسون وينطرق إلى أكثر موضوعات الزيارة حساسية: مبيعات الأسلحة.

كانت السعودية وبريطانيا قد حددتا هدفا لحجم التبادل التجاري والاستثمار يبلغ 65 مليار جنيه استرليني في الأعوام المقبلة، مع تطلع لندن لأسواق جديدة لقطاع خدماتها بعد الانفصال عن الاتحاد الأوروبي بينما يسعى ولي العهد السعودي لطمانئة المستثمرين إلى مناخ العمل في بلاده.

ويعد سنوات من الهروب إلى الأمام سعياً لحيازة السلاح النووي، تؤكد بيونغ يانغ الآن أنها تملك القدرة على إطلاق قنبلة نوية على الأراضي الأمريكية. وكانت كوريا الشمالية التي تخضع لعقوبات فرضها مجلس الأمن الدولي ودول عدة، تصر حتى الآن على أن تطوير برنامجها النووي غير قابل للتفاوض.

لكن يظل للدفاع والأمن أهمية خاصة. وتحدثت بريطانيا عن الدور الذي لعبه تبادل المعلومات المخابراتية مع السعودية في إنقاذ أرواح بريطانيين، ووافقت على بيع أسلحة ونخيرية بمليارات الجنيهات للرياض. غير أن هاريا ماثر جلاي من البيض، وفي حين قول الأمير محمد بن سلمان بحفاوة دبلوماسية بالغة، نظم المئات احتجاجاً يوم الأربعاء على صفقات الأسلحة ودور السعودية في حرب اليمن.

وتطرق اجتماع الجمعية إلى بيع ما يصل إلى 48 مقاتلة تايفون من إنتاج شركة بي.إيه.إي. سيستمز البريطانية في صفقة بمليارات الجنيهات يجري بحثها منذ أعوام. ودافعت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي يوم الأربعاء عن العلاقات الدفاعية بين البلدين وقالت إن جميع مبيعات الأسلحة خاضعة لقواعد دقيقة لكنها تحدثت أيضاً وبشكل مباشر مع ولي عهد السعودية عن القلق من الأزمة الإنسانية في اليمن.

وقال إيفان مديروس من مجموعة الأبحاث «يوراسيا»، والمستشار السابق لرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما حول شؤون آسيا، إن «القلق تعطيها مكانة القمة الجديدة في قرية بانومنجوم في محاولة للاعتراف بكوريا الشمالية على أنها قوة نووية بحكم الامر الواقع».

تيلرسون متفاجئ وروسيا والصين ترحبان الرئيس الأمريكي والزعيم الكوري الشمالي سيعقدان قمة تاريخية قريباً

واوعد بالمتنازع عن اجراء «اي تجربة نووية و صاروخية جديدة». خلال أي مفاوضات محتملة. وقال رئيس كوريا الجنوبية مون جاي الجمعة إن «الاجتماع في ايار/مايو سيسجل على أنه حدث تاريخي يحقق السلام في شبه الجزيرة الكورية».

ويشدد هذا الإعلان عن القمة في سياق تقارب ملفت في شبه الجزيرة الكورية منذ أن أعلن كيم عن إرسال وفد إلى دورة الألعاب الأولمبية الشتوية التي جرت في بيونغ تشانغ ووصفها مون بأنها «العاب السلام».

اشنطن - ف ب: وافق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مساء الخميس في إعلان مفاجيء، على عقد قمة تاريخية للمرة الأولى مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج إن بعد حرب كلامية طويلة بينهما ما يشكل تطوراً كبيراً في أحد الملفات الأكثر صعوبة في العالم.

نشأط دبلوماسي محمود

بعد سنتين من التصديق في التوتو، شهد الشهران الأخيران نشاطاً دبلوماسياً محموداً عبر المنطقة المزدهرة السلاح بين الشمال والجنوب. وفي آخر تطورات هذا التصارب، قيام وفد بارز من كوريا الجنوبية بزيارة إلى الشمال في مطلع الأسبوع هي الأولى من نوعها منذ عشر سنوات.

ارتياح روسي وصيني

ورحبت روسيا والصين بالاعلان عن القمة فقالت موسكو إنه «خطوة في الاتجاه الصحيح» فيما تحدثت بكين عن «حظرة ايجابية». أما رد رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، فكان أكثر تحفظاً إذ أكد أن «لا تغيير في السياسة» من قبل طوكيو وواشنطن مضيفاً «سنستقي على أقصى صغف ممكن إلى أن تتخذ كوريا الشمالية تدابير ملموسة في اتجاه نزع الأسلحة النووية».

وقال ان الزعيم الكوري الشمالي «عبر عن رغبته في لقاء الرئيس ترامب في اسرع وقت ممكن». وأضاف ان ترامب «قال إنه سيجتمع مع كيم جونج أون بحلول

زيد رعد الحسين يستعرض انتهاكات حقوق الإنسان في بلدان عربية والولايات المتحدة

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام وكولات:

أحترام حرياتهم وحقوقهم الأساسية بشكل أكبر. وأشار إلى الدعوات التي وجهتها مصر، مؤخراً، لعدد من خبراء حقوق الإنسان لزيارتها. ودعا المفوض السامي السلطات المصرية إلى الانخراط في المناقشات مع مكتبه.

إنه سيقدم إحاطة للمجلس حول الوضع في ليبيا في العشرين من الشهر الحالي. وقال زيد إنه شعر بالقلق خلال زيارته لليبيا في شهر أكتوبر، بشأن اندعام سيادة القانون بإنهاء البلاد والإفلات شبه الكامل من العقاب حتى فيما يتعلق بأكثر الجرائم خطورة. وشجع كل الدول على دعم تحقيقات المحكمة الجنائية الدولية في الجرائم ضد الإنسانية المرتكبة في ليبيا

بدأ الصراع السوري عام 2011، بالإضافة إلى إصابة مليون شخص بجراح، ويعيش مئات الآلاف في مناطق خاضعة للحصار، وتفرضه في الغالب القوات الحكومية وحلفاؤها. وأجبر أكثر من 11 مليوناً على الفرار من ديارهم. ويعتقل عشرات الآلاف، عادة في ظل ظروف غير إنسانية تشمل التعذيب، فيما احتفى الكثيرون قسراً كما قال زيد رعد الحسين.

وذكر المفوض السامي لحقوق الإنسان أن مكتبه وثق وقوع أكثر من ألف قصف جوي و أرضي خلال عام 2017، وعدد هائل من انتهاكات حقوق الإنسان الجسيمة من كل أطراف الصراع، من القوات الحكومية والمليشيات المتحالفة معها، والأطراف الدولية، والجماعات المسلحة المعارضة و«داعش».

وقدم مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، زيد رعد الحسين، تقريره السنوي، إلى مجلس حقوق الإنسان في جنيف، عن أنشطة مكتبه والتطورات في الكثير من دول العالم منها سوريا وميانمار واليمن ومصر وليبيا والذي نقل حيا في مقر الأمم المتحدة.

## صمت ولي العهد السعودي عزز المخاوف من علاقة بين «نيوم» و«صفقة القرن»

# الحكومة تحفل بأوهام زيادة احتياطي النقد الأجنبي وتطلب من المواطنين مزيداً من الصبر

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

مؤخراً مضت الحكومة خطوة للامام في مجال صناعة الأكاذيب وتصدير الوهم للجماهير، حيث احتفل البنك المركزي المصري ببلوغ الاحتياطي النقدي مستوى غير مسبوق في تاريخ البلاد، متجاوزاً 42 مليار دولار، وهو الأمر الذي قابله أهل الاختصاص بسخرية، ومشهدين على أن الحكومة تسوق الوهم للمصريين وتنتشر الأكاذيب عبر أجهزة إعلامها المختلفة. فأصغر طالب في الفرقة الأولى في كلية التجارة يدرك أن ذلك الاحتياطي أغلبية قروض وودائع، ليس بوسع الحكومة أن تتخلف عن سدادها، وقد حرصت السلطة على الاحتفال بالإنجاز الكبير في هذا المضمار. وفي الصحف المصرية الصادرة أمس الجمعة 9 مارس/ آذار ازداد وقع الانتخابات الرئاسية المرتقبة حيث لا يخلو شارع ولا زقاق من لافتات تباعق الرئيس السيسي بولاية جديدة، فيما قوى المعارضة المدنية التي سبق ودعت للمقاومة باتت الآن تتحسس ملامح أقدامها، بعد أن كثرت السلطة عن أنيابها متوعدة كل من تسول له نفسه رفع سلاح المقاومة بالسجن والملاحقة، بتهمة تهديد أمن البلاد ووحدة أراضيها.

وأطلق أنور الهواري رئيس تحرير «المصري اليوم» الأسبق قاذفة صواريخ قائلاً: «الولاية الأولى بالخدا، والولاية الثانية بالنزاع. (ديمقراطية السيسي باختصار شديد)». فيما شدد حمدي رزق في الصحيفة نفسها على أهمية بقاء السيسي لكونه حمى البلاد من الانقسام، وعلى عهده سنا محمد بركات في «الأخبار» وعلاء ثابت في «الأهرام» وخالد ميري وياسر رزق وجلال عارف وعشرات الكتاب من الصحف القومية.

والى التفاصيل:



السرطانية أجيالاً جديدة، ربما يكونون أشرس وأشد إرهاباً من سلفهم. وهذه التدابير من وجهة نظر الشيخ عباس شومان في «اليوم السابع»، وربما يعرفها أهل الاختصاص السياسي والاجتماعي والأمني والعسكري أكثر مني، تتمثل أولاً في تشخيص الأسباب الحقيقية للإرهاب، وتصحيح الصورة النمطية التي تدور حولها جهود مواجهة الإرهاب، ولاسيما في وسائل الإعلام. ولعل أول ما يجب تصحيحه هو نسبة التطرف والإرهاب بشكل حصري في بعض البلاد العربية المسلمة إلى المناهج التعليمية، وضخم من الأموال، التي تسعى إلى استثمارها، والأرض المصرية الآن يمكن أن تستوعب جزءاً كبيراً من هذه الأموال في استثمارات تحقق الرخاء للشعبين الشقيقين، خاصة أن مصر الآن وضعت ضمانات كثيرة في قوانين واضحة لحماية الاستثمار، كما أنها قامت ببنية أساسية دفعت فيها المليارات لكي تكون الأرض مؤهلة لاستيعاب حجم كبير من الاستثمارات في كل المجالات. لقد أكد لي العديد من أميركا وروسيا أموال سعودية تتجاوز 800 مليار دولار، وهذا الرقم يمكن أن يحدث ثورات اقتصادية في كل العالم العربي. ويؤكد الكاتب أننا أمام تجارب إصلاحية وليدة تحاول النهوض بالشرق فترا وسلوكا، وتشهد مصر الآن إنشاء دولة جديدة وهي تفتح أفقا لفكر جديد وهذا ما يجري في السعودية..»

بين مصر والسعودية منها قضية التطرف الديني والحرب ضد الإرهاب تحتاً إلى جهد مشترك بين البلدين، لأننا أمام دولة قامت بها الدعوة الإسلامية، وهي مزار المسلمين من كل مكان، وهناك الأزهر الشريف بكل تاريخه وتراثه، وهو من أهم الدعامات التي حافظت على الإسلام ديننا وعقيدتنا ولهذا فإن المعركة ضد الإرهاب لا تخص بلداً دون الآخر، كما أن التطرف الديني الظاهرة والخبر يحتاج إلى موقفاً موحد بين مصر والسعودية.. كما أن المملكة العربية السعودية ما زالت تتمتع برصيد ضخم من الأموال، التي تسعى إلى استثمارها، والأرض المصرية الآن يمكن أن تستوعب جزءاً كبيراً من هذه الأموال في استثمارات تحقق الرخاء للشعبين الشقيقين، خاصة أن مصر الآن وضعت ضمانات كثيرة في قوانين واضحة لحماية الاستثمار، كما أنها قامت ببنية أساسية دفعت فيها المليارات لكي تكون الأرض مؤهلة لاستيعاب حجم كبير من الاستثمارات في كل المجالات. لقد أكد لي العديد من أميركا وروسيا أموال سعودية تتجاوز 800 مليار دولار، وهذا الرقم يمكن أن يحدث ثورات اقتصادية في كل العالم العربي. ويؤكد الكاتب أننا أمام تجارب إصلاحية وليدة تحاول النهوض بالشرق فترا وسلوكا، وتشهد مصر الآن إنشاء دولة جديدة وهي تفتح أفقا لفكر جديد وهذا ما يجري في السعودية..»

أن يكشف عن معاناة، هذا الموضوع يجرنا إلى مسألة الغفوض العام الذي يلف هذه المرحلة في صنع السياسات، والقرارات، ومرد ذلك غياب المعلومات، وغياب الوضوح والصراحة، والمباشرة، في قضايا وملفات عديدة مهمة، وغلبة صوت واحد، ونغمة واحدة، وتبرير واحد في الإعلام رسمياً أو خاصاً، مما لا يفهم منه شيء بشأن ما يجري، لهذا يكون نهاب البعض لوسائل إعلام أخرى تحاول العثور عندها على بعض الترياق، وفيها من يمارس التضليل، ويدفع في اتجاه التحريض، ويبالغ ويضخم كثيراً، ويوظف حالة الغفوض الداخلية، وفرض رؤية موحدة على الإعلام لينتضج هو في صنع قصص وكتابات، وتقديم تفسيرات، تفقد غالباً للذقة والصدقية، وينحرف في هذا التهر العائم خيط من أصحاب نوايا حسنة، وبأحيان عن حقيقة، وكارمين، تصحيح واضع الداخل يقضي على الأقوال المضادة بدون أي جهد، إعلان الحقيقة كاملة وصرحة بشجاعة سموات، وينحرف في هذا التهر العائم خيط من أصحاب تلوين مخادع للمعلومات، أو توجيه خبيث للأحداث والمواقف. الإعلام الأخر مزدهر بالمقاسبات والتأبين لأن هناك من يصنع له هذه الخدمة عندما يجب الذي يجب أن يُقال..»

### صناعة الوهم

من بين الذين غيروا عن دهشتهم الخبير الاقتصادي إبراهيم نؤار في «البدية» بالقول: «احتفل البنك المركزي منذ أيام بزيادة احتياطي النقد الأجنبي إلى أعلى مستوى في تاريخ مصر، متجاوزاً 42 مليار دولار، وفي أثناء الاحتفال سألني صديق: أما وقد وصل الاحتياطي إلى هذا المستوى، فلماذا السياسة النقدية المتشددة؟ ولماذا لا نبدأ في جني ثمار هذا الإنجاز التاريخي، والحقيقة أنني شعرت بصعوبة شديدة في تقديم إجابة بسيطة ومباشرة، فعندما تخطت الحقائق، ويتسع نطاق صناعة الوهم تجد نفسك في حاجة دائمة للرجوع إلى الأساسيات، ويزيد من صعوبة الأمر في هذا الموضوع، أي موضوع الاحتياطي النقدي، أن الأساسيات تختلف حسب موقعك منه، فإذا كنت على سبيل المثال محاسباً معنياً في القيود المحاسبية المرفقة، فلا شك إنك وأنت تسجل قيد ارتفاع الاحتياطي إلى 42.5 مليار دولار ستشعر بالفخر والامتلاء، وقد تسرف في الامتلاء إلى حد الانتفاخ، هذا حقك، أما إذا كنت مصرفياً معنياً بتدقيق التدفقات النقدية عبر فترة قصيرة من الزمن، ربع سنوية أو سنوية، فلا شك إنك ستشعر بغرر من الغرر، السبب في ذلك أن زيادة الاحتياطي يمثل في واقع الأمر زيادة في المديونية الخارجية التي تجاوزت في الأخرى كل المستويات التاريخية، مسجلة أكثر من 80 مليار دولار، وهي تزيد ولا تنقص، أما إذا كنت من صناعات السياسة النقدية، فإنك ولا شك ستصاب بحالة من الالهع وأنت ترى أن معدل خدمة الديون الخارجية تجاوز 41 % من الناتج المحلي الإجمالي، والأخطر من ذلك أن مدفوعات سداد أقساط وفوائد الديون قد ارتفعت إلى مستوى يهدد الاستقرار المالي، ويحد من قدرة وزير المالية على المناورة بالوارد المتاحة له، لقد ارتفعت نسبة خدمة الديون الداخلية والخارجية من المصروفات الإجمالية للميزانية إلى 58.1 % في الفترة من يوليو/تموز إلى أكتوبر/تشرين الأول من العام الحالي مقارنة بنحو 29 % عام 2010

و 40 % في نهاية يونيو/حزيران 2013، ولا أنظر أن أي وزير مالية في العالم يمكن أن يتخذه أي شعور بالسعادة وهو يرى ما يقرب من ثلثي ميزانيته متوجهة تذهب لسداد أقساط وفوائد الديون..»

### مربط الفرس

هل من علاقة بين مشروع نيوم الاستراتيجي في سيناء وصفقة القرن؟ عبد العظيم جمادى في «الشرق» تسعى لاجابة: «ولي العهد السعودي يفضل الانتظار نتائج لقائه مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب..، المتبشر لانتظار نتائج لقائه مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب..، يعني أيضاً أنه لا تزال هناك ثغوب سوساء تنتظر إضاءة عتماتها، ولكي ما تترك قولنا أنها للمخمين، فإن ما نشره منسوبا إلى الدكتور صائب عريقات عبرة عن ملف المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، كعرض رسمي مشروع ترامب على المجلس المركزي الفلسطيني في يناير/كانون الثاني الماضي.. لا يتطرق من قريب أو بعيد إلى فكرة الوطن الفلسطيني البديل في سيناء، ومن ثم فلا علاقة لمشروع نيوم بهذه الفكرة، وهذا هو الخبر السعيد، لكن صفقة ترامب كما عرضها عريقات تتضمن بنوداً شديدة الإجحاف بحق الفلسطينيين، يمكن للقراء مراجعتها من مصادرها، كما تعلم فإن المجلس المركزي الفلسطيني رفض هذا المشروع، وأرقق رئيس السلطة هذا الرفض بتصريح قال فيه إنه لن يخدم حياته بخيانة وطنية، ويؤكد الكاتب الرفض الرسمي والشعبي في مصر لفكرة تبادل أراض مع إسرائيل، كان هو العامل الحاسم الذي منع ترامب من تبني هذه الفكرة الإسرائيلية المنبع في شرعه، وكان لجميع الأطراف عبرة من الموقف الشجعي من اتفاقية تيران وسفناير، ويؤكد الكاتب على أنه ليس معنى ذلك أن إسرائيل قد تخطت نهائياً عن الفكرة، رغم وجود أي تنق في أنفسنا، وتؤمن بأن إسرائيل، رغم قولها التعرف بها، لا تستطيع أن تفرض كل ما تريد، فهي لم تستطع من قبل تنفيذ خطة كوتنيتش بتفريغ الجليل من السكان العرب الفلسطينيين، كما لم تستطع تنفيذ مشروع شامير للتانسفير، أي تهجير سكان الضفة الغربية إلى الأردن، ثالثاً، يعني ذلك لا انتدفع الأطراف العربية إلى تقديم تنازلات مجانية لإسرائيل بالضغظ على الفلسطينيين..»

### كاذبون بالظفرة

«تشكو السلطات من كثرة الأكاذيب والشائعات، على منصات التواصل الاجتماعي، والإعلام والصحافة والمواقع الإلكترونية.. وضجت فضائيات الاضطفاف، بالبرامج والضيوف التي تنوع «قوى الشر» من الكذابين بقوانين غلظت العقوبة بشكل مخيف ومفرغ، الشكوى الرسمية من الأكاذيب، تقفز في الكتيبة كما يشير محمود سلطان في «المصريون» وجود حقائق، وهذا فعلاً صحيح، ولكن نظل المشكلة في من يملك خزائن الحقيقة، ويخفيها عن الرأي العام، السلطة حسمت أمرها، وقررت سن تشريعات، تعاقب مروجي ما تعتبره «شائعات»، حتى لو كان صحافياً شغله البحث عن المعلومة والحقيقة، فيما لا تعاقب -بل تحمي- المسؤول الرسمي الذي يخفي الحقيقة عن الناس: قد تكون الحكومة مقحة، حال اعتمدت قانون حرية تدفق المعلومات، ومعاقبة من ينتفع عن مد الصحافيين بما يظلمونه من معلومات بشأن قضايا الرأي العام على وجه التحديد، أو شاء الصحفي التحقق من معلومة أو شائعة.. ولكن والحال كما نرى، تصرف الحكومة على إهفاء المعلومات والحقائق عن الشعب، فإنها بذلك، تعطي صديقة للشائعات، وتكون شريكة في «جريمة» تكدير السلم العام، صفقة شرراء الغايز من إسرائيل، عرفناهم من نتائجه، ولم تعلق عليها القاهرة، إلا بعد اتساع الضجيج فور الإعلان، خاصة أن إسرائيل كشفت عنها في أجواء احتفالية، وصفت يوم التوقيع عليها به «العديد»، وال 10 مليارات دولار التي ستدفعها مصر، سيمنفونها على «رافية الشعب الإسرائيلي»، القاهرة علق متأخرة جداً على صفقة، وقالت ليس لدينا ما نخفيه، ولكن الحقيقة أنها كانت في الخفاء.. وكانت ستظل طي السرية لولا أن أعلن عنها رسمياً في تل أبيب، واختلط بعدها الحقائق بالشائعات، التي أضرت بسسمة تاريخ الحفاظ على ثوابت الأمن القومي المصري، وأتجه الناس نحو البحث عن معلومات في مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى فضائيات العرضة والسياسيين المهاجرين في الخارج، وعندما تغفل السلطات المحلية، في اقتناع الرأي العام بغيرها وتفسيراتها، تبحث عن شطامة «أهل الشر» من مروجي الشائعات..»

### السجن لرجاله

نحاول حيث الجدل ما زال محتدماً حول توحيث السلطة حتى على رجلاها وما هو طه خليفة يعترف في «المصريون»: «لم تكن سعيداً أن يُحبس خيرى رمضان، أو يكون منتمها في بلاغ أساساً في موضوع يشوبه الغفوض، وتفاضل ما يقبلهما العقل والمنطق لدى الكثير من تابعوه، وربما الجزء الغاطس من الموضوع فيه المنطق والحقيقة، لكنه ناعوا، لم يكن دعياً ولا موقفاً وهو يعرضه، فقد تضمن إهانات، من حيث أراد

### محنة الإعلاميين

يهتم محمود خليل في «الوطن» بالتصدي لأزمة الخب الخ إعلامية: «لا خلاف على أن النخبة الإعلامية تعاني هذه الأيام من محنة حقيقية، تتجلى أبرز مظاهرها في ضعف إقبال الجمهور على بضاعتها، وتوتر علاقتها بأصحاب المشروعات الإعلامية، وسيطرة شعور على العديد من كبارها وصغارها بالخوف من الإطاحة بهم من مواقعهم في أي وقت، بما يرتبط بذلك من شعور بالتعبيد الاقتصادي والخوف على المستقبل، قبل تناول الأسباب التي أدت بفراق النخبة الإعلامية إلى الدخول في أتون المحنة، دعنا نفضل القول بعض الشيء في المظاهر العبرية عنها، المظهر الأول للمحنة يتحدد في ضعف الإقبال الجمهور على البضاعة التي يقدمها الإعلاميون، السلعة المتداولة في سوق الإعلام أصابها الركود الذي ضرب العديد من الأسواق الأخرى، أثناء وعقب أحداث يناير 2011 انتعش الطلب الجماهيري على ما يقدمه الإعلام بصورة غير مسبوقة، ففي ظل الأزمات الكبرى وترسخ إحساس بالغفوض



لدى الجمهور حول المستقبل يتعشش الطلب على المعلومات التي تسهم في فض الغفوض وتخفيف حالة التوتر التي يعاني منها الناس، ماء كثير جرى في نهر الحياة في مصر بعد هذا التاريخ، فقد تعرض المجتمع لحالة استقطاب غير مسبوقة، أسهم فيها الإعلام أد إلى خروج قطاع لا بأس به من الجمهور من دائرة التابعة والتلقي إلى دائرة الانسحاب، والبحث عن بديل آخر لا يقدم إعلاماً قدر ما يقدم دعابة نقيضة، وفي ظل حرب الدولة المصرية على الإرهاب، تعقدت أوضاعه أكثر وأكثر، وأصبح الجمهور لا يجد للإعلام قيمة معلومة تدرك، فانصرف البعض إلى مواقع التواصل..»

### فينك يا كبير

«السجال بين الشعوب في هذه المرحلة، بمباركة العواصم، أخطر ما فيه أصبح، على حد رأي عبد الناصر سلامة في «المصري اليوم»، أنه تطور إلى شخص القادة، كل القادة، فلم يعد هناك الكبير، كما لم يعد هناك القودة، بل إن الأمر لم يعد يقتصر على الأحياء، بل امتد إلى الأوقات أيضاً، من خلال العودة إلى تاريخ وسير ذاتية، ربما لم تكن أفضل حالاً من الآن، إلا أن المشاع الإعلامي في السابق لم يكن بوضعه الراهن، وهو ما جعلها طي الكتمان حتى جاءت اللحظة المناسبة لفتح كل الملفات بدون استثناء، وبدون حيل أيضاً، نحن أمام معارك حقيقية، ليست بين الأنظمة كما كان الحال في سالف الزمان، ولا حتى بين الجيوش، هي بين الشعوب الغيبية، التي لم تظن إلى أنه تم استثمارها إلى مستنقعات لا ناقة لها فيها ولا جمل، كما أن ما يعرف بالردع المنحصر منذ بداياتها، ما بين الشعبين السعودي والإماراتي من ناحية، والقطري من ناحية أخرى، إلا أنها امتدت إلى بقية الشعوب العربية، من خلال الانقسام واضع في الانحياز لهذا الطرف أو ذاك، قد ترفع نسبة الانحياز ما بين الأطراف حسب طبيعة كل دولة أو سياستها أيضاً، إلا أنها في كل الأحوال تتم عن حالة شرذمة عربي غير مسبوقة، تؤكد أن مسألة القومية العربية أصبحت في الماضي، كما أن ما يعرف بالردع بالردع الشقيقة أصبح في حاجة إلى إعادة تعريف، السؤال الذي يطرح نفسه: هل الشعوب مطالبة بتغيير سياسات الأنظمة؟ أم العكس هو الصحيح؟»

### ما ينبغي عمله

خرج فاروق جويوة من لقاء ولي العهد السعودي متفانلاً حول مستقبل العلاقات المصرية السعودية، مؤكداً في «الأهرام»: «إنه قد تختلف درجة التحديات وقد تكون هناك عوامل مؤثرة في دولة دون الأخرى، ولكن لغة المصالح يجب أن تكون لها اليد العليا، خاصة أن الأمير محمد بن سلمان يواجه تحديات صعبة لإقامة مجتمع جديد أكثر رخاء واستقراراً وحرية، وكذلك الرئيس عبدالفتاح السيسي يواجه تحديات أمام واقع شرس وضرورات تفرض مطالب كثيرة، ويرى جويوة أن هناك تحديات مشتركة

### منقون فاضبون

هدد عدد من الكتاب والمثقفين المصريين بمقاطعة جميع الفعاليات والسنوات الثقافية الخاصة بالدولة، رداً على قرار النيابة العسكرية بحبس مخرج ومؤلف عروض مسرحي يتناول شخصية الجنيد سليمان خاطر، لمدة 15 يوماً بتهمة «إهانة الجيش المصري»، الذي أثار غضباً واسعاً في أوساط المثقفين، ووفقاً للشعب، عقد مجموعة من المثقفين اجتماعاً أسس لبحث الآليات والإجراءات التي سيردون بها على ذلك، ومن بينها مقاطعة كافة الفعاليات الفنية التابعة للدولة، وقال مصدر ضمن الاجتماع «مجموعة كبيرة من الفنانين والنقاد اجتمعوا اليوم لناقشة قضية توقف مخرج ومؤلف العرض المسرحي، وقروا مقاطعة الانتخابات الرئاسية المقبلة احتجاجاً على ذلك»، ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد، بل لوح المثقفون بأنهم سيقاطعون أي فعاليات مسرح خاصة بالدولة، مع إجراء اتصالات بجمعيات ومؤسسات فنية خارج مصر من أجل التضامن مع مخرج ومؤلف العرض، كان المحامي سمير صبري قد تقدم ببلاغ للنائب العام والدعي العام العسكري ضد أحمد الجارحي، مخرج، ووليد عاطف، مؤلف، لعرضهما مسرحية بعنوان «سليمان خاطر» في نادي الصيد، قال إنها تحمل تهكماً على الجيش المصري ودوره في محاربة أعداء الوطن، مطالباً بإحالتها إلى المحاكمة الجنائية، وأمرت النيابة العسكرية أمس بحبس الاثنين بعد التحقيق معها في البلاغ، وعرضت مسرحية «سليمان خاطر» على مسرح نادي الصيد لثلاثة أيام منتصف فبراير/شباط الماضي، وتناول المسرحية، التي عرضت من قبل في أحد قصور الثقافة التابع للدولة في مدينة الإسكندرية على عامين، حياة الجنيد سليمان خاطر أن قد فتح ثيران بنديقته على سبعة جنود إسرائيليون عام 1985 قاراهم قتلى، قبل أن تعلن السلطات المصرية انتحاره في محبسه..»

### أغنى من دولهم

حقيقة اكتشفها عباس الطرابي في «المصري اليوم» مفادها: «أن هناك شعوباً غنية.. رغم فقر حكوماتها.. من مصر من هذه الدول، بل أن بعض الشعوب أنجبت أفراداً صاروا أثرياء.. ويملك الواحد منهم ثروة أكبر من ثروة حكومة بلاده، وهذه الحقيقة موجودة في الشعوب المتقدمة كما أنها موجودة في مناطق أو قارات شديدة الفقر.. كيف ذلك؟ في التقرير السنوي الذي أصدرته مجلة «فوربس الأمريكية» العالمية، نجد ما يؤكد قولنا هذا.. والبيكم بعض الأمثلة: في المركز الأول، أي أغنى أغنياء العالم، جاء جيف بيزوس، وهو مؤسس شركة عملاقة لتجارة الإنترنت.. إذ تقدر ثروته بحوالي 112 مليار دولار من هذه التجارة عبر زوكربيرج، وتشارلز وولف وبفريد كوك في قائمة العشرة الأوائل.. واللافت للنظر أن الصين الشيوعية فيها عشرات، بملك الواحد منهم مليارات الدولارات، رغم النظام الاقتصادي الشيوعي.. وليس فقط في هونغ كونغ التي عادت إلى الوطن الأم وفيها مجموعة من أغنى أغنياء العالم، ولكن قوائم الأغنياء تضم مجموعة من أثرياء التيرول، وبالذات من تجيريا روغان أنه عرضت على 1.5 مليون دولار، لكن الحياة مبادئ.. لذلك أرفع شعار «ابحث عن مبادئك تجد حياتك»..»

### الوفديون يبعثون عن رئيس

أكد المستشار بهاء أبوشقة، السكرتير العام لحزب الوفد، والمرشح لرئاسة الحزب، أنه لم يسع للمنصب مطلقاً، ولكنه ترشح بناء على طلب الوفديين، مؤكداً أنه سيستقيل حال فوزه برئاسة الحزب إلى توحيد الصف، والتكيز على العمل الجماعي. وقال في حوار مع «الوطن»، إنه سيستعين بالدكتور السيد البدوي خلال رئاسته للوفد، كرئيس حزب سابق، له خبرة كبيرة في كثير من الأمور، مؤكداً أنه في الوقت نفسه كان شريكاً للبدوي في مسؤولية إدارة الحزب، وأضاف أنه ليس متأثراً ولم يخطط للانقلاب على البدوي، جموع الوفديين، الذين أعز بصداقتهم من طلبوا مني الترشح، وفي حياتي كلها لم أسع لتسبب، ويعلم الكثيرون أنني عرضت على المناصب وترفضتها، لأنني منذ استقائتي من القضاء عام 75، كرست حياتي كلها للعمل القانوني كمداد جنائي، بجانب الأعمال الأدبية والفنية التي قدمت، حيث قدمت أغرب القضايا في مصر والعالم، وترافعت في قضايا كانت مسار اهتمام الشعب المصري، منها على سبيل المثال، قضية قاتة العنفة، والمضرة أكياس الدم، وواجهت الرأي العام، لكي أنتصر للحقيقة ونهتج بالبراءة، وقضية مقتل سوزان تميم، وترافعت في أكبر قضايا المال العام، حيا في الحاماة لرسالة وليست مهمة، ورفضت الدفاع في قضايا ما بعد 25 يناير/كانون الثاني، سواء بالنسبة لنظام مبارك، أو بعد 30 يونيو/حزيران من نظام الإخوان، رغم أنه عرضت على 1.5 مليون دولار، لكن الحياة مبادئ.. لذلك أرفع شعار «ابحث عن مبادئك تجد حياتك»..»

### عبث لا يلبق بالأهلي

«أزمة متفاسات مشجعي الأهلي الذين هاجمو الشرطة تتوالى، حيث يرى مجدي سرحان في «الوفد»، أنه لا عجب في أن تفعل جماهير «أولتراس الأهلي»، ما فعلته في استناد القانوني من اشتياك مع الأمن وتخريب للمدرجات وهدافات ضد الدولة.. طلال إن هناك من يتعاونون عن حقيقة مثل هذه «الروابط الخريبية» المستنسخة من الخارج والداخلية على الثقافة الرياضية المصرية.. والمسماء بـ«الألتراس».. وأيضاً طلال إن هناك أشخاصاً قائمين على رؤوس بعض الأندية.. يستخدمون هذه «الروابط» لفرض سطوتهم ومحاولة «أنزع الدولة».. وليس غريباً أن تتزامن هذه الجريمة التي شهدتها استاد القاهرة مع كشف أجهزة الدولة خطة شريرة وضعتها لتنظيم الإخوان الإرهابي.. من أجل إشعال مواجهة جديدة مع الدولة، تحت اسم «حملة باقي إيه تخاف عليه».. استغلالاً لهؤلاء الشباب الغيبين المخدوعين، بعد أن نجوا -لأسف- في تسميم أفكارهم وملك صدورهم غلا وكرها وحقداً ضد وطنهم وجيشهم الذي يخوض الآن «معركة الحسم والخلاص» ضد هؤلاء الخونة والمرترقة وتجار الدين.. ويعتمد «خونة الإخوان» هذه المرة على محاولة تأليب الرأي العام وتحريض بسطاء الناس ضد الدولة.. استغلالاً لاحتياجهم العيشية.. ولا شك أن «روابط الألتراس» هذه تبت أنها إحدى أذرع الإرهاب السرية وأسلمته من أجل محاولة النيل من أمن واستقرار الدولة، وقد سبق أن أكدت أصوات عديدة أن «الألتراس» ما هي إلا تنظيمات سياسية حقيقية، منظمة وممولة.. وتتخفي خلف ستار تشجيع أندية كرة القدم الأكثر شعبية.. وهي الأندية التي تعاني وتتصل من هذد الروابط وأفعالها المهيجة والمعيبة..»

### الإرهاب بسبعة أرواح

«من الخط الشديدي الاعتقاد بأن القضاء على الإرهابيين يعني القضاء على الإرهاب واستئصال شأته، بل يحتاج القضاء على الإرهاب وطى صفحته بشكل كامل إلى تدابير كثيرة، وعمل دؤوب حتى لا تنبت جذوره



خيري منصور\*

أزرق اليمامة

تتلخص أمثلة زرقاء اليمامة في سردية ذات جذر اجتماعي وتجليات ثقافية وسياسية، فالرأى الذي يبصر ما لا يبصره الآخرون، يعاقب ثم ينتظر زمنا كي يعاد إليه الاعتبار، وزرقاء اليمامة رأيت بخلاف الناس من حولها، ما وراء الأغصان، وهو الغزاة الذين حاولوا التخفي لكن بطريقة أخرى غير حصان طروادة، وإن كانت النتيجة في النهاية هي ذاتها، ولا بد لزرقاء اليمامة أن تستدعي في الذاكرة شهزاد، التي دافعت عن حياتها بالسرد وكانت تؤجل حثفتها على يد شهريار، لكن الفارق هو أن مذكر الزرقاء ليس كشهريار، إنه أزرق اليمامة أو الشام، أو أي مكان في تضاريس العرب، وأزرق الشام ليست له حكاية متواترة عن حدة الرؤية، رغم أنه موجود ومتمكر في كل الأزمنة، فهو أحيانا الشاعر الذي شتم عن بعد رائحة حريق أو زلزال تاريخي، ولم يصدقه أحد، أو رواي استيقظ الزمن بخيال سرعان ما أصبح واقعا بامتياز، أو حالم ضاق بما يحيط به فتصور يوتوبيا مصادرة للديستوبيا التي يعيشها أهل عصره.

ولم ينح أزرق اليمامة من العقاب، لأن ما رآه سرابا ظن الآخرون إنه ماء يصلح للاغتسال والوضوء وإطفاء الخطأ، وما رآه غسقا تعجب فيه اليوم، حسب وصف هيغل لغروب الحضارات، توهم الآخرون من حوله أنه شفق يعلنه صباح الديكة التي تنقر الليل كي يتسرب منه الضوء كما قال الشاعر لوركا.

أزرق اليمامة قد يكون الشاعر الذي أرسل من خراسان ما يشبه البرقية الشعرية إلى الوالي يقول فيها:

أرى خلل الرماد وميض جمر ويوشك أن يكون له ضرام وقد يكون خليل حاوي الذي اصطاد قلبه، كما لو أنه طائر الحجل الذي تجتذبه الأعالي حين رأى الغزاة يقتربون من بيروت عام 1982، وكان قد رأى من بعد ما وراء الأغصان التي تمشي حين قال: الجماهير التي يعكها دولا نار من أن أرى النار عنها والدوار عمق الخلافة يا حقا

وقد يكون صلاح عبد الصبور عندما تقمص النبرة اليسوعية في ديوانه «أقول لكم»، وطلب من أبناء جيله أن يتحسسوا رؤوسهم لأنه عاش في زمن ركبت فيه رؤوس الحيوانات على أكتاف البشر، وقد يكون هذا الأزرق محمد الماغوط الذي قرر أن يخون وطنه، لكن على طريقته، فكانت خيانتها للكذب والمالأة والامتنال وفقه الخوض.

وقد يكون عبد الوهاب البياتي الذي كتب وصيته لابنه علي وقال فيها:

أخاف عليك يا فقري أخاف عليك أن تسرق أخاف وأنت لا تدري وانتهى إلى القول: فقراء يا ولدي نموت وقطارنا أبدا يغوت

وما حدث بالفعل هو أن لصوص التاريخ استطلعت أيديهم فسرقوا الفقر والمطر والكرامة، وحولوا فائض الشورة إلى فائض استنقاع مثلما حولوا فائض الثروة إلى فائض تسول واستجداء، فكانوا ميداس الإغريقي لكن بطبعة عربية، لأن ميداس الإغريقي كان يلامس التراب فيجوله ذهباً، أما ميداس العربي فقد حول كل ما كان يلمسه من ذهب إلى تراب وحديد مفعور بالصدأ.

أزرق اليمامة العربي قوع أجراسه لم يصل رنينها إلى الطرشان، وكتب وصايا لم يستطع العيمان قراءتها، لهذا على محترفي التعميم والتعويم كي يبرأوا أنفسهم من كل ذلك الدم أن يفوضوا الاستيحاء بين القبور، لأن فيها من صدق أهله وكان الدليل الأمين، وفيها من خان الأمانة وشهد زورا وصدق أن سعدا يتجو إذا توأما على هلاك أخيه سعيد، وإذا كان من كذبوا زرقاء اليمامة قد دفعوا ثمن ما غطى عيونهم من قذو وحجب عيهم الحقائق، فإن من تنكروا لأزرق اليمامة كان الثمن الذي دفعوه باهظا، لأن التاريخ أضاف إلى مديونياته الحضارية نسبة من الربا، وأوشك الفعل الماضي الناقص «كان» أن يصبح كاملا وتاماً.

لقد كان بدر شاكر السياب أزرق الرافدين قد رأى على بعد نصف قرن الحياة عندما تصبح توأما للعدم حين تسأل:

أيخون إنسان بلاده إن خان معنى أن يكون فكيف يمكن أن يكون وانتهى رضيع جيكور إلى جنازة سار فيها أربعة رجال فقط تحت سماء مطرة، ثم حاول من خذلهو إعادة الاعتبار إليه والاعتذار له، لكنه أخرج لسانه وقال:

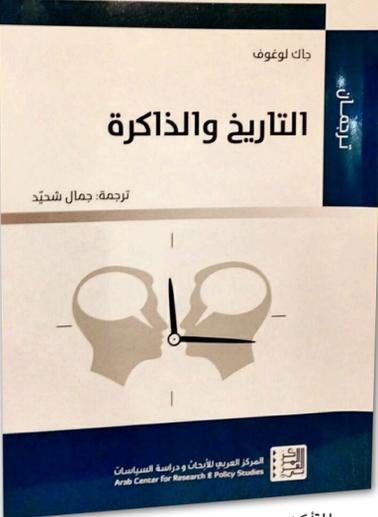
الشمس أجمل في بلادي من سواها والظلام حتى الظلام هناك أجمل فهو يحضن العراق ما أكثر الزرق، سواء في اليمامة أو الشام أو الرافدين وكل تضاريسنا، وأمل الذين صدقهم قتل قوات الأوان.

\* كاتب أردني

الذاكرة والتاريخ للمؤرخ الفرنسي جاك لوغوف  
سياسات الذاكرة رسمت في المدن



جاك لوغوف



■ يعد المؤرخ الفرنسي الراحل جاك لوغوف، واحدا من أهم المؤرخين الفرنسيين ممن عملوا وفكروا ودرسوا في مدرسة أو مجلة الحوليات، التي ساهمت بشكل كبير خلال قرننا في تجديد التاريخ؛ فالمجلة التي أسسها عام 1929 كل من مارك بلوخ ولوسيان فيفر، وأدارها لاحقا فرنان بروديل بين عامي 1956 و1969، كانت تعمل على مشروع كتابة تاريخ أحر، عبر الدعوة لارتداء وتبني أدوات خصومهم السابقيين (الباحثين في علم الاجتماع)، خاصة أن العلوم الاجتماعية كانت توفّر برنامجا متميزا يشمل الفكر اللاعقلاني الذي اقترح كسدرغ في وجه الماركسية.

وقد ثار، مع هذه المدرسة الجديدة، الجنون والجنس والجسد من عالم العقل، لتبلغ مع لوغوف وتلامذته مستوى عاليا من الإنتاج الثري. وكان لوغوف قد أصدر، على مدى سنوات كتاباته وبحته في التاريخ، 48 عملا، معظمها عن القرون الوسطى الأوروبية، وعن كتابة التاريخ الجديد؛ مع ذلك فقد بقيت حصة الساحة الثقافية العربية من إنتاجه صغيرة؛ بل جاءت متأخرة. وكان المؤرخ التونسي الراحل محمد الطاهر النصوري، أول من قام بجسور الهوة مع كتابات وإنتاج هذا المؤرخ الغزيرة والجديدة، على مستوى إقام المهتمين والعلوم الإنسانية في حرفة المؤرخين، عبر ترجمته لكتاب لوغوف التأسيسي «التاريخ الجديد»، الصادر عام 1978، والذي تتحور حول فكرة أننا نعيش اليوم «ثورة» في المناهج والأدوات، ربما ستؤدي إلى تأسيس تاريخ لم نعرفه من قبل، وتمكنا من دخول غابة التاريخ بدل الاكتفاء برؤية الأشجار.

ترجم مؤخرا كتابان أحران للوغوف، الأول بعنوان «هل يجب حقا تقطيع التاريخ شرائخ؟» الذي صدر بالفرنسية عام 2014، وهو آخر كتبه التي أعدها قبل وفاته في العام ذاته. أما الكتاب الثاني الذي صدر له قبل أيام قليلة فهو كتاب «التاريخ والذاكرة»، عن المركز العربي للبحوث والدراسات السياسية، الذي نقله إلى العربية المترجم جمال شهيد، وكما هو واضح من العنوان، فإن الذاكرة أو لفعل تشكيل الذاكرة تعد أهم الفصول أو المحاور التي شغلت لوغوف في هذا الكتاب؛ إذ يرى أن ثمة نزعات حديثة تبدو وكأنها تنهت بين التاريخ والذاكرة، بل تفضل الذاكرة إلى حد ما، معتبرة إياها أكثر أصالة ووصحة من التاريخ، لأن الأخير صطنع في نظرهما، ولأنه يقوم تحديدا على التلاعب بالذاكرة، الصحيح وفقا للوغوف، هو أن الذاكرة هي مادة التاريخ الأولية، ولأن عملها هو في الأغلب غير واع، فإنها تتعرض أكثر من غيرها لخطر الخضوع لتلاعبات الزمن والمجتمعات التي تفكر في الاختصاص التاريخي بذاته، ولتوضيح فكرته حول الذاكرة وتقلبات الزمن والمجتمع، يقوم لوغوف بدراسة تاريخ الذاكرة إن صح التعبير، بدءا من المجتمعات الشفوية إلى يومنا هذا.

في هذا السياق، يؤكد لوغوف على أن المجتمعات الشفوية أو البرية وفق تعبير كلود ليفي شتراوس، كانت ذاكرتها الجمعية تهتم بالأساطير الأولية. وتحقق جانباية الماضي الأسلافي في هذه وتأثيرها في «الذاكرة الوضعية»، أيضا في أسماء العلم، في هذا السياق يذكر الأنثروبولوجي جورج بيلاندني، أن العنصرية في الكونغو كانت تعطي الفلور الجديد اسما أوليا أو «اسم الولادة»، ثم تعطيها اسما ثانيا، اسما رسميا أكثر، يطرده الاسم الأول. وهذا الاسم الثاني كان يديم ذاكرة أحد الأسلاف الذي اختير بسبب التكريم الذي يحاط به.

وفي هذه المجتمعات غير التوطينية، ثمة اختصاصيون في الذاكرة، يسمون الأشخاص الذاكرة/ فهم اختصاصيون في الأنساب، وحراس القوانين الملكية، ومؤرخو البلاط، وحافظو التقاليد يؤدون دورا مهما جدا في الحفاظ على اتساق المجتمع. لكن يجب

التأكيد هنا وفقا للوغوف، على أن الذاكرة التي تنتقل عبر الاطلاع في المجتمعات غير التوطينية، ليست ذاكرة حرفية، فعندما درس جاك غودي أسطورة البايغر التي تناقلتها شعوب لو داغا في شمال غانا، لاحظ اختلافات عديدة في شتى روايات الأسطورة، وحتى في الأجزاء الأكثر تنميطا. فالاختصاصيون/الذاكرات، والرواة الطرفيون، لا يؤدون الدور نفسه الذي يؤديه معلمو المدارس، فلا يتعلمون بتعلم آلي تلقائي، بيد أن غودي يرى أن الصعوبات الموضوعية في الذاكرة الشامل أو الحرفي ليست وحدها السائدة في المجتمعات غير التوطينية؛ فثمة ظاهرة أيضا ترى أن هذا النوع من النشاطات قلما يطرده إليه على أنه ضروري ونتاج التفكير الدقيق.

ظهور الكتابة وسياسات الذاكرة:

ارتبط ظهور الكتابة بتحول عميق للذاكرة الجمعية. فمذ العصر الحجري الوسيط، ظهرت صور تطرح «حروفا أسطورية» توازمت مع الفيتولوجيا التي تطورت، واتاحت الكتابة للذاكرة الجمعية شكلين من التقدم، أو أطلقت شكلا من إحياء الذكرى، أو الاحتفال بحدث مرموق في صرح تنكاري، ففي الشرق القديم، نجد أن الكتابات الخاصة بإحياء الذكرى أدت إلى ظهور العديد من الصروح المتمثلة بالأنصاب والمسلات. كما ظهرت الوثيقة المكتوبة على حامل معد خصيصا للكتابة بعد المحاولات التي أجريت على العظام والقماش والجد ورماد الفخار والشمع وكتابتها، ويرى لوغوف،



محمد تركي الربيعي\*

التلميذ المسيحي أن يحفظ النصوص المقدسة عن ظهر قلب، وكان ذلك يستغرق سنوات عند بعضهم.

قديم المطبعة وتثوير الذاكرة:

أحدثت المطبعة تغييرا ثوريا في الذاكرة الغربية؛ فالقرن الثامن عشر سجل نهاية العالم القديم في المطبوعات كما في التقنيات، فابتلعت الذاكرة الاجتماعية في الكتب؛ وخلال بضعة عقود، باتت العصور الإغريقية والرومانية كلها، وتاريخ الشعوب الكبرى، مخزنا في بطون هذه الكتب. ولم تعرف أي حقبة من حقبات التاريخ البشري توسعا متسارعا للذاكرة الجمعية مثل هذا التوسع، وقد أدى هذا الأمر، حسب مؤلف التاريخ الجديد، إلى احتضار فن الذاكرة وابتعاده عن كبرى المراكز الحيوية في التقليد الأوروبي، كي يصبح فنا هامشيا. لكن فن إحياء الذاكرة سرعان ما سيعود مع الثورة الفرنسية، من خلال توظيف العيد الثوري في خدمة الذاكرة. إذ كان الاحتفال بالذكري جزءا من البرنامج الثوري؛ فجميع صانعي الروزنامات والأعياد أجمعوا على ضرورة تدعيم العيد بذكرى الثورة، ففي البند الأول من دستور 1791 ورد ما يأتي: «ستقام أعياد وطنية للحفاظ على ذكرى الثورة الفرنسية»، لكن سرعان ما ظهر التلاعب بالذاكرة، فبعد 9 يوليو/تموز/أزاد شعور الناس بالمجازر والإعدامات التي ارتكبت في حقبة ماري، حيث وجدت رقم لا تحصى، مركزا للارشفة، أما في الشرق القديم قبل منتصف الألف الثاني، فلم توجد إلا نواحي سلالية وسردية أسطورية لإظهار ملك من أمثال سرجن، ثم طلب الملك من كتابه أن يحرروا نصوصا عن فترات حكمهم التي برزت فيها انتصاراتهم العسكرية وأفضالهم في مجال العدل ومدى تقدمهم في مجال الشرائع.

نصرة الذاكرة القروسطية:

جاء انتشار المسيحية كدين وأيديولوجيا مسيطرة، ليعمل على «نصرة الذاكرة»، إذ أخذت الذاكرة الجمعية تتراوح بين الذاكرة الشعائرية التي تدور على نفسها، والذاكرة العلمانية ذات التأثير التحقيقي الضعيف، وتطور ذاكرة الأموات ولاسيما الأموات من القديسين في المقام الأول، ودور الذاكرة في التعليم المتحور على الشفهي والكتابي في آن، وظهور الكتب الجامعة الخاصة بالذاكرة (فنون الذاكرة)، وهذه هي السمات التي طبعت تحولات الذاكرة في العصر الوسيط. وفي العهد القديم، خاصة في سفر تثنية الإشرع الذي يدعو إلى واجب التذكر والذاكرة التأسيسية، أي الذاكرة التي هي أول اعتراف بيهو، والذاكرة المؤسسة للهوية اليهودية «نتبه لئلا تنسى الرب إلهك، غير حافظ لوصايا وأحكامه وفرائضه»، كما تجلت الذاكرة المسيحية بنحو أساسي في الاحتفال بذكرى يسوع، وسونيا في الشعائر التي تحفي بذكره منذ الشهر الذي يسبق عيد الميلاد، إلى الصوم الكبير، إلى الفصح والصدوع، ويوميا في الاحتفال بالفخار سبتيا، فإنها على مستوى شعبي كبير تستقر خصوصا في القديسين والأموات.

ويرى لوغوف، أن الشهداء باتوا هم الشاهدون، إذ جسدوا بذكرهم بعد موتهم ذاكرة المسيحيين، وظهروا في كتب الاحتفاء التي دونت الكنائس فيها أسماء الذين حافظت على ذكراهم وجذبت إليها صلواتهم، كانت أضرحتهم تتوسط الكنائس التي أخذ موقع اسم المعبر واللافت، إضافة إلى اسمي اعتراف وموقع الاستشهاد.

في المقابل، كان المارقون يُطشون أحيانا من كتب الذكرى، ولذلك بعد موتهم لم تكتب أي كلمة تحفظ ذكراهم. من جانب آخر، وعلى مستوى المدرسة، كان ينبغي على التلميذ أن يسجل كل شيء في ذاكرته، وعلى غرار الفتى المسلم والفتى اليهودي، ترتب على



براك القعيبي\*

كهل، سيسفّز ذهن القارئ أن الكتابة لم تشر إلى ندم الأسرة الكويتية أو طلبهم السماح والعفو من الزوجة العراقية وأسرتها.

الوقائعي والخيالي

رغم أن الكتابة أشارت في النهاية إلى حقيقة شخص القصة وواقعيتها، لكنها استطاعت بأسلوبها الأدبي أن تبعد في الرواية عن السيرة الذاتية أو الوثائقية، وأقلعت بالنص نحو الخيال الأدبي بتفعيلها المنقذ للذكريات، عبر حنين قائم خلال من السورور به، والرمزية الواضحة للشيخ المتأرجح الذي يظهر للبطلة دائما وهو تقريبا مشهد متواتر عند كثير من الكتاب العرب، إلا أن الكتابة خلقت له صورة مبتكرة من الكتاب العرب، إلا أن الكتابة بجزءها من قسمة الذاكرة الإيجابية والسلبية، صنعت الكتابة مشقة إعدام الحياة الإنسانية، تعتمد من خلالها قيم الكينونة وترميها في بئر مظلم لا يمكن الوصول إلى قعره إلا بمفاتيح يصعب الوصول إليها. نجد الإشارة إلى الشاعر الواضحة في سياقات النص المختلفة، حيث غالبا ما تعود الكتابة إلى حقيقة الشعرية باستخدام صور شعرية مؤثرة «لولا مقلصة القعد، لولا مشقة الحاجة، لولا هاوية النقص».

موضي رجال روائية كويتية شابة وهي إذ تقدم عملها الروائي «الإعدام أختا»، فإنها تزيح اللثام عن عوالم غير مكتسوفة في المجتمع الكويتي، وربما تعد هذه ميزة العمل الأهم.

\* كاتب كويتي

الكويتية موضي رجال في «الإعدام أختا»: السرد من خلال الروح الشعري



موضي رجال



■ ظاهرة تحول الشعراء إلى فن القص لافتة للنظر، تثير أفكارا محددة حول هدف هذا التحول وإمكانية نجاحه، حيث يُلاحظ عند بعض الكتاب الشباب اختلاط المفاهيم وغياب بعض العناصر والتقنيات الخاصة في هذه الفنون السردية، في رواية «الإعدام أختا» الصادرة عن دار نوافلس للكتابة الكويتية موضي رجال؛ مزجت بين الترويح الشعرية للشاعرة مع القص الروائي لأحداث التامس النكالية وتقترب من الواقعية التي تنتجها سردية الأحداث.

العنصرية القبلية

«يجلس المنطق إلى يمين الصبر، والخيبة تجاور الصمت، والانكسار جنبا إلى جنب مع التجاهل»، رجال لم يتعد في خيالها الأدبي عن واقع الإنسانية وضحاياها، فحاولت أن تبث برسالتها الإنسانية القائمة على فلسفة اختلاط الحقائق الإنسانية بالأمور الخفية «كانت مرغمة على التحدث بلهجة والذي نفسها حتى لا تنكسب من لهجتها شيئا»، وقد توافق ذلك كثيرا مع اختيارها لراو يسرد الأحداث بضمير المتكلم كاحد أبطال الرواية، وثيمات تستقي وجودها الثري في القص من واقع الحياة في بيئة معينة من بيئات المجتمع الكويتي بما فيه من آمال وآلام وبما يطوي عليه الوجدان من أحاسيس ومشاعر وحنين، فها هي تناشش الصراع الطبقي القبلي، وهو أشد أنواع العنصرية المقتية «زواج علي من أحلام صبيحة يجب الأتق»، ثم يتقدم النقاش العنصري ليناقتش الهوية الإنسانية بعاداتها وتقاليدها وجنسياتها ولهجاتها وأقاربها وأحزانتها «طفلة لم تتجاوز عاشرتها أضرها من العراق»، ثم تنتقل للقضية النسوية «بيت الحمايل ما تدش مخافر ولا محاكم ولا عيادات نفسية».

السرد غير الخطي

نجحت الكتابة في استخدام عنصري الزمان

## يرى أن الصحافة المغربية تجنح اليوم إلى التسطیح في تغطيتها للإبداع؛ عبد الوهاب الرامي: جودة الشعر لا ترتفع بالقالب... والروائي حامل مبضع

الرباط - «القدس العربي»  
من الطاهر الطويل:

تتوزع اهتمامات عبد الوهاب الرامي ما بين الإعلام تدريسا وتأليفاً وإشرافاً أكاديمياً، والأدب شعراً ورواية، فمن بين مؤلفاته في مجال الإعلام: «دليل الصحافي المهني»، «الطفل العربي والإعلانات التجارية عبر التلفزيون»، «صورة المرأة في وسائل الإعلام المغربية خلال الحملة الانتخابية»، ومن بين دواوينه التي تبلغ 12 ديواناً: «قمر وشقائق أحزان»، و«تراث لزهرة الرمان». كما أصدر ثلاث روايات: «سنة بين القطارين»، «الموظف»، «تل الخزامى». وقد حاز جائزة بلإفريخ للصحافة (1984) وجائزة الإبداع ضمن جوائز دار النعمان للثقافة في بيروت (2008).

«القدس العربي» التقته وأجرت معه الحوار التالي:

■ تجمع بين الإعلام تدريسا وممارسة وبحثا والكتابة الأدبية، ما درجة التأثير والتأثر لديك بين الحقلين معاً؟

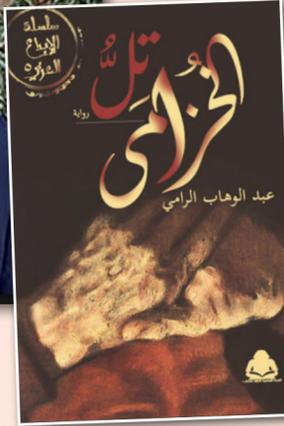
□ الإعلام والأدب مجتمعان معاً تحت سقفة الإبداع الإنساني، مع الفروقات المتمثلة في أن الإعلام يكون «ميداعاً» في مباشرته لنقل الواقع وعرضه وشرحه، ومسألة أصحاب القرار عنه، في حين يبيت الأدب قائماً، بشكل مطلق، على الإبداع بمعنى اللطيف الرمزي أو إعادة صياغة العالم وجدانياً ليتناغم والروى الخاصة بالمبدع.

من هنا، ندرک أن الحقلين معا يرومان زحزحة العالم نحو الأفضل: الإعلام عبر اقنوم الواقعية، والأدب بإيثاره للخيال. وأنا أميز جيداً بين طرق اشتغال كل من الحقلين، وطرق الإفادة من تماشهما على مستويات دقيقة، ليس في ما يخص اللغة فقط، ولكن في صعيد كنه الخطاب كالوضوح والدقة والاكتمال والمسافة مع الواقع وطرق تعيير الخطابات الرئيسية والتمايز الأسلوبية، إلخ. وأظن أن من يشتغل بأليات التواصل الإنساني عامة، يمكنه استنساخها، سواء في مجال الإعلام أو الأدب، وهذا ما أحاول القيام به.

■ في تجربتك الشعرية تحرص عموماً على البناء الكلاسيكي للقصيدة، بينما تنحو منحى التجريب في كتابتك الروائية، أي مسوغات لهذه المزاوجة الإبداعية؟

□ ربما هي «مزاجية» إبداعية مفتوحة على أكثر من صنف في حالي. فأنا أصدرت من قبل ديوانين شعريين هما «تراث لزهرة الرمان»، «قمر وشقائق أحزان». وهما يعتمدان قصيدة النثر كما مارسها، أي دونما انفلات كامل من الذوق الشعري العربي الذي ظل يراعي جرس الكلمات كمدخل للوجدان، وهو ما لا يراعيه

الشعراء العرب المارقون عن التراث الشعري الذي أليات التواصل اللغوي، والمغروقون في حداثة وصلتنا إيلينا في الغالب عبر ترجمة شعراء الغرب. بعد ذلك، انقطع عن النشر لاهتمامي بحقل الإعلام الذي ألفت فيه ما يربو على 15 كتاباً. ولدي اليوم 12 ديواناً شعرياً، حداثياً بين مزدوجين، جاهزاً للطباعة. وديواناً شعر من العمودي، وأنا لا أحبذ الانسلاخ، بشكل قطعي، عن الجينات الشعرية العربية التي رفعت مقامات التصور لدى الإنسان العربي في قرون خلت. والتجاوب الذي يحصل يوم مع الشعر العمودي الذي أنظمه لا يقل وزناً عن الشعر الحداثي الذي أكتبه. ومن خلال تجربتي على شبكات التواصل الاجتماعي، فأشعاري العمودية تحصل دائماً على «لايكات» أكثر من أشعاري النثرية. وأنا أعتبر أن الجودة الشعرية لا ترتفع بالقالب الشعري الذي يختاره المبدع، بل بمقدار الإبداع الذي يمكن أن يقدمه الشاعر داخل هذا القالب. أما بالنسبة للرواية،



عبد الوهاب الرامي

وحميد جماهري وغيرهم؟

□ في الواقع لكل منا مساره الذاتي - الموضوعي. وكل هذا الأسماء فتقت السجاف القائم بين الصحافة والأدب. مع اعتبار أن هناك من انتقل من الأدب إلى الصحافة، أو العكس. ويبقى الدافع الأساس، في نظري، هو الرغبة في توسيع نطاق التعبير لدى كثير من مارسوا الصحافة والأدب في الآن نفسه. إن حقل الكتابة انزياحي في عمقه، وحين تصل التعبيرية عند كاتب ما إلى درجة عالية، تبدأ في تجريب حقول أخرى مجاورة تتشكل داخلها وتتجدد بكيفيات أخرى.

■ هل تخدم الصحافة المغربية حالياً الممارسة والإنتاج الثقافي؟ وبأي معنى؟

□ لا. الصحافة المغربية تجنح اليوم للتسطيح، خاصة في تغطيتها لمجال الإبداع، وهذا مؤسف. إذ عموماً ليس لدينا محررون ثقافيون بالمعنى الحرفي

فهو ليست دفقا وجدانياً صرفاً، بل هي ترتيب وتركيب، والروائي حامل مبضع، وليس فقط رساماً بالكلمات. والرواية عموماً باطنها الفكر، وظاهرها الخيال، ولذلك، يمكن للباحثين في مجال العلوم الإنسانية استثمار ملكة تشريح المجتمع الإنساني ليقدموا روايات عميقة. كل الأشياء الأخرى من لغة وبناء وسيناريو الحكيات، هي سبيل لإخراج الفكرة الروائية. ولدينا في حقل الإعلام بعض الأجناس الصحافية التي تصح الاستفادة منها لإنشاء التجربة الروائية.

■ إلى أي حد يمكن الحديث عن عناصر اتفاق أو اختلاف لدى عبد الوهاب الرامي مع غيره من الإعلاميين/ الأدباء المغربية أمثال عبد الكريم غلاب وعبد الجبار السميحي (رحمهما الله) وإدريس الخوري وحسن نجعي

الكلمة يستطيعون خلق حركة ثقافية من خلال الإعلام الثقافي. وهناك، من جانب آخر، ضعف التصنيع الثقافي، وهو ما يبخص قيمة المنتج الثقافي عامة لدى الجمهور العريض، خاصة إذا كان هذا المنتج راقياً، ويخاطب الفكر في الوقت نفسه. وهناك مسألة مهمة لا بد من الإشارة إليها، وهي أن الصحافة تسعى إلى دمقرطة الاستحقاق على المستوى الإبداعي، بحيث تساعد على تجديد ريعيل المبدعين، وضح حقل الثقافة عموماً بأسماء جديدة ومغايرة لا تعيد فقط استنساخ التجارب السابقة. كما أنه من أخلاقيات الصحافة ألا تمارس المحسوبية والزيونية والإخوانيات في مجال الإبداع. وهذا مشكل قائم، مع الأسف، على مستوى الصحافة العربية.

■ إلى أي مدى استطاعت معاهد الصحافة أن تقدم لنا جيلاً جديداً، من الإعلاميين والإعلاميات، مسكوناً بالهم الثقافي؟

□ عموماً، معاهد التكوين في المغرب لا تكون صحافيين متخصصين في الشأن الثقافي، ولا في أي شأن آخر. وتخصص الإعلام الثقافي دقيق، ويظل مرتبطاً، في عمقه، بمسؤول الصحافي وقدراته وكفاءاته التي تنضج أساساً من خلال تتبعه المطرد للشأن الثقافي.

■ تتم تدويناتك في العالم الافتراضي عن حس ساخر، فبم تقيّد السخرية إزاء مشكلات المجتمع وتناقضاته المختلفة؟

□ نعم، السخرية دليل عافية. ومبعضها التأمل المرح، ولا تعني السخرية أبداً غياب الجدية. وعلى السخرية أن تكون واعية بأدوات اشتغالها، وإلا كانت مرادفاً للابتذال والاستهتار والتخسيس والعبث. والسخرية التي لا تحمل العبر، ولا تجعل الفرد مسائلاً لثقافته مردودة، لا شأبها بالعثة. وحين تكون المجتمعات سادرة في التناقضات اللاعقلانية، تكون السخرية أكثر الأدوات إحاطة بسريرة المجتمع ودواخله. إن السخرية، على مستوى الإبداع، نوع من الاستبطان الذي يشبه التحليل النفسي. ولذلك، فهي ضرورة فنية وأدبية وحضارية.

### فوتوغرافيا «تشي جيفارا»

## تفاصيل غرفة معتمة تحاول رسم العالم

■ كثيراً ما عُثِر على الـ «كوماندانتي» تشي جيفارا بوصفه «الطبيب الأرجنتيني الثائر»، حيث كان جيفارا طبيباً أرجنتينياً انضم للثورة الكوبية في الخمسينيات من القرن العشرين، وكان ضمن الثوار الذين دخلوا كوبا عبر البحر قادمين من المكسيك في عام 1959، ولكن ما لا يحكى عنه أنه كان فوتوغرافياً متمرساً على الصعيد الشخصي، ومصوراً صحافياً محترفاً مع «الوكالة اللاتينية» الأرجنتينية عام 1955 في المكسيك وهو في سن السابعة والعشرين، بعد أن تعاقدها لتغطية ثورة الألعاب الأمريكية في العام نفسه، وكان ذلك متزامناً مع عمله طبيباً حساسية في المستشفى المكسيكي العام ومضامراً طبيباً في إحدى الجامعات المكسيكية، وهو العام نفسه الذي التقى فيه جيفارا ببغدييل كاسترو ومجموعته.

#### فوتوغراف ما قبل الثورة الكوبية

مارس جيفارا التصوير الفوتوغرافي بكتابة خلال حياته اليومية ومنذ سن الشباب المبكر حين قام باستخدام كاميرا والده، التي لم يفارقه مذاك، صور عائلته وأصدقائه، كما قام بتصوير أمكته عدة في الأرجنتين، وتراوحت الصور ما بين «فوتوغراف الشارع»، وكذلك «الورتية» ناهيك عن قيامه في أكثر من مناسبة بتصوير نفسه، في المرحلة الثانوية، قام جيفارا بتأسيس صحيفة مدرسية في الأرجنتين، ونشر فيها صورته وكتابات، وقد تخرج جيفارا في المدرسة الثانوية بمرتبة الشرف، وثبت اسمه فيها كمؤسس لصحيفة المدرسية، كانت أكثر صور جيفارا شهرة، ما قبل الثورة، هي تلك التي التقطها خلال رحلته حول أمريكا اللاتينية؛ على دراجة نارية عندما كان لا يزال طالباً في كلية الطب، والتي بدأت في شهر يناير/كانون الثاني 1952 وانتهت في نوفمبر/تشرين الثاني من العام نفسه برفقة صديقه البيرتو غرانانو. قام جيفارا بتوثيق رحلته هذه ضمن يوميات كتبها وصدرت في عام 1995 في كتاب بعنوان «مذكرات دراجة نارية»، وقد وضع في الكتاب صوراً التقطها خلال رحلته هذه، التي بدأت من مدينة بوينس آيريس عاصمة الأرجنتين وانتهت في مدينة فرانكو فيلا. رصد جيفارا عبر كلماته وكاميرته معاناة الفقراء والمزارعين والسكان الأصليين في أمريكا اللاتينية خلال رحلته، وقد تعمق في داخله، بسبب هذه الرحلة، إحساسه بغياب العدالة في أمريكا اللاتينية، وكان لهذه الرحلة الأثر المباشر في تشكيل شخصية جيفارا ومشروعه الثوري الأممي. في عام 1955 حصل جيفارا على فرصته الأولى كمصور صحافي، بعد أن وقع عقداً مع «الوكالة اللاتينية» الأرجنتينية، وقام جيفارا فعلياً بتغطية العديد من المباريات لكرة الألعاب الأمريكية بذهبيتها آنذاك موطنه الأرجنتيني وأروول مارتينيز. لم يسبق جيفارا مصوراً صحافياً طويلاً، حيث أن انضمامه لمجموعة ببغدييل كاسترو الثورية في العام ذاته؛ كان دون تمكنه من الالتزام بالتصوير الصحافي بطبيعة الحال والظرف، ولكن بدون أن يؤثر ذلك على مواصلته للتصوير الفوتوغرافي الحر والشخصي. بعد عام تقريبا على انضمامه لكاسترو، رحل جيفارا معهم عبر البحر إلى شواطئ كوبا، للبدء بثورتهم ضد الجنرال باتيستا ونظامه. جيفارا لم يتقاض أجره قط من «الوكالة اللاتينية» لقاء تغطيته لمباريات دورة الألعاب الأمريكية؛ على الرغم من أنه قام بتسليم الصور والأخبار لحرري الوكالة وتم بثها، حين ذهب جيفارا ليتقاضى أجره، وجد أن الوكالة أغلقت مكتبها

في المكسيك بسبب الانقلاب الذي حدث في الأرجنتين في سبتمبر/أيلول من العام نفسه، كان جيفارا متمكناً من التصوير الفوتوغرافي بكل مراحله، حيث كان يقوم بتظهير وطباعة صورته بنفسه في الغرفة المعتمة، وهو ما استمر يفعله بعد أن عمل مصوراً متجولاً في الساحات والحداشق منذ وصوله للمكسيك عام 1954. كانت هذه هي المرة الأولى التي يعتاش فيها جيفارا من التصوير الفوتوغرافي، فمع وصوله للمكسيك عانى من صعوبة العثور على عمل في مجال مهنته طبيياً، فقام بشراء كاميرا ومعدات



الفقر بالإنابة المكسيك 1955 (تصوير جيفارا)

تظهير وطباعة، وراح يصور العائلات والعشاق الذين يتنزهون، ثم يأخذ عناوينهم ويقوم بتسليمها لهم بنفسه. بعد عام تقريبا على عمله هذا، حصل جيفارا على عمل طبيب حساسية في المستشفى المكسيكي العام، وكذلك على عقد مع الوكالة اللاتينية كما أسلف.

#### فوتوغراف الثورة

كان جيفارا شغوفاً بالتصوير الفوتوغرافي، فبقيت الكاميرا على كتفه جنباً إلى جنب مع بندقيته إيماناً منه بدور الكاميرا التاريخي في رصد حركة الثوار وتوثيق الحراك الثوري والشعبي. التقط جيفارا صوراً منذ وصوله مع كاسترو إلى كوبا، ومن المحتمل أنه التقط صوراً على ظهر القارب «غرانا» الذي حملهم من المكسيك إلى شواطئ كوبا. على الرغم من منطقتي هذا الاحتمال، ووجود حوارات تفيد بهذه الاحتمالية؛ إلا أنه لم تظهر أي صور من تلك التي التقطها جيفارا على ظهر القارب «غرانا». كان عند جيفارا حس عال بأهمية التوثيق؛ وهو ما تراء من خلال تدوين مذكراته، غير أنه لم يكتب بالتدوين، بل اختار منذ وقت مبكر من حياته الكاميرا كأداة أخرى لتوثيق الحياة والأحداث من حوله، ولكي تكون بمثابة مذكرات بصرية. حمل جيفارا الكاميرا طوال مسيره في الثوري والمدن الكوبية مع المجموعة الثورية، حتى وصولهم لجبال سييرا مايبستر، ونزولهم نحو مدينة سانتا كلارا، ومن ثم دخولهم مدينة هافانا وانتصار ثورتهم. قام جيفارا بتصوير الفلاحين في قرأهم، وتصوير السكان

#### محمد حنون\*



كالكونا الهند 1959 (تصوير جيفارا)



جيفارا

التنفيذ، حيث تم تأسيس هذه الوكالة في العام ذاته الذي انتصرت فيه الثورة الكوبية 1959.

#### فوتوغراف جيفارا

على الصعيد الشخصي، ظلت الكاميرا على كتف جيفارا حتى هو في مناصبه الرسمية، فكان يلتقط الصور في الزيارات الرسمية لأي دولة يزورها. شوهه جيفارا وهو يلتقط الصور على هامش الاجتماعات الرسمية وأثناء الاحتفالات الرسمية في كوبا وخارجها. على هامش الرحلات الرسمية، كان يفغتم الفرصة دائماً لكي يحصل على الوقت للتصوير إلى المدن التي يزورها. وحين قرر جيفارا المضي في مشروعه الثوري الأممي، قدم استقالته من حكومة كوبا، وتنازل عن كافة المنيزات التي تلقاها بعد انتصار الثورة الكوبية، كالمنصب الحكومية والجنسية الكوبية وكتب رسالة لكاسترو يشرح فيها الأمر. غادر جيفارا في بداية الأمر إلى الكونغو عام 1965 لتنظيم جيفارا في العاصمة الكونغولية هافانا، وقدمها كذلك من خلال إقامة معرض فوتوغرافي متنقل.

#### فوتوغراف ما بعد الثورة

حين انتصرت الثورة الكوبية، تم تسليم جيفارا مهام في الدولة، كوزير للاقتصاد ورئيساً للبنك المركزي، إلا أنه كان مهتماً بشكل جزئي بتأسيس قوة إعلامية وإخبارية تساند الثورة وانتصاراتها، ولواجهة الزخم الإعلامي الأمريكي. قام جيفارا بالتنظير لتأسيس وكالة إخبارية اسمها (برينسلا تينا)، وكلف جيفارا الصحافي الأرجنتيني هورهي ماسيني لتنفيذ رؤيته الإعلامية هذه. قام ماسيني بتأسيس الوكالة حسب تعليمات جيفارا وبدأ بعملية التوظيف. لم يكن توجه جيفارا هذا منفصلاً عن رؤيته التاريخية لأهمية الإعلام بكل حقله، كالكتابة والفوتوغراف الإعلامي، فلم ينتظر جيفارا طويلاً على وضع رؤيته هذه موضع



#### عبد الكريم الأحمد\*

### لعنة الرصاص

ما رأيك أن تتبادل الأدوار في المعركة مثلاً أنت بندقية وأنا رصاصاً سأحاول الهرب من بندقيتك عداثة الصنع سأهرب من الفكرة التي البستني القدر ثوبها بأن مكاني الوحيد هو جسد الأبرياء غادرت مخزنك اللعين أنارصاصة بأي حق أسجن داخل بندقية الآن أنا طليق في الهواء مجهول الهوية فارغ من البارود ممتلئ بالأحلام خلعت رداء الموت عني لا ثوب يرد عني كيد الشتاء

أحلق فوق الحياة مع طيور السنونو أرى الجبال والبحار أتكلم مع السحاب أناور الرياح حتى لا أصطمم بالغيوم أقفز أطيّر أسبح تمكنت من أحصاء عدد النجوم هذا أول أنجاز أحققه خارج البندقية الجنرال يناديني من الأسفل عودي أيتها اللعينة لقد بدأت المعركة لا عودة إلى البندقية هروبي منها يشبه هروب المتدين من محاكم التفتيش

أنا الرصاصه فلماذا أخشى البندقية أغزو البحر والصحراء وأتسكع في الحانات أعانق الأصدقاء والأعداء أنام على قارعة الطريق وحيداً مثل عصفر حزين فقد عشه في ليلة عاصفة ماطرة ولكنني لم أتخلص من لعنة انني رصاصه مثلاً

في الاحتفالات والأعياد يتركوني جانباً ويطلقون الألعاب النارية عندما اندلعت الحرب وضعوني في بندقية قناص لعين الهدف الوحيد الذي أصبته كان أخي التوأم.

\* شاعر من سوريا

\* فوتوغرافي فلسطيني - اردني/ بودابست

## بالصخب والغضب والفرح... نساء العالم في يومهن يطالبن بالمساواة



■ لندن - رويترز: في احتفالات ملوها بالبهجة واحتجاجات غاضبة، خرجت نساء في تجمعات كبيرة وصغيرة في أنحاء متفرقة من العالم للاحتفال باليوم العالمي للمرأة والدعوة إلى المساواة بين الجنسين.

وكان للاحتفال في اليوم العالمي للمرأة هذا العام صدى مختلف بعد أن تمخضت اتهامات واسعة النطاق بالاعتداء الجنسي في هوليوود عن ظهور حركة (#مي تو) التي تأمل الناشطات النسويات أن تدشن للتحولات الأكثر أهمية منذ عقود صوب المساواة في الحقوق بين الجنسين.

وفي الحى التاريخي في مدينة جدة ركضت نساء ميسمات ومرديبات عباءات وهللن في سعادة وقفزت إحداهن في مرح وهن يهروئن عبر الأزقة الهادئة وسط دهشة أصحاب المتاجر. وتحذوا السعوديات المحافظة أمال عريضة بدخول تغييرات ضخمة. وسمحت الحكومة لمخصص الرياضة للفتيات في المدارس العام الماضي وبدأت إصدار تراخيص النوادي الرياضية النسائية لكن السعوديين لم يعاودوا بعد رؤية نساء يركضن في أماكن عامة.

وقالت سما وهي طالبة جامعية شاركت في الركن «هذه فقط بداية ثورة للنساء في السعودية. في الوظائف وفي حياتنا وفي المجتمع. كل شيء سيتغير بالنسبة للنساء في السنوات»... وسيحدث التغيير الأكبر في الصيف المقبل عندما يسمح للسعوديات بقيادة السيارات. وفي إسبانيا، دخلت النساء في إضراب على مستوى البلاد وتنظمن مئات المسيرات والتجمعات في الشوارع احتجاجا على انعدام المساواة بين الجنسين مما تسبب

ل لعدم المساواة بين الجنسين

وردت النساء «لا لقوانين التمييزية». وقالت مركز حقوق الإنسان في إيران، الذي يتخذ من نيويورك مقرا له، إن 12 شخصا على الأقل اعتقلوا. ولم يتسن لرويتزر التحقق بشكل مستقل من هذه التقارير. وقال عباس جعفري دولتابادي مدعي

ولتابادي أن المحكمة أدانت الفتاة، التي لم يعلن اسمها، «بشكر الفساد بخلع حجابها جهارا»، واتهم الزعيم الأعلى الإيراني آية الله

علي خامنئي أعداء إيران بتمويل الاحتجاجات وقال «ونتيجة لهذا، خدعت بعض الفتيات

طهران يوم الأربعاء إن محكمة قضت بسجن فتاة عامين لأنها خلعت حجابها في العاصمة احتجاجا على الحجاب الإلزامي، وذكر

ووردت النساء «لا لقوانين التمييزية». وقالت مركز حقوق الإنسان في إيران، الذي يتخذ من نيويورك مقرا له، إن 12 شخصا على الأقل اعتقلوا. ولم يتسن لرويتزر التحقق بشكل مستقل من هذه التقارير. وقال عباس جعفري دولتابادي مدعي

## الغني المغربي سعد لمجرد المشتبه فيه بالاعتصاب يطلق أغنية جديدة



■ الرباط - آ ف ب: يطلق المغني المغربي سعد لمجرد الملاحق في فرنسا بتهمة اغتصاب، أغنية جديدة في بلده الذي سمح له القضاء الفرنسي وقال في تغريدة على موقع تويتر إن القطع المصور سينشر عند الساعة 20:00 من يوم الجمعة بتوقيت المغرب. ونقلت وسائل إعلام إن سعد لمجرد وصل مساء الأربعاء إلى الدار البيضاء. وهو أوضح في رسالة صوتية نشرتها موقع محلية أنه في زيارة مؤقتة إلى المغرب وأنه سيعود لفرنسا على الفور. وقالت محامية الشاب المدعية على سعد لمجرد إن عليه أن يكون في فرنسا في التاسع من

التي قادت حملات ضد الاعتداءات على السود في جنوب الولايات المتحدة في مطلع القرن العشرين، والشاعرة الصينية النسوية والثورية تشو جين إضافة إلى ماري ابوينغ أوتريديج التي أدخلت كرة المضرب إلى الولايات المتحدة في سبعينات القرن التاسع عشر، ومادوبالا اسطورة بوليوود التي كان مصيرها «يعكس مأل مارلين مونرو».

وحتى خلال السنين الماضيتين، كانت نسبة النساء بين هؤلاء لا تتعدى واحدا من خمسة. كما أشارت إلى أن هذه الفقرة حول النساء ستكون من الأبواب الدورية عبر الصحيفة. وإضافة إلى برونه وبلات وأريس، نشرت «نيويورك تايمز» نيدة عن اثنتي عشرة امرأة أخرى عبر موقعها الإلكتروني. ومن بين هؤلاء، ايدا ويلز الصحافية السودا

استحالت رمزا للنضال النسوي، وأيضا المصورة ديان اريس (1971)، وأوضحت الصحفية أن «النيدات عن الشخصيات الراحلة في «نيويورك تايمز» يهيمن عليها الرجال البيض. اليوم، نضيف إليهما قصص خمس عشرة امرأة تركن بصمتهن». ولفتت «نيويورك تايمز» إلى أن «الأغلبية الساحقة» من الشخصيات المشورة في هذه الفقرة هم «رجال» باكثريتهم بيض (...

## «نيويورك تايمز» تكرم 15 امرأة أغفلت ذكر أخبار وفاتهن

■ نيويورك - آ ف ب: نشرت «نيويورك تايمز» نيدة عن خمس عشرة امرأة مشهورة كانت الصحفية الأمريكية قد أغفلت ذكر أخبار وفاتهن، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للرجال البيض. ومن بين هؤلاء النسوة المشهورات اللواتي «أهملتهن» الصحفية الأمريكية الكبرى هناك الروائية البريطانية شارلوت برونت (1855) والشاعرة الأمريكية سيلفيا بلات (1963) التي

## جاستين بيبير وسيلينا غوميز يقرران عدم الإنجاب



■ لوس أنجليس - «القدس العربي»: كشفت عدد من التقارير أن النجمين جاستين بيبير وسيلينا غوميز لم يعضا في خطتهما إنجاب أطفالا خلال هذه الفترة، وهو الخبر الذي اهتمت بنشره عدد من المواقع الفنية منها «جوسيب كوب». وجاءت هذه التقارير بعد انتشار أخبار مغلوطة بعد نشر عدد من المواقع منها «Life & Style» أن فكرة الإنجاب جاءت للثنائي «بيبير و غوميز» بعد أن حضرا مؤخرا حفل زفاف والد جاستين بيبير الذي اقيم في جامايكا، وقضى الثنائي الكثير من وقتهم في حفل الزفاف ليعبان مع جميع الأطفال.

## فريق غنائي فلسطيني ينتشر عالميا بالموسيقى والصورة



فرقة Apo & The Apostles الفلسطينية

■ بيروت - «القدس العربي» من زهرة مرعي: «انقذوا البحر الميت» عنوان الألبوم الجديد للفريق الغنائي الفلسطيني «Apo & The Apostles» والذي يضم ثمانية أغنيات باللغة الانكليزية، والذي جاء بعد إصدار سابق حمل عنوان «يا زلي». هذا العمل الجديد الذي وزعت الشركة التي أصدرته «Universal Music MENA» نيدة عنه وعن الفنانين الذين يتشكل منهم الفريق الخماسي، له طابع موسيقي خاص يعكس صورة جيل من الفنانين الفلسطينيين. هي كلمات أغنيات طابعها المرح، والسخرية أحيانا، ويعتبر هؤلاء الفنانون روادا في موسيقى الروك على الصعيد الفلسطيني، ولهم الحان غربية تنهل من البليز، إضافة للصوف والشعري من الأغنام. وجمعهم بين تلك الألوان أدى لوصف موسيقيهم بالبديلة. أما الصور التي تم توزيعها مع الخبر الصحافي فنقول وتعتبر باكثر مما يمكن الكلام قوله. هي صورة الطفل الباحث عن بحر يسبح فيه أمام جدار القلعة العنصري الذي اقامه الصهاينة في فلسطين المحتلة والتي تشكل غلاف الألبوم «انقذوا البحر الميت»، وكذلك كانت صورة

الفريق الغنائي مع البلدوزر كلام معبر للغاية. يذكر أن الفريق الغنائي حقق شهرة داخلية واسعة، وله العديد من الحفلات، وهذه الشهرة بدأت منذ سنة 2014 مع أغنية «باجي ويتكو». ويتألف هذا الفريق من: -أبو سحاقيان: ولد ونشأ ويعيش في الحي الأرمني في مدينة القدس. يعزف الموسيقى منذ طفولته. -فراس حرب: ولد ونشأ ويعيش في بيت لحم. بدأ يعزف الترومبيت منذ كان في الكشاف. -كريم مرقص: ولد ونشأ في مونيغال. يعزف الغيتار في أكثر من فرقة موسيقية في العالم، لكنه مقابر على كونه ركن في فريق «Apo...». -أمير هاندل: ولد ونشأ ويعيش في بيت لحم. الضجر الذي أخذ به نحو الغيتار، فصار جزءا منه. -بيار الطويل: ولد ونشأ ويعيش في بيت لحم. أمضى وقتا طويلا في الغرفة السفلية من المنزل يترنم ويعزف الإيقاعات. ولا يزال. نائب رئيس قسم التسويق في شركة «Universal Music MENA»، رانيا حمادة وصفت لـ«القدس العربي» الفريق بالفريد والتميز. وقالت: هم يقدمون موسيقى عابرة للحدود، مع العلم أنها موسيقى ولدت انطلقت من العالم العربي. كل ما يقدمه هذا الفريق من

### حل الغد السابق

7	4	2	8	9	3	5	6	1
8	1	3	6	4	5	9	7	2
6	5	9	1	2	7	4	3	8
5	7	1	9	6	8	3	2	4
9	6	8	4	3	2	7	1	5
3	2	4	7	5	1	8	9	6
4	3	5	2	7	6	1	8	9
1	9	6	3	8	4	2	5	7
2	8	7	5	1	9	6	4	3

### الجدي

من الممكن أن تواجه تراجعاً ما، أو نزاعاً مع سلطة، كذلك قد تطلب إليك التصحية في شأن معقد

### الدلو

تتخلص من بعض القلق بسبب وضعك المالي، ويساعدك على الانتباه أكثر، الابتعاد عن العصبية الزائدة هو الأفضل في الوقت الراهن لراحتك

### الحوت

تظهر بليلة وتشهد الضغوط عليك، وربما تجد نفسك في مواجهة صعبة، لكنك تكسب ثقة الآخرين

### الميزان

عليك باتباع نظام غذائي منظم والابتعاد عن الإرهاق وحاول معرفة كيف تواجه الأحداث بهدوء

### العقرب

تغيرات مفاجئة في العمل تترد إيجاباً على وضعك المادي والمهني وتنقلك من مركز إلى آخر كنت تلمح للوصول إليه

### القوس

جوبيتر يعود أدرجه للسبب مباشرة متقدماً إلى برج العقرب، وقد يعني الوقوع في مشكلة مهنية تتطلب وقتاً لحلها

### السرطان

ابتعد عن النزاعات غير المحببة، أنت تحتاج إلى حليف قوي وناقد في العمل وليس إلى المزيد من السلبيات

### الأسد

لا تقارن نفسك بمن حولك، أنت الأفضل بينهم لأنك تحمل هدفاً تسعى له، فلا تتردد في قرارائك

### العذراء

ابتعد عن الخلافات والعدائية والكلام الجارح، وأجل الموضوعات الحساسة والمعقدة إلى وقت آخر يكون فيه الحظ في جانبك

### أبراج

الحمل حاول أن تتعد عن أجواء الحزن كلياً إذا أمكن وتجنب أي نزاع مع العائلة

### الثور

تتاح لك فرصة تولي الإشراف على أحد المشاريع، لكن الأمر يسبب بعض الاحتكاكات، فكن وانق بنفسك

### الجوزاء

خطوة نوعية تعيدك إلى دائرة الضوء مجدداً، وخصوصاً أنك واجهت في الفترة الماضية تراجعاً لافتاً في عمك

### سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	8		9					5
5			4	8	1			
			1	8				
						6	7	
					2	1		
3	9							
				6	2			
	5	9	4					2
7			5				9	6

## تكريم عدد كبير من النجوم العرب والمصريين في مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي وتقديم 24 عرضا مسرحيا

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

تنطلق الدورة الثالثة من مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي في مصر في الأول من أبريل / نيسان المقبل برئاسة المخرج المسرحي مازن الغريابوي، وتحمل الدورة اسم الفنان محمد صبحي وتستمر حتى التاسع من الشهر نفسه. وأقيم مساء الخميس مؤتمر صحافي للإعلان عن تفاصيل المهرجان في المركز الأعلى للثقافة في القاهرة بحضور محمد صبحي، والفنانة القديرة سميحة أيوب الرئيسية الشريفة للمهرجان، والمخرج مازن الغريابوي والفنانة وفاء الحكيم مديرة المهرجان والدكتورة أنجي البستاري المديرية التنفيذية للمهرجان والسيناريست وليد يوسف.

قدمت المؤتمر الفعالة والإعلامية الشبابية ريم أحمد، واعتذر الفنان محمد صبحي عن تأخره بسبب زحام الطريق.

ستعرض المخرج مازن الغريابوي خلال كلمته حصداً الدورة الثانية والتي شهدت مشاركة 30 دولة و 15 عرضا مسرحيا و 6 ورش و 12 مدربا

و 200 متدرب منهم 65 من شمال سيناء، وتقديم 5 ندوات ولقاءات وتقديم نشرات في ثلاث لغات، استحداث محور خاص بمسرح الشارع باجمالي عدد العاملين في المهرجان بلغ 620. وأعلن مشاركة 45 دولة في الدورة الثالثة من المهرجان منها 15 دولة أفريقية وهو نتيجة جهد المهرجان لدعم الحضور الأفريقي.

ويتنافس على جوائز المهرجان 24 عرضا مسرحيا منها 10 عروض في المسابقة الرئيسية وستة عروض في مسابقة المونودراما وثمانية عروض في مسابقة مسرح الشارع والفئات المسرحية غير التقليدية.

كما يكرم المهرجان مجموعة أخرى من الفنانين المصريين بدرع يحمل اسم المهرجان من بينهم الممثل مصطفى خاطر والممثلة رشما عبد المنعم والممثل محمد ممدوح.

وينظم مسابقة للتأليف المسرحي تحمل اسم الشاعر والكاتب الراحل صلاح عبد الصبور تشجيعاً لحركة الكتابة المسرحية المصرية والعربية. وتقدم لهذه المسابقة 36 نصا مسرحيا مؤلفين من مصر والعراق والكويت والأردن وليبيا وتونس وسوريا وسلطنة عمان. ويكافأ النص الفائز بجائزة مالية مقدمة من



### مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي

SITFY



### فضائيات وأرضيات

## دول الحصار... كل هذا الفشل!؟

سليم عزوز\*

قيل: وما الغباء؟ قال: «الغباء هو فعل الشيء نفسه مرتين بالأسلوب نفسه، والخطوات نفسها، وانتظار نتائج مختلفة!»

هل كان المسائل من الأعراب، وكان المسؤول هو «فلته عصره» وحكيم زمانه «أينشتاين»؟ أم أن الإجابة منسوبة للفقيه الفيزياء المذكور، دون أن تكون له صلة بها؟ في الحقيقة، لا يهم إن كان القائل هو «أينشتاين» أم غيره؟ فمهما يكن فنحن أمام قول محكم، يعبر عن أخطاء يعيشتون بين ظهرانيها، وهم يفعلون الشيء نفسه، بالأسلوب نفسه، والخطوات نفسها، وينتظرون، يا إلهي، نتائج مغايرة. فقد خطوا في سنة 2017، للانقلاب في قطر، وهو الأمر نفسه الذي جربوه في سنة 2017 وفشل، وكأنهم الأخوة الأشقاء لـ «عبي منه فيه»، كما تم تشخيص شخصيته في الفيلم الذي يحمل هذا الاسم، وطلوا استثناء للقول المأثور: «البطن قلابية»، فبطن الأم كانت مستقرة، فجات بكل ذريتها يحملون «العاعة المستديرة» نفسها، وهي «التخلف العقلي»!

لقد أعلنت قناة «الجزيرة»، أن برنامجها «ما خفي أعظم» الذي يقدمه «تامر المسحال»، سيرض خيالياً انقلاب سنة 1996، فأعتبرت أن الموعد مقدس، فالعولة ضالة الصحافي، لا سيما وأنني لم أصادف أحداً ملماً بتفاصيل ما جرى، على نحو ظننت معه أن المحاكمات كانت سرية، لم تعرض على الرأي العام، وكنت قد سمعت قديماً عن محاولة فاشلة للانقلاب، هي كلمة ورد غطاهما، فقد ذكر الراهي أن أنزالاً مصرياً تم في الدوحة بناء على طلب سعودي، وقد أحبط في التو واللحظة!

بيد أن «ما خفي أعظم»، عرض طبيعة المحاولة الفاشلة، فإذا بها مخطط كبير، شاركت فيه أربع دول، هي ذاتها دول الحصار الآن، كما شاركت في أجهزة المخابرات في كل من مصر والسعودية، و دائماً مصر مضافاً إليه، كانت في الأولى كما كانت في الآخرة، وبعد أن كانت رائدة، تحولت إلى ذليل للسعودية في عهد مبارك، ولعموم بلاد الرز في عهد السيسي، ثم بفتح أبه فاه وهو يتسائل في براءة إليه: ماذا تريد منا قطر؟ والسؤال هو ماذا تريد أنت من قطر؟ وليس لك في العير ولا في النغير ومع ذلك شاركت في انقلاب فاشل، كما شاركت في حصار أضر بالصريين فكان أهل الحكم عندك كمن أراد أن يغيظ زوجته فخصي نفسه، غايه ما هنالك أن الأمر وسد لحكام مرتزقة، هم الامتداد الطبيعي، للجنود المرتزقة في سالف العصر، ولعصابات المرتزقة، الذين صدرهم الغرب بلبلان في هذا العصر، وكانوا موضوعاً لأطروحة الدكتوراه الخاصة بصديقنا «بدر الشافعي»!

### الفصل التمهيدي

ما شاهدناه حتى كتابة هذه السطور، هو الجزء الأول من القصة، ويقال إنها مجرد فصل تمهيدي، وقد شاهدنا في الحلقة الأولى ما يشبه ليهول الغراب، والشركاء في الجريمة، انتقلوا للحصارة، فقد كان «سلمان» أميراً، فأصبح ملكاً للسعودية، وكان «محمد بن زايد» ولي عهد أبو ظبي، لكنه الآن هو الحاكم بأمره، كما كان محمد بن عيسى، ولي العهد في البحرين فصار ملكاً فقد أصبحت البحرين مملكة أي ورثي! وإن كان الأمر اختلف في مصر، فمبارك تنحى ليخلفه ابنه البانثني عبد البانثني السيسى، كما أن اللواء عمر سلمان، مدير المخابرات المصرية مات في ظروف غامضة! لقد أعد القوم عدتهم، في هذه البلاد، كل حسب الطوب منه، وبقرتي عمليات في كل من السعودية والبحرين، وبخطيط كل من المخابرات السعودية والمصرية، وقد ساعدت مصر بالسلاح، الذي دخل إلى قطر من حدودها مع الرياض، وكانت الخطة تستهدف الإطاحة بحكم الشيخ حمد بن خليفة، وإعادة الأمير الوالد الشيخ خليفة بن حمد والذي من الواضح أنه فطن لسر الحماس السعودي لهذه العملية! فقد أفصح عن خوفه من أن يدخل السعوديون بلاده ولا يخرجون منها، فيبدو أنها أطاع قديمة، يجري التفتيش عنها بين الحين والآخر، بمحاولات انقلاب تكون نهايتها الفشل، الذي صار مكتوباً على الجبين، قديماً قالت العرب: «الكتوب على الجبين لازم تراه العين»، وكما قال السادات بعد عدد انقلاب على حكمه في وصفه للانقلابيين: «لا بد أن يحاكموا بتهمة الغباء السياسي»!

جماعنا هم النموذج الحي للفشل، لا سيما وأن هذه ليست أول محاولة انقلاب فاشلة، فقد ذكر السفير الأمريكي في الدوحة خلال هذه الفترة، أنه سبقها محاولتان فاشلتان بالاستعانة بمرتزقة أجنبي، في الأولى كانوا الأفارقة، وفي الثانية كانوا فرنسيين وقد أفضلتها السلطات الفرنسية بأن أصدرت الأمر للولاء المرتزقة بعدم الإقدام على هذه العملية، حيث حدث هذا في سنة 1995، عقب تولي الشيخ حمد الحكم، ويبدو أن القوم في هذه الدول الأربع وصلوا لمخططة فلم يحول الفشل دون مضيهماً قديماً فيه، كما لم يكن لفشلهم الرابع في مخطط الانقلاب الذي نحن بصدد سبياً في أن يعرضوا عن هذا، فجاءوا في سنة 2017 ليعيدوا الكرة، وليثبتوا أنهم مثال لمن ودم الغباء كما عبر عنه المنسوف على شبابه أينشتاين!

محاولة سنة 1996، هي الأثر دهاء، لأن معظم فصول الدولة القطرية كانت توب مع مركز الانقلاب، فكان معهم رئيس المخابرات القطرية، وقائد الشرطة، واخترقوا الجيش، وقد نقلت أدوات الانقلاب بالداخل بين هذه الدول، وون أن يتم رسدهم، فمن هو الذي يبرصدهم؟ وأن تم تقديم الانقلاب عن موعده بيومين، ثم عن وقته بساعتين، خوفاً من اكتشاف أمره، فإذا بريك يضع سره في أضعف خلقه، فيجعل من مخططات أربع دول وجهازين المخابرات وعرفتي عمليات، مع وجود أركان الدولة القطرية في صف هذا الانقلاب، كأنه فعل ساحر، ولا يقلع الساحر حتى أتى!

### نضوج الثمرة

فإذا كانت التعليمات الانقلابية تقضي بعدم السماح للجنود بمغادرة معسكراتهم، استعداداً لساعة الصفر، فقد تمكن «عريف» من الحصول على إجازة من صهره القائد ليقتضي الإجازة مع أسرته، فذهب إلى القصر الأميري ليكشف المؤامرة، ليعلن الأمير حالة الطوارئ واستدعاء ضباط الجيش من عطلتهم، وغلق المطار والحدود البرية، وذلك قبل الموعد المحدد لانقلاب بساعتين، فيشل هذا تفكير الانقلابيين في الداخل ويقفروا وقت تنفيذ العملية، وطيب القائلون على مركز القرار في الخارج خاطر من هربوا، وبأنهم سيعيدون المحاولة من جديد، وربما طنوا أن الثمرة قد نضجت بما فيه الكفاية، فكانت محاولة الانقلاب في سنة 2017، لتبوء أيضاً بالفشل، خبرة في الفشل هؤلاء القوم!

ففي المحاولات الأولى، لم تكن قطر كما هي عليه الآن، فقد شهدت نهضة شهيد بها الجميع، جعلت الطامعين القدامى يفكرون في انقلاب جديد وتصيب حاكم يجعل منها مجرد تابع، يتصارع عليه محمد بن زايد، ومحمد بن سلمان، فأيهما يفوز بالكعبة، لتكون الإمارة الثامنة للإمارات، أو يفوز بها بن سلمان لتكون المنطقة الرابعة عشرة التابعة للسعودية، وقد تحولت فكرة السيطرة على قطر عندهم إلى هوس، ومن المستهدف الآن نزع خيراتها لسد العجز في الميزانية السعودية الناتجة عن الجزية التي دفعت للرامب عن يد وهم صاغرون، وهم في حالة سكر وهم ينظرون إلى الجميلة «أيفانكا»، وكأنهم لأول مرة يرون نساء في حياتهم!

عندما شاهدت فيلم «انقلاب 96»، انهستني القدرة القطرية على تجاوز الماضي الأليم، والقبول بعبء فتح صفحة جديدة، فمن المسؤول عن الاعتقاد بأن محي بن سلمان ملكاً، سيخلف حالة الاحقان في العلاقات بين البلدين، وهو متورط في انقلاب 1996، بل من أين جاءنا نحن الاحساس أن الرجل مختلف عن الملك عبد الله المتورط بلشوشته؟ في الانقلاب المصري وفي جزيرة «رابعة» وأخوانها!

يعيدنا عن القضية المصرية وملايساتها، هل تعامل القطريون بقاعدة «الذيات مات»، وأن سلمان ربما كان مغلوباً على أمره في السابق، عندما شارك في الانقلاب، كما أنه مغلوب على أمره الآن، وأبته استغل هرمه، وقد اختلفه منه محمد بن زايد ليصبح بين يديه كالميت بين يدي مغضله!

لقد كانت محاولة الانقلاب في 96، قبل ظهور قناة «الجزيرة»، وقبل الربيع العربي (وقطر متهمة بمساندته)، وقبل ذلك ما يردده الآن من أن قطر تستضيف قيادات جماعة الإخوان المسلمين، دون إعلان اسم لقيادة واحدة!

الافت أنهم في المحاولة الفاشلة هذه كانوا أقوى، لأن أركان الدولة القطرية كانت جزءاً من حساسياتهم، لكنهم عندما حاولوا تكرار التجربة كان معهم اثنين قطريين ليسوا أعضاء في السلطة، أحدهما تبين أنه في حكم المختطف، ومع ذلك أقدموا على إعادة المحاولة، ربما لأنهم كانوا يظنون أنهم يستطيعون فرض خيارهم بأنفسهم وببدي لا بيد القطريين، ولكن لا يحقق الكر السيسى إلا بأهله، بيد أن هذا الفشل، لن يمنعه من إعادة التفكير مرة أخرى، لأنهم حريصون أن يثبتوا لأينشتاين في «ترتبه»، صحة تفسيره لعنى «الغباء»!

### أرض - جو

ترجو من السلطات المصرية أن تطفئنا على الرافضة الروسية «جوهرة»، فيعد الإعلان عن قرار طردها من مصر، لا تزال باقية في الحروبسة، فسا هي الجهة التي انتصرت إراداتها في معركة الإرادات، وأفرجت عنها، وألغت قرار تحريمها! وما هي الجهة التي سجنتها وأصدرت قرار تحريمها دون أن تعلم أنها «حمية طبيعية»؟!

-----  
\* صحافي من مصر

## فيلم «الكهف» يمثل مصر في مهرجانات عربية



### القاهرة - «القدس العربي»:

قرر مخرج فيلم «الكهف» أمير شوقي مشاركة العمل في العديد من المهرجانات في الأردن وتونس وعمان، خاصة بعد رفع الفيلم من دور العرض السينمائية.

وقال إنه يرى أن ما حققه الفيلم من إيرادات مقبول بالنظر إلى الدعاية الضعيفة لدرجة أن الجمهور كان يرى الفيلم معروضاً في السينمات بالصدفة، مما جعل بعض الفنانين يروجون للعمل بنشر البوستر الدعائي للفيلم على صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي. وعن ردود الأفعال حول العمل، أوضح

أن الوسط الفني كله يتحدث عن الفيلم وتلقيت اتصالات كثيرة من زملائي لتبنتني ومنهم محمد فراج ومحمد ممدوح وأحمد فلوكنس، وأحمد السعدني.

وحول تقييمه للتجربة قال: «الفيلم رغم أنه تجريبي الأولى في الإخراج إلا أنني فخور بتقدمي عمل سينمائي بالنقل ده.. وما مشيتش مع التيار.. أنا عامل فيلم يعيش.. وسعيد بالعمل ورد فعل الناس». وأضاف أن رئيس مهرجان الأردن للسينما بعدما شاهد الفيلم صمم على منحني شهادة تقدير وقرر عرضه في مهرجان بلاده، وأن خالد عبد الجليل رئيس الرقابة على المصنغات الفنية طلب عرض الفيلم

## مغامرات عائلة «سوبرانو» بين المجموعات السوداء وmafia الإيطالية في فيلم جديد



الولايات المتحدة. وهو امتد على ستة مواسم شملت 86 حلقة ونال 21 جائزة «إيمي» و 5 «غولدن غلوب».

شكل مسلسل «سوبرانوز» الذي بثّ على قناة «ان تي في» الأمريكية بين 1999 و 2007 محطة مفصلية في تاريخ الأعمال التلفزيونية في

وسيكلف ديفيد تشايس أيضاً بإنتاج الفيلم وسيشارك في اختيار مخرج العمل الذي لم يعرف بعد.

## «لماذا البحر مالح؟» يفتتح مهرجان «حكاوي» لفنون الأطفال في مصر

وفي قلب مركز الهناجر للفنون في دار الأوبرا جلس عشرات الأطفال من مصر وعدة دول أخرى ومن خلفهم أسرهم يصبون يشغف إلى الحكاية التي قدمها مؤسس ورئيس المهرجان محمد الغاوي وفريق عمله على مدى 15 دقيقة تخللها التصفيق تارة والغناء تارة أخرى. ومع نهاية العرض وجه الغاوي رسالة إلى الجمهور قال فيها «يا ريت تحاولوا دائماً تحسسوا أولادكم وأصحابكم وكل اللي حواليكم بالامان بانكم تفضلوا تحكوا لهم حكايات عن كل

شيء.. عن الفنون والثقافة والحياة..» وعقب انتهاء «بانا البحر مالح» تابع رواد المهرجان في يومه الأول ثلاثة عروض فنية لفرق من فرنسا وهولندا وبريطانيا.

وقال الغاوي «المهرجان يجذب الأطفال والعائلات معا، نعمل على جذب الأطفال في سنن الرابعة فما أكبر من مختلف الفئات»، وأضاف «معنا أطفال من مدارس خاصة وأخرى حكومية، أطفال من محافظات خارج العاصمة وكذلك أطفال من ذوي الاحتياجات

القاهرة - من سماح الخطيب: انطلق مهرجان حكاوي الدولي لفنون الأطفال في دورته الثامنة مساء الخميس بعرض حكي تفاعلي في مصر بعنوان (لماذا البحر مالح؟)، ثم توالت عروض موسيقية واستعراضية من دول مختلفة. تدور فكرة (لماذا البحر مالح؟) حول افتقاد الأطفال الإحساس بالأمان والصور الذي يمكن أن تؤديه الحكاية في أبسط أشكالها والتواصل المباشر بين الطفل ونووية في تديده هذا الشهور.

## ألحان السلاطين العثمانيين يعزفها موسيقيون دوليون اليوم في اسطنبول

■ انقره - الأناضول: ينظم معهد يونس امره التركي، اليوم السبت، في كنيسة آيا إيريني التاريخية في إسطنبول، حفلاً موسيقياً خاصاً بحضور عدد من الملحنين الأجانب، تحت إسم «ملحنى السلطان».

وسيكون الموسيقار التركي الشهير موسى غوجمان، قائداً للأوركسترا التي يشترك فيها 10 ملحنين وموسيقين من الولايات المتحدة الأمريكية البرازيل وأرمينيا ودول أخرى.

وستعزف الأوركسترا في الأسيمة الموسيقية المرتبقة، الحائسا عائد لعدد من السلاطين العثمانيين، الذين كانت لديهم موهبة اللحن، إضافة إلى أشهر المقوعات الموسيقية الشهيرة في بلدان الملحنين المشاركين في الأوركسترا.

ومن المنتظر أن تعزف الأوركسترا 12 مقطوعة موسيقية من ألحان السلاطين العثمانيين: مراد الرابع، ومحمود الأول، وسليم الثالث، وبيازيد الثاني، والسلاطان عبد العزيز، ومراد الخامس، ومحمود الثاني.

وعلاوة على ألحان السلاطين، ستعزف الأوركسترا أغنية شعبية شهيرة في أرمينيا اسمها «عالم الزهو»، إلى جانب أغاني شهيرة في باقي البلدان المشاركة.

وقال رئيس معهد يونس امره البروفيسور أنظر أتش، أن العالم وخاصة المجتمع العربي، لم ينظر إلى الدولة العثمانية، سوى من الناحيتين السياسية والعسكرية.

وأوضح أن المعهد اكتشف ولو متأخراً، أن قصور السلاطين العثمانيين، لم تكن مجرد أماكن لإصدار القرارات السياسية والعسكرية، بل كانت في الوقت نفسه، مركزاً للثقافة والتعليم الفن، وأضاف أتش أن الدولة العثمانية وعلى مدار 600 عام، شهدت العديد من العمليات الثقافية والفنية، وأن القصور كانت مقراً لأنشطة فنية وفكرية وثقافية، تركت انطبعا وأثراً في نفوس أفراد المجتمع، وتابع قائلاً: «من خلال تصفحنا في الأرشيف القرني وأثار الدولة العثمانية الممتدة من أواسط القرن الخامس عشر إلى يومنا هذا، نجد أن معظم السلاطين العثمانيين كانوا يهتمون بالفن».

■ نيويورك - أف ب: يُعدّ فيلم تدور أحداثه قبل بداية قصة مسلسل «سوبرانوز» الشهير، بحسب ما أفاد مصدر مطلع على الملف، مؤكداً معلومة تداولها موقع «ذي ديدلاين».

وقد اشترى استوديو «نيو لاين سينما» التابع لمجموعة «وارنر برذرز» حقوق سيناريو فيلم «ماني ساينتس أوف نيويورك» من تأليف ديفيد تشايس مؤلف «سوبرانوز» ولورنس كونر وهي كاتبة سينمائية ومسرحية.

وتدور القصة في جيرسي (شرق) في الستينيات، على خلفية احتجاجات عرقية في مدينة نيوارك كبرى مدن الولاية، على ما أفاد المصدر عنه.

وهي تتمحور خصوصاً على التوترات السائدة بين المجموعات السوداء وتلك الأمريكية من أصول إيطالية، التي نشئت وقعا في محيط الجريمة المنظمة.

ولا تزال تفاصيل هذا المشروع طلي الكتمان، لكن من المرتقب أن تظهر فيه عدة شخصيات من المسلسل الشهير، وفق المصدر عينه الذي لم يكشف عن الممثل الذي سيؤدي دور توني سوبرانو الذي تولاها جيمس غاندولفيني الذي توفي في حزيران/يونيو 2013 إثر سكتة قلبية عن 51 عاماً.

## «أرامكو السعودية» توقع مذكرة تفاهم مع «شل» للبحث عن فرص استثمارية في قطاع الغاز

السعودية «رؤية 2030» لتنوع اقتصادها وتقليص اعتمادها على النفط، والتي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وسط مسعى عالمي للتخلص تدريجياً من الوقود الأحفوري الأكثر تلويثاً للبيئة.

الطاقة السنوية لشركة «بي.بي»، وسيق إن قالت أنها تريد التنقيب عن الغاز في المياه غير العميقة في البحر الأحمر، وتستعد لإنتاج الغاز الصخري في شمال المملكة. واستراتيجية الغاز لـ«أرامكو» جزء من خطة

مستثمرين. وتخطط الرياض أيضاً لرفع أسعار الغاز المحلية، في خطوة ينظر إليها على أنها حافز للشركات الأجنبية. وتسيطر «أرامكو» على احتياطات من الغاز تزيد عن ثمانية تريليونات متر مكعب، حسب نشرة

في وقت لاحق هذا العام، فيما سيكون أكبر طرح عام أولي في العالم.

وتهدف السعودية في الأجل الطويل إلى زيادة استخدام الغاز في تشغيل محطات توليد الكهرباء المحلية، وبذلك تخفض كميات النفط التي تستخدمها في تشغيل محطات الكهرباء بما يتيح لها كميات أكبر من الخام للتصدير.

وقد تساعد توسعة محطة «أرامكو» من الغاز داخل المملكة وخارجها في زيادة قيمتها، لأنها تحقق إيرادات من التصدير أعلى من بيع النفط بأسعار محلية منخفضة. يذكر أن السعودية هي خامس أكبر مستهلك للنفط في العالم.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح، وهو أيضاً رئيس مجلس إدارة «أرامكو»، أن الشركة مهتمة بالاستثمار في المشروعات الدولية لأنشطة المنبع، وبصفة خاصة في قطاع الغاز، وقد تستثمر في استيراد الغاز إلى المملكة. وقالت مصادر أن تنوع أصول الغاز في الخارج سيساعد «أرامكو» على تحقيق قيمة أفضل واجتذاب

■ لندن/دبي - رويترز: وقعت شركة «أرامكو» السعودية، أمس الأول مذكرة تفاهم مع «رويال داتش شل» للبحث إلى فرص في قطاع الغاز العالمي في إطار خطط السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، لتنوع اقتصادها قبيل الإبراج لزمع لـ«أرامكو».

وجرى توقيع المذكرة في لندن بين شركتي الطاقة أثناء الزيارة الرسمية التي يقوم بها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى المملكة المتحدة، وستتضمن تطوير مشاريع في قطاع المنبع وأنشطة تسهيل الغاز. وقال بن فان بورن، الرئيس التنفيذي لـ«شل»، بعد مراسم التوقيع «إنها مناقشة بدأت منذ بعض الوقت، والآآن وقعنا مذكرة للعمل على مشروعات للغاز من المنبع إلى المصب في أرجاء العالم وفي السعودية، سيتم الإعلان عن مشروعات محددة في الوقت المناسب».

وفي العام الماضي، قالت مصادر في قطاع النفط والغاز أن السعودية ناقشت مع شركات نظيفة دولية فرصاً لشروعات للغاز داخل المملكة وخارجها. وتتسعى «أرامكو» إلى إدراج حصة من أسهمها (5%)

### ... والرياح قلقة بشأن مخاطر طرح أسهم «أرامكو» في بورصة نيويورك

تجمع حوالي 100 مليار دولار أو أكثر في ما سيكون على الأرجح أكبر طرح عام أولي في العالم. وتتصدر نيويورك ولندن قائمة البورصات التي تتنافس على استضافة الشق الدولي من طرح العام الأولى للشركة، إلى جانب الإدراج في البورصة السعودية. ونقلت (سي.إن.إن) عن الفالح قوله «بورصة لندن واحدة من أفضل أسواق

التقاضي والمسؤولية القانونية هما مصدر قلق كبير في الولايات المتحدة... بمتهى الصراحة، أرامكو السعودية كبيرة جدا ومهمة جدا بحيث لا يجب أن تكون المملكة عرضة لذلك النوع من المخاطر».

وتقول الحكومة السعودية أنها تخطط لبيع حوالي 5 في المئة من أكبر شركة نفط في العالم، على أمل أن

■ نيويورك - رويترز: قال وزير الطاقة السعودي، خالد الفالح، في مقابلة مع قناة (سي.إن.إن) التلفزيونية الإخبارية أن السعودية لديها بواعث قلق بشأن المخاطر التي قد تواجهها شركة «أرامكو» النفطية العملاقة إذا اختارت بورصة نيويورك كموقع لطرح عام أولي لبعض أسهمها. ونقلت القناة عن الفالح قوله «يمكنني القول بأن

## ميناء حاويات العقبة

### منافس قوي في عمليات إعادة إعمار العراق



الرصيف الثاني لحاويات في ميناء العقبة

■ العقبة - د ب أ: قال مستيفن بوجالينغيم، الرئيس التنفيذي لشركة ميناء حاويات العقبة، أن الميناء يعتبر ممراً آمناً وفعالاً لإيصال البضائع إلى العراق من كافة أنحاء العالم.

وأضاف في مقابلة أمس الجمعة أن المدة الزمنية التي تحتاجها الحاويات الآتية إلى العراق عن طريق ميناء العقبة لا تتجاوز 36 ساعة، منذ لحظة وصول البواخر وحتى وصول الحاوية إلى معبر طربيل الحدودي البري الذي يربط الأردن بالعراق، بما في ذلك سلسلة التوريد والنقل. وتابع «لكن نتيجة للأوضاع الإقليمية، فقد تأثرت نسبة المناولة في خليج العقبة، حين كان الأردن يشكل شريكاً حيوياً لإمداد العراق بالبضائع، وكذلك لسورية، قبل أن يغلق معبر طربيل الحدودي مع العراق في عام 2014. إلا أن الأمور عادت لتكتسب شيئاً فشيئاً حيث يتم اليوم التعامل مع 800 ألف حاوية سنوياً، وأنشأ إلى أن لدى ميناء العقبة القدرة على استيعاب أي إضافات في نسبة المناولة، بفضل توفر المعدات والطاقت البشرية المؤهلة»، وقال أيضاً «نرى أنفسنا كعصر من وقعا للعراق، نحن نقوم بإنجاز كافة إجراءات المناولة منذ لحظة وصول الحاوية إلى ميناء العقبة، إضافة إلى سلسلة التوريد والنقل وصول الحاوية إلى حدود طربيل مع العراق خلال 36 ساعة فقط، وهذا زمن قياسي ومنافس لا يمكن لأي ميناء في الإقليم تحقيقه»، مشيراً إلى أنه في «غاية الأهمية لمن أراد أن يصل إلى السوق العراقي وكذلك السوري»، وفي معرض رده على تصوره بشأن مشروع

«نيوم»، الذي أعلن عنه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، قال «إن مشروع نيوم هو رؤية سعودية طموحة عملاقة وطويلة الأمد، ونحن نعتقد أن هذا المشروع سيكون لديه مرافقه الخاصة به، لكن إذا كان لنا أن نسهم فيه فبالأكيد نحن ننافس بقوة... لنرى كيف تسيير المخططات على الأرض، حيث أن التفاصيل بدأت تتضح شيئاً فشيئاً، لنرى كم من التطوير سيطلب العقبة».

ويضيف المسؤول الأول عن حركة الملاحة البحرية عبر ميناء العقبة أن هناك فضل كبير للمحومات الأردنية المتعاينة، للحد الذي لعبته في إيجاد البنية التحتية اللازمة والقدرة على مواكبة متطلبات الاستثمار، إضافة إلى دورها الاجتماعي في خلق بيئة استثمارية رائدة. ويشكل الأردنيون العاملون في ميناء حاويات العقبة نسبة 99.5% من الكادر بمختلف تخصصاتهم.

## توقع تأجيل آخر لتشغيل محطة نووية تركية لتوليد الكهرباء تبنها روسيا

لعمل عليها، لا يمكننا أن نتوقع حلها قريباً». كانت أناتاسيا بولوفينكيينا، مديرة «روساتوم إنترجي إنترناشيونال»، الوحدة التابعة لـ«روساتوم»، قالت في مؤتمر صحفي في يونيو/حزيران 2017 أن «روساتوم» وشركاءها سيقومون بتمويل المشروع، وأن التمويل سيضمن فروضاً من وكالات لإتقانات التصدير والاستيراد والبنوك. ومن المخطط أن تقلص محطة أكويو للطاقة النووية البالغ قدرتها 4800 ميغاوات اعتماد تركيا على واردات الطاقة، لكنها تعاني من صعوبات بسبب تجليات منذ أن تم منح العقد لروسيا في 2010. ولم ترد «روساتوم» على طلب للتعبير، وامتنع مسؤولون في «إي.يو.إيه.إس» والحكومة عن التعليق.

■ إنقرة/استنبول - رويترز: قال مصدران مطلعان أن أول محطة تركية للطاقة النووية ستختلف على الأرجح عن الموعد المستهدف لبدء تشغيلها في 2023، لأن شركة «روساتوم» الروسية التي تبني المحطة تواجه صعوبات في العثور على شركاء محليين. والمشروع البالغ قيمته 20 مليار دولار جزء من «رؤية 2023»، للرئيس رجب طيب أردوغان، في تكري مرور 100 عام على تأسيس تركيا الحديثة. وقال أحد المصدرين، اللذين طلبا عدم نشر اسميهما لأن المعلومات ليست متاحة علناً، إن «روساتوم» تفحص أربع شركات تركية كشركاء محتملين، لكنها حققت تقدماً ضئيلاً حتى الآن. وقالت الشركة الروسية الشهر الماضي أنها تجري محادثات مع «إي.يو.إيه.إس» لإنتاج الطاقة الملوكة للدولة بعد انهيار اتفاق مع

■ استنبول - وكالات: قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أن وكالات التصنيف الائتماني «منشغلة بالسعي إلى دفع تركيا» نحو الدخول في مأزق، وأن الأسواق المالية يجب ألا تأخذها على محمل الجد. وأدى أردوغان بهذه التصريحات أمس الجمعة في كلمة أمام حزب العدالة والتنمية الحاكم بعد يوم من إعلان وكالة «موديز» الأمريكية التصنيف الائتماني لتركيا إلى درجة «عالي المخاطر»، مستندة إلى استمرار ضعف مؤسساتها، وزيادة المخاطر الناتجة عن العجز الكبير في ميزان المعاملات الجارية. كما انتقد وزير المالية التركي، ناجي أغيل، تصنيف موديز، قائلاً «ليس أي قيمة بالنسبة لنا». وأضاف في كلمة له خلال جلسة للجمعية العامة للبرلمان التركي، أمس الأول، أن الاقتصاد التركي «يواصل نموه اعتماداً على أسسه المتينة، وبنائه القوي، والمستوى العالي للإدارة العامة». وتابع القول «في الأساس تقرير موديز قيمته ضعيفة، لأن هذه الوكالة نشرت تقارير عقب محاولة الانقلاب الفاشلة في

## تركيا تهاجم وكالات التصنيف العالمية

15 يوليو (تموز) 2016، تخالف بشكل كبير الحقائق للاقتصاد التركي، وتشوه تركيا». ونفى صحة ما أعلنته «موديز» بأن اقتصاد تركيا نما العام الماضي بما لا يتجاوز 2 أو 3 في المئة، وأكد أن الاقتصاد التركي سجل نسبة نمو تجاوزت 7 في المئة في العام ذاته. ولفت إلى دخول رجال مال أجنبي إلى تركيا بقيمة 12 مليار دولار العام الماضي. واتهم الوزير التركي «موديز» بإعداد تقارير مبنية على دوافع سياسية، وقال مخاطباً الوكالة، «تقاريركم بقيمة القمامة».

يذكر أن «موديز» أعلنت يوم الأربعاء الماضي تخفيض تصنيفها الائتماني لتركيا من «بي 1» إلى «بي 1+»، كما غيرت نظرتها المستقبلية للوضع الاقتصادي في البلاد إلى سلبية من مستقرة. وتكرت الوكالة أن توقعها معدل النمو الاقتصادي المحتمل لتركيا للعام الحالي يتراوح بين 3.5 و4 في المئة، وهو ما يخالف توقعات الحكومة التركية التي تتحدث عن نمو بنسبة 5 في المئة، بفضل امتلاك البلاد اقتصاداً ديناميكياً.

■ استنبول - وكالات: قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أن وكالات التصنيف الائتماني «منشغلة بالسعي إلى دفع تركيا» نحو الدخول في مأزق، وأن الأسواق المالية يجب ألا تأخذها على محمل الجد. وأدى أردوغان بهذه التصريحات أمس الجمعة في كلمة أمام حزب العدالة والتنمية الحاكم بعد يوم من إعلان وكالة «موديز» الأمريكية التصنيف الائتماني لتركيا إلى درجة «عالي المخاطر»، مستندة إلى استمرار ضعف مؤسساتها، وزيادة المخاطر الناتجة عن العجز الكبير في ميزان المعاملات الجارية. كما انتقد وزير المالية التركي، ناجي أغيل، تصنيف موديز، قائلاً «ليس أي قيمة بالنسبة لنا». وأضاف في كلمة له خلال جلسة للجمعية العامة للبرلمان التركي، أمس الأول، أن الاقتصاد التركي «يواصل نموه اعتماداً على أسسه المتينة، وبنائه القوي، والمستوى العالي للإدارة العامة». وتابع القول «في الأساس تقرير موديز قيمته ضعيفة، لأن هذه الوكالة نشرت تقارير عقب محاولة الانقلاب الفاشلة في

## السودان يوقع مع شركة تركية اتفاقات لتوفير سلع بملياري دولار

■ الخرطوم - الأناضول: وقعت الحكومة السودانية أمس الأول أربع اتفاقيات مع شركة «أوزتورك» التركية تتضمن إحداها قرضاً ميسراً بقيمة مليار دولار، لتوفير القمح والمواد البترولية ومدخلات إنتاج زراعي. وحسب بيان صادر عن الحكومة السودانية، فقد تم توقيع الاتفاقيات بين الشركة التركية من جهة، وبينك السودان المركزي، وشركات «جيد»، و«زادنا»، و«أريابا»، ليمولقة الحكومة. ولم يوضح البيان، تفاصيل باقي الاتفاقيات الموقعة مع الشركات السودانية. وقال محافظ البنك السوداني المركزي، حازم عبد القادر، إنه بموجب الاتفاقيات سيتم استيراد مواد بترولية وقمح وسماد زراعي. وأوضح أن الاتفاق يشتمل على أن تورد شركة «أوزتورك» ثلاث شحنات من الغازولين (البنزين) شهورياً وأربع شحنات من الغاز، إلى

■ الخرطوم - الأناضول: أعلنت وزير الصيد والاقتصاد البحري الموريتاني، الثاني ولد أشورقه، مساء أمس الأول، أن صادرات بلاده من الأسماك في 2017، بلغت 360 ألف طن. وقال الوزير ولد أشورقه، في مؤتمر صحفي في العاصمة نواكشوط، أن الحكومة تقوم بجهود كبيرة لتطوير قطاع الصيد، مشيراً إلى أن عدد مصانع الأسماك بلغ العام الماضي 133 مصنعاً، بعد أن كانت في 2014 في حدود 40 مصنعاً فقط. وأوضح أن عدد سفن الصيد المعتمدة في البلاد بلغ 190 سفينة تصطاد في المياه الموريتانية. وتعتبر الشواطئ الموريتانية، المطلة على المحيط الأطلسي والتمتد على طول 755 كلم، من أغنى شواطئ العالم بالأسماك. ويشكل قطاع الصيد البحري مورداً رئيسياً لإيرادات خزينة الدولة الموريتانية، وذلك عبر الاتفاقيات التي تبرمها الحكومة مع عدد من الدول أبرزها الاتحاد الأوروبي، واليابان والصين.

■ استنبول - وكالات: قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أن وكالات التصنيف الائتماني «منشغلة بالسعي إلى دفع تركيا» نحو الدخول في مأزق، وأن الأسواق المالية يجب ألا تأخذها على محمل الجد. وأدى أردوغان بهذه التصريحات أمس الجمعة في كلمة أمام حزب العدالة والتنمية الحاكم بعد يوم من إعلان وكالة «موديز» الأمريكية التصنيف الائتماني لتركيا إلى درجة «عالي المخاطر»، مستندة إلى استمرار ضعف مؤسساتها، وزيادة المخاطر الناتجة عن العجز الكبير في ميزان المعاملات الجارية. كما انتقد وزير المالية التركي، ناجي أغيل، تصنيف موديز، قائلاً «ليس أي قيمة بالنسبة لنا». وأضاف في كلمة له خلال جلسة للجمعية العامة للبرلمان التركي، أمس الأول، أن الاقتصاد التركي «يواصل نموه اعتماداً على أسسه المتينة، وبنائه القوي، والمستوى العالي للإدارة العامة». وتابع القول «في الأساس تقرير موديز قيمته ضعيفة، لأن هذه الوكالة نشرت تقارير عقب محاولة الانقلاب الفاشلة في

## قطر تستورد من أمريكا 3000 بقرة لإنتاج الحليب

■ واشنطن - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أمس الأول أن قطر اتفقت على استيراد 3000 بقرة إضافية من الولايات المتحدة لزيادة إنتاجها من الحليب الطازج، في إطار جهودها لمواجهة تداعيات قرار السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر والبحرين مقاطعتها سياسياً واقتصادياً بدعوى تورطها في دعم جماعات إرهابية مناهضة للدول الأربع، وهو ما تنفيه قطر تماماً.

وأشارت وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية إلى أن قطر لجأت إلى إنشاء مزارع للأبقار المستوردة من الولايات المتحدة وأستراليا، لتلبية احتياجاتها من الحليب ومنتجات الألبان التي كانت تعتمد على استيرادها من أو عبر جارتها السعودية بشكل أساسي. وأضافت الوكالة أنه بوصول الأبقار الجديدة المستوردة من ولايات كاليفورنيا وأريزونا ويسكنسن الأمريكية إلى «مزارع

■ تونس - الأناضول: أعلن الوزير التونسي المكلف بمتابعة الإصلاحات الكبرى عن اتخاذ بلاده 4 آليات لتقليص كتلة الأجور وعدد الوظائف في البلاد. وإعلان الوزير محمد الراجحي ترافق مع كشفه أمس الجمعة عن أن حجم الأجور في ميزانية السنة المالية الجارية بلغ 16 مليارات و547 مليون دينار تونسي (6 مليارات و809 ملايين دولار أمريكي). جاء ذلك في تصريح صحفي، عقب يوم دراسي نظفته مصالح رئاسة الحكومة، بالتعاون مع «الدرسة الوطنية للإدارة» بخصوص الإصلاحات الكبرى في الوظيفة العمومية. وأوضح الراجحي أن الآليات الأربعة تتمثل في التحكم في الانتدابات

## تونس تعتمد 4 آليات لتقليص كتلة الأجور وعدد الوظائف

■ تونس - الأناضول: أعلن الوزير التونسي المكلف بمتابعة الإصلاحات الكبرى عن اتخاذ بلاده 4 آليات لتقليص كتلة الأجور وعدد الوظائف في البلاد. وإعلان الوزير محمد الراجحي ترافق مع كشفه أمس الجمعة عن أن حجم الأجور في ميزانية السنة المالية الجارية بلغ 16 مليارات و547 مليون دينار تونسي (6 مليارات و809 ملايين دولار أمريكي). جاء ذلك في تصريح صحفي، عقب يوم دراسي نظفته مصالح رئاسة الحكومة، بالتعاون مع «الدرسة الوطنية للإدارة» بخصوص الإصلاحات الكبرى في الوظيفة العمومية. وأوضح الراجحي أن الآليات الأربعة تتمثل في التحكم في الانتدابات

■ تونس - الأناضول: أعلن الوزير التونسي المكلف بمتابعة الإصلاحات الكبرى عن اتخاذ بلاده 4 آليات لتقليص كتلة الأجور وعدد الوظائف في البلاد. وإعلان الوزير محمد الراجحي ترافق مع كشفه أمس الجمعة عن أن حجم الأجور في ميزانية السنة المالية الجارية بلغ 16 مليارات و547 مليون دينار تونسي (6 مليارات و809 ملايين دولار أمريكي). جاء ذلك في تصريح صحفي، عقب يوم دراسي نظفته مصالح رئاسة الحكومة، بالتعاون مع «الدرسة الوطنية للإدارة» بخصوص الإصلاحات الكبرى في الوظيفة العمومية. وأوضح الراجحي أن الآليات الأربعة تتمثل في التحكم في الانتدابات

■ تونس - الأناضول: أعلن الوزير التونسي المكلف بمتابعة الإصلاحات الكبرى عن اتخاذ بلاده 4 آليات لتقليص كتلة الأجور وعدد الوظائف في البلاد. وإعلان الوزير محمد الراجحي ترافق مع كشفه أمس الجمعة عن أن حجم الأجور في ميزانية السنة المالية الجارية بلغ 16 مليارات و547 مليون دينار تونسي (6 مليارات و809 ملايين دولار أمريكي). جاء ذلك في تصريح صحفي، عقب يوم دراسي نظفته مصالح رئاسة الحكومة، بالتعاون مع «الدرسة الوطنية للإدارة» بخصوص الإصلاحات الكبرى في الوظيفة العمومية. وأوضح الراجحي أن الآليات الأربعة تتمثل في التحكم في الانتدابات

## حلفاء واشنطن وخصومها ينددون بحماية ترامب

عليها ضرائب تشمل زبدة الفستق وعصير البرتقال. وفي اليابان الحليفة الكبرى للولايات المتحدة في آسيا، حذر الناطق باسم الحكومة يوشيهيدي سوغا من اتخاذ «كل الإجراءات المناسبة»، وأوضح البيت الأبيض أن كل الدول المعنية يمكن أن تبدأ محادثات مع الولايات المتحدة للتفاوض بشأن استثناءات ممكنة، وقال بحضور حوالي عشرة عمال في قطاع الصناعات المعدنية «سنبرهن على مرونة كبيرة».

لكن الاجراء الأمريكي لا يشمل كندا اول شريك تجاري واول مصدر للفولاذ والالومنيوم إلى الولايات المتحدة معني في الوقت الراهن» من الرسوم، مثلها المكسيك. ومصير رأي البلدين المجاورين للولايات المتحدة في الامم المتوسط، مرتبط خصوصا بتوقيع المفاوضات الجارية حول اتفاقية التبادل الحر لأمريكا الشمالية «نافتا».

لدى توقعه مساء الخميس وثقتي فرض الرسوم بعد 13 شهرا على وصوله إلى السلطة، قال ترامب إن بلاده كانت وعلى مدى عقود ضحية ممارسات تجارية غير منصفة شبيهها «بعودان».

غير أن الإعلان عن فرض الرسوم أثار تمردا حقيقيا في صفوف الجمهوريين الذين يخالف عد من مطفيهم في الكونغرس رأي ترامب بان الحرب التجارية «جيدة ويمكن كسبها بسهولة». بلا معارضته لهذه الإجراءات.

وعبر الرئيس الجمهوري مجلس النواب بول راين عن رفضه لهذه الإجراءات وعبر عن تخوفه من «عواقبها التي لا يمكن التكنين بها»، بينما أعلن السناتور الجمهوري جيف فليك أنه سيقدم قريبا اقتراح قانون يهدف إلى إلغاء هذه الرسوم.

ويأتي قرار ترامب في اليوم الذي وقعت فيه 11 دولة من أمريكا وآسيا في تشيلي «اتفاق التبادل الحر عبر المحيط الهادئ» الذي يتضمن حواجز وتعريفات جمركية أقل، في غياب الولايات المتحدة التي كانت انسحبت من الاتفاق قبل عام مطالبة بفرض مزيد من القيود.

برلين - أ ف ب: ندد حلفاء واشنطن وخصومها أمس الجمعة بالمثل الأمريكي الواضح نحو الحماية التجارية، وبهجوم الرئيس دونالد ترامب على التبادل الحر عداءه إعلانه الخطر الأكبر على الدولار يأتي من احتمالات خروج تدفقات من الفولاذ والالومنيوم، ما يثير مخاوف من اندلاع حرب تجارية عالمية.

في الغرب، كان الرد حادا من ألمانيا، إحدى أبرز الدول المصدرة في العالم، فقد ندد عدد من مسؤوليها به «الحمايتية» و«الاستهتار» بالحلفاء و«الإجراءات المخالفة للقانون».

وأعربت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أمس عن «القلق» غداة انتقادات وجهها لترامب إلى برلين حول فائضها التجاري ومشاعرا الإرتياح الناتجة عن كون الرسوم أقل مما كان يخشاها التعاملون من قبل.

السنادات: التأثير المحتمل للرسوم الجمركية على سوق أدوات الخزائنة الأمريكية أقل وضوحا مقارنة مع بقية فئات الأصول، ومن المرجح أن يتوقف على الكيفية التي تؤثر بها الرسوم التجارية على الاقتصاد. ومن الممكن أن يعزز فرض رسوم جمركية واسعة النطاق الضغوط التضخمية، مما قد يزيد احتمال إجراء زيادات أخرى في أسعار الفائدة من قبل مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) والتأثير سلبا على السنادات. كما قد تعضب القيود التجارية شركاء تجاريين مثل الصين، وهي من كبار حاشري أدوات الخزائنة الأمريكية. وقد يفقد هذا بدوره الصين إلى تقليص مشترياتها من سنادات الخزائنة الأمريكية أو حتى التخلي عن حيازاتها من السنادات كإجراء انتقامي، على الرغم من أن محللين يرون أن احتمال حدوث هذا الأمر ضعيف.

وكان تحرك السنادات بعد أحدث أنباء بشأن الرسوم الجمركية انعكاسا لكونها ملاذاً آمناً بشكل كبير للمستثمرين القلقين من تقلبات الأسهم. مع ارتفاع في العائد قابلها بالتزامن انخفاض في أسعار الأسهم.

## كيف ستؤثر الرسوم الجمركية ومخاوف نشوب حرب تجارية على أسواق أمريكا المالية؟

إلى زيادة التقلبات في بيئة التداول. وقد يكون من شأن اتساع دائرة التصعيد إلى حرب تجارية أن يؤدي إلى تقلص توقعات النمو وتقييمات الأسهم وقلما ما يراه خبراء في بنك «ج.ب.ي.إس» السويسري.

وقال مايكل أوروك رئيس استراتيجية السوق لدى «جونز تريندينغ» في غرينيتش في ولاية كونيتيكت «لقد عدلها قليلا، لكنها تظل رسوما جمركية. وما زلنا نسير في الاتجاه الخطأ من ناحية السياسات إذا كنا متأكدنا بالعودة وينصب تركيزك على الأسواق».

وبالنظر إلى الرسوم الجمركية في حد ذاتها بعيدا عن أي عوامل أخرى، فإن خبراء الأسواق يرون أن أثرها محدود في الجمل. لكن الاحتمالات التي تثيرها الرسوم الجمركية ضغطت على الأسهم في قطاعات معينة، مثل الشركات العاملة في تصنيع الآلات وصناعة السيارات، بسبب احتمال أن تتسبب في زيادة تكاليف إنتاج تلك الشركات. أحد ردود أفعال المستثمرين كان التحول إلى أسهم الشركات الأمريكية الصغيرة التي تركز أكثر على السوق المحلية. ومنذ 28 فبراير/شباط، وهو اليوم الذي سبق إعلان ترامب أول مرة بشأن الرسوم الجمركية، ارتفع مؤشر «راسل2000» للشركات الصغيرة نحو أربعة في المئة، مقارنة مع صعود بنسبة واحد في المئة تقريبا لمؤشر «ستاندرد آند بورز500»، وهو مؤشر رئيسي للشركات الكبيرة ويحفل بالشركات متعددة الجنسيات.

الدولار: لا ترحب أسواق العملة بصفة عامة بأي صورة من التدخل التجاري. وقد تسببت مساعي الحماية التجارية من جانب الولايات المتحدة في السابق في تراجع الدولار.

وأدت رسوم جمركية فرضها الرئيسان جورج دبليو بوش وبيبل كلينتون في عامي 2002 و1995 إلى انخفاض

نيويورك - رويترز: تتسلل اصداخ خطط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لفرض رسوم جمركية على واردات الصلب والالومنيوم إلى الأسواق المالية منذ الأسبوع الماضي، حين أثار إعلاانه لأول مرة مخاوف من نشوب حرب تجارية عالمية.

فقد تمسك ترامب بالرسوم الجمركية على الرغم من مقاومة زملائه الجمهوريين، ودول أخرى كانت قد تعهدت بالرد عبر فرض رسوم من جانبها. وقام بتوقيع وثيقتين تفرض يواشنطن بوجوبها رسوما جمركية بنسبة 25 في المئة على واردات الصلب وعشرة في المئة على واردات الالومنيوم، لكنه استثنى كندا والمكسيك على نحو يمثل ترجعا عن تعهداته السابقة بفرض الرسوم على جميع الدول، في الوقت الذي يمكن فيه لسدول أخرى أن تتقدم بطلبات للحصول على استثناءات.

ويظهر المستثمرون لإعلان على أنه نسخة مخففة من الخطط الأولى. لكنهم قلقون من أن تكون هذه الخطوة الشراة الأولى لنزاع تجاري أوسع نطاقا قد يثير ردود أفعال انتقامية.

وقال ديفيد كوتو، رئيس مجلس إدارة «كمبرلاند أنفيسورز» في ساراسوتا في ولاية فلوريدا ورئيس إدارة الاستثمار «مين الجيد أن نرى استثناء لكندا والمكسيك.. ومن الجيد أيضا أن نرى بعض المرونة مع الآخرين... مسألة الرسوم والحصص والحدود باتعلها لا تزال مقلقة. لا أحد يريح في حرب تجارية».

أفيسوا يلي توضيح لدى أثر الرسوم على أسعار الأصول وكيف يمكن أن تتسبب اضطرابا في الأسواق مستقبلا: الأسهم: كان من شأن احتمال امتداد آثار إجراءات ترامب وتحولها إلى حرب تجارية أوسع نطاقا يشعرون فيه بالقلق بعد تصحيح نزولي سريع في أسعار الأسهم بلغت نسبته عشرة في المئة الشهر الماضي وأدى

## التجارة الدولية بين المروحة في المكان والشلل في المرجعية

الأماني حين كانت وزيرة مالية في فرنسا. ويدعو صندوق النقد الدولي وبروكسل وفرنسا بانتظام برلين إلى زيادة إنفاقها.

وقال المفوض الأوروبي بيار موسكوفيسي مؤخرا «ليس من الطبيعي (...) أن يحق أحد البلدان فائضا بنسبة 9% من دون أن يطالبه شركاؤه بالمعمل على تصحيحه أيضا».

وقال لودفيك سوبران «حين يكون لديكم اقتصاد فائق التنافسية منذ سنوات، لماذا تتخلون عن تقدمكم على سواكم؟ كان ينبغي التحلي بالزهد من النكاه وحضهم على الاستعانة لصالح بلدهم».

وربما بدأت هذه الرسالة تعطي ثمارها، فقد تراجع الفائض التجاري الألماني العام الماضي للمرة الأولى منذ ثمانين سنوات، بموازاة تسجيل هذا البلد واردات قياسية.

أوضاعها». أما الهيئات المتعددة الأطراف الأخرى، فلم تحقق نتائج أفضل. فقد تناولت «مجموعة العشرين» موضوع الحماية خلال قمتها المنعقدة قبيل عامين في الصين تحديدا، مع إنشاء «مندی على» حول المفاض في قدرات إنتاج الصلب، مكلف تقييم جهود مختلف الدول، تحت إشراف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

وقام الأمين العام للمنظمة أنخيل غوريا بمدخله هذا الأسبوع للتذكير بوجود المندى، لكنه أقر هو أيضا بأن «المفاض في القدرات هو السبب الرئيسي لازمة الحالية» بشأن الصلب، مشيرا إلى أن النقص الذي تم إحرازه غير كاف.

أما بالنسبة لألمانيا التي غالبها ما تتعرض لانتقادات ترامب، فقال المفاوض إن «الوضع مختلف» موضحا أن «المفاض يحترم القواعد، كما أنه يعكس قدرة هذا البلد على التصحيح». وسبق أن انتقدت لاغارد نفسها المفاض

العالم، وتساءلت جنيفر هيلمان، العضو السابقة في منظمة التجارة، ما إذا كان هدف ترامب في نهاية المطاف «إثارة أزمة داخل» هذه الهيئة الدولية «بل حتى التهديد لانسحاب أمريكي» منها.

وما يعزز هذا الرأي أن الولايات المتحدة عرقلت عمل المنظمة، التي مقرها جنيف، وأفضلت آلية التعيين في محكمة الاستئناف التابعة لها، ما أدى إلى إطالة مهل تسوية الخلافات.

إلا أن منظمة التجارة العالمية، المكلفة بميدتها تنطيم المبادلات الدولية والتحكيم في أي نزاعات قد تنشأ. وقال خبير يشارك في مفاوضات تجارية كبرى «هناك مشكلة حوكمة عالمية، الأداة الجيدة يفترض أن تكون منظمة التجارة العالمية لكنها تركت الصين تزيد فائضها بدون احترام التزاماتها»، مشيرا بصورة خاصة إلى المساعدات المنوطة للقطاع الصناعي في ثاني قوة اقتصادية في

باريس - أ ف ب: تبدو الهيئات المتعددة الأطراف التي يفترض فيها الإشراف على التجارة الدولية والدفاع عن قيم التبادل الحر عاجزة حيال الواقع، مع استمرار القدرات الصناعية الصينية الهائلة والفائض الألماني المتواصل، ومؤخرا الحملة الحمائية في الولايات المتحدة.

وأقرت المدير العام لصندوق النقد الدولي دونالد ترامب «لديه ما نأخذه دوافع مبررة للاحتجاج على الوضع الحالي»، وذلك قبل أن يعلن الرئيس الأمريكي أنه يوسع فرض رسوم جمركية على واردات الصلب والالومنيوم، ما يهدد بإثارة حرب تجارية.

وقالت لاغارد «ثمة بلدان في العالم لا تحترم بالضرورة اتفاقات منظمة التجارة الدولية (...) نذكر بالطبع الصين، لكنها ليست الدولة الوحيدة التي تعهدت مثل هذه الممارسات»، مرة ضمنا بأن الأطراف لم يعودوا يلتزمون

## ألمانيا قد تواجه حربا تجارية محتملة إثر قرارات زيادة رسوم أمريكا الجمركية

الولايات المتحدة وحدها تجاوز 50 مليار يورو العام الماضي والولايات المتحدة هي الشريك التجاري الثالث لألمانيا على صعيد المبادلات التي تشمل كل المنتجات، خلف الصين.

إلا أن عددا كبيرا من العوامل يحد من الخطر المباشر على الاقتصاد الألماني، وخصوصا «التنوع الجغرافي» للصادرات التي لا تعتمد على وجهة واحدة، حسب برجييسي.

من جهة أخرى، لم يترك ارتفاع سعر اليورو لغاية الآن أي تأثير ملحوظ على الصادرات الألمانية، الذي كان يمكنه نظريا التأثير عليها، ويقول محللون إن هذا مؤشر إيجابي إلى مقاومة «الجودة الألمانية» لتقلبات الأسعار، أما بسبب نوعيتها الفخمة في مجال السيارات على سبيل المثال، أو لأن ألمانيا تبغ منتجات محددة ليس من السهل إيجادها في مكان آخر، وخصوصا الأدوات الآلية.

أوضاعها». أما الهيئات المتعددة الأطراف الأخرى، فلم تحقق نتائج أفضل. فقد تناولت «مجموعة العشرين» موضوع الحماية خلال قمتها المنعقدة قبيل عامين في الصين تحديدا، مع إنشاء «مندی على» حول المفاض في قدرات إنتاج الصلب، مكلف تقييم جهود مختلف الدول، تحت إشراف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

وقام الأمين العام للمنظمة أنخيل غوريا بمدخله هذا الأسبوع للتذكير بوجود المندى، لكنه أقر هو أيضا بأن «المفاض في القدرات هو السبب الرئيسي لازمة الحالية» بشأن الصلب، مشيرا إلى أن النقص الذي تم إحرازه غير كاف.

أما بالنسبة لألمانيا التي غالبها ما تتعرض لانتقادات ترامب، فقال المفاوض إن «الوضع مختلف» موضحا أن «المفاض يحترم القواعد، كما أنه يعكس قدرة هذا البلد على التصحيح». وسبق أن انتقدت لاغارد نفسها المفاض

باريس - أ ف ب: تبدو الهيئات المتعددة الأطراف التي يفترض فيها الإشراف على التجارة الدولية والدفاع عن قيم التبادل الحر عاجزة حيال الواقع، مع استمرار القدرات الصناعية الصينية الهائلة والفائض الألماني المتواصل، ومؤخرا الحملة الحمائية في الولايات المتحدة.

وأقرت المدير العام لصندوق النقد الدولي دونالد ترامب «لديه ما نأخذه دوافع مبررة للاحتجاج على الوضع الحالي»، وذلك قبل أن يعلن الرئيس الأمريكي أنه يوسع فرض رسوم جمركية على واردات الصلب والالومنيوم، ما يهدد بإثارة حرب تجارية.

وقالت لاغارد «ثمة بلدان في العالم لا تحترم بالضرورة اتفاقات منظمة التجارة الدولية (...) نذكر بالطبع الصين، لكنها ليست الدولة الوحيدة التي تعهدت مثل هذه الممارسات»، مرة ضمنا بأن الأطراف لم يعودوا يلتزمون

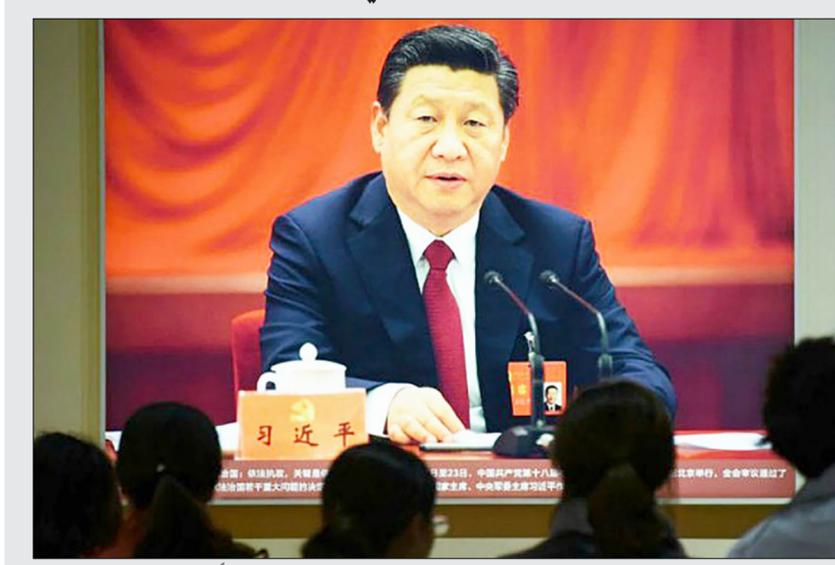
فراكتفورت - أ ف ب: تؤكد الأرقام المنشورة أمس الجمعة ثبات الميزان التجاري والإنتاج الصناعي في ألمانيا، لكن المحللين يخشون من عواقب حرب تجارية محتملة تطلقها القرارات الأمريكية الأخيرة.

ويقام أول اقتصاد أوروبي انتقده الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حتى الآن كل ما يهدده على ما يبدو، من الحمائية التي تستهدف خصوصا سيارته، وسعر صرف اليورو المرتفع الذي يمكن أن يؤدي إلى تآكل قدراته التنافسية.

وفي يناير/كانون الثاني، سجل الإنتاج الصناعي الألماني كشف عنه أمس وكودا بنسبة 0.1%، بسبب «الضغط على إنتاج الطاقة، وتأثير إجراءات عمال قطاع التعدين على الإنتاج»، كما قال ستيفان براون من «كابيتال إيكونوميكس».

أما الفائض التجاري، ففيه مستقر مقارنة مع ديسمبر/كانون الأول،

## عودة بكين إلى نظام الحكم مدى الحياة... نعمة أم نقمة على الاقتصاد الصيني؟



شي جين بينغ يلقي كلمته في ختام المؤتمر الأخير للحزب الشيوعي الذي إنتخبه رئيساً للصين

بكين - د ب أ: تستعد الصين للعودة إلى نظام الحكم مدى الحياة، ولكن السؤال هو ما إذا كان هذا يعني أنه يجب عليها الاستعداد أيضا لإنهاء عدة عقود من القبضة القوية للدولة على اقتصاد البلاد.

ومن المؤكد تقريبا أن يوافق مؤتمر الشعب (البرلمان الصيني) على تعديل دستوري يلغي تحديد مدة تولى الرئاسة، وبذلك يهدد بمهد الطريق فعلياً أمام بقاء الرئيس الصيني، شي جين بينغ، في السلطة إلى ما لانهاية.

ويمثل هذا التطور ترجاعا واضحا عن نموذج القيادة الجماعية المطبق في الصين خلال الثلاثين عاما الأخيرة والذي حقق للبلاد نموا اقتصاديا مستمرا واستقرارا نسبيا.

وفي أوائل الثمانينيات من القرن العشرين، وبعد سنوات قليلة من رحيل مؤسس الحكم الشيوعي الصيني ماو تسي تونغ، وضع الحزب الشيوعي الحاكم في الصين نظاما سياسيا يضمن تغيير القيادة كل 10 سنوات. وهذا النظام أتاح لمختلف الفصائل السياسية داخل الحزب الوصول إلى مقعد القيادة، وجعلها كلها خاضعة للمحاسبة والمراجعة، وحال دون تركيز قدر كبير للغاية من السلطة في يد شخص أو مجموعة محددة.

وهذا النظام الذي أطلقت عليه سوزان شريك، الباحثة في الشؤون الصينية، اسم «التبادل بين الأجيال» سوف ينتهي، مع كل ما لذلك من تداعيات عميقة محتملة على ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

ووفقا لمقاييس كثيرة، يمكن القول إن الاقتصاد الصيني في وضع جيد. فمعدل النمو بلغ في العام الماضي 6.9% من إجمالي الناتج المحلي. وأعلن رئيس الوزراء

مستداما أو محفوفاً بالمخاطر، وحتى الآن تبدو الصين تتحدى فكرة أن سيطرة الحزب على الاقتصاد محفوفة بالمخاطر، في المقابل فقد بدأت أولوية الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة تتراجع، «عندما اشتدت صعوبة الموقف السياسي».

ويقول راجيف بيسواس، الخبير في اقتصادات منطقة آسيا والمحيط الهادئ في مؤسسة «أي.إتش.إس ماركيت» للاستشارات وأبحاث السوق «يشكل عام 2017، يعد أحد أخطر فترات الصين منذ تأسيسها، بعد أن قاد شي الصين لمدة خمس سنوات من الاستقرار وارتفاع مستويات المعيشة، هناك ثقة قوية في أنه سيدير دفة الأمور بحزم لقيادة الصين نحو التحول إلى دولة ذات دخل مرتفع».

في الوقت نفسه فإن تدعيم شي لسلطته سيضيف قوة إلى سياساته الاقتصادية الحالية. وعلى أية حال، يواصل الحزب الشيوعي الحاكم إقحام نفسه في دوائر العمل الداخلية في الشركات متعددة الجنسيات العاملة في الصين، وهو ما يحتمل أن يجعل الحياة أصعب بالنسبة للمستثمرين الأجانب في الصين، حسب جوناثان فيني، الباحث في معهد «تي إس لومبارد» في لندن، والذي يقول إن الحزب الشيوعي يسعى إلى تكوين «خلايا حزبية» داخل الشركات الأجنبية في الصين، ويتعرض بالفعل لانتقادات بسبب اتهامه بإجبار الشركات على نقل التكنولوجيا للصين. ورغم ذلك فإنه من المؤكد أن الشركات الأجنبية لا تتدفع لغادرة السوق الصينية.

وقال مسؤول في إحدى الشركات طلبا عدم الكشف عن هويته «المهم جدا التواجد هنا (في الصين)». وهذا يضيف مجموعة جديدة من التساؤلات إلى جانب

لي كيشيانغ مؤخرا أن الحكومة تستهدف تحقيق نمو بمعدل 6.5% من إجمالي الناتج المحلي خلال العام الحالي.

وأضاف في كلمته أمام اجتماعات مؤتمر الشعب الصيني أنه رغم أنه «مازال أمامنا الكثير من التلال التي يجب صعودها والمضائق التي يجب عبورها... فإن أسس الاقتصاد الصيني ما زالت قوية» والحكومة لديها الأدوات اللازمة لتفادي المخاطر المالية.

ويقول مراقبون أن احتمال استمرار شي جين بينغ في رئاسة الصين، بعد انتهاء ولايته الثانية عام 2023، سيكون بمثابة «ورقة جامحة» بالنسبة للاقتصاد الصيني، في الوقت الذي تحاول فيه الحكومة إعادة توجيه الاقتصاد نحو الصناعات ذات القيمة المضافة الأعلى، وتقليل فوائض الطاقات الإنتاجية في قطاعات مثل الصلب والفحم، وتشجيع الابتكار والبراعة التكنولوجية.

يقول هو شينغندو، أستاذ الاقتصاد في معهد بكين للتكنولوجيا أن «المخاطر نسبيا 50% إلى 50% وتوقف على الطريق الذي ستسير فيه الإصلاحات». ويضيف أنه إذا استغل شي جين بينغ بقاءه في السلطة مدى الحياة من أجل إعادة هيكلة المؤسسات الملوكة للدولة المتعثرة، وتعزيز النظام الرقابي وحكم القانون، فقد يستفيد الاقتصاد من حالة الاستقرار النسبي. لكن إذا استغل هذه السلطة من أجل تشديد القبضة على السوق فإن هذا قد يثير الخوف لدى المستثمرين الأجانب.

ويقول ميردين فارال، الباحث في معهد «لوي» الأسترالي في سيدني، إن الأمر الآن يتوقف على «ما إذا كنت ترى أن الاقتصاد الخاضع لسيطرة الدولة باعتباره نمطا

كيفية التعامل مع الخلايا الحزبية إلى آخره.

وقال المتحدث باسم غرفة التجارة الأوروبية في الصين أنها لا تتوقع «تغييرا كبيرا الآن»، في حين ترى أن «حصول الشركات على المشورة المناسبة والسليمة سوف يكون مهما بصورة متزايدة» في الصين.

أما أحد أكبر المخاطر التي يعرض الرئيس الصيني نفسه لها وهو يتجه وريد وريدا نحو الديقاتورية - بخلاف الإطاحة به على يد النخب السياسية المنافسة له - فهو





## يوم تدشين السفارة قد يندلع العنف اما صفقة القرن فقد لفظت أنفاسها دون أن يعلن أحد عن ذلك

### بعد الأعياد سنواجه الحقيقة



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن

برئاسة كوشنير وشريكه جيسون غرينبلت عمليا مبادرة السلام التي لاجلها عيننا. فإسرائيل والفلسطينيون منقسمون كل واحد في داخله، الإيمان في وضع التباطؤ السياسي، سواء بسبب حالته الصحية أم تحقيقاته، وللوسيط أخرج أحد الطرفين بطاقة حمراء، وكى لا تعترف كل الأطراف بالفتل، أصدرت أصوات منابر وانتظار، ولكن عمليا «صفقة القرن» أرسلت إلى تجميد البيض خوفا من إخصاب فاشل، وعندما ستضج الظروف من جديد، إذا كانت ستضج، ستمتدق الوثائق من الجوارر.

معايير 2018/3/9

والميزانية لوكالة الغوث، وخرج بإعلانه الشهير عن مكانة القدس وسفارتها فيها، وعندما اكتشف أبو مازن وعريقات بان ترامب يعزّز أن يعرض عليهم دولة عاصمتها ليست القدس، دون إخلاء للملك الاستيطانية الكبرى، قروا، لأول مرة منذ إقامة السلطة، التحلي عن الوسط الأمريكي. قبل شهرين، حين قال أبو مازن لترامب «يخرب بيتك»، فانه دعا عمليا لا يغير الحادثات ويمنع عرض خطة السلام الموعدة.

وتبين مؤخرا بان الأمريكيين استوعبوا الرسالة، وفي الأسابيع الأربعة سلموا بالرأي بان لا توجد أي جدوى لمحاادثات السلام في مثل هذه الأجواء بين إسرائيل والفلسطينيين، وبالتالي جمد فريق السلام الأمريكي

أنفاسها امام نظريتنا، وذلك دون أن يعلن عن ذلك على الملأ. في الأشهر الأخيرة كتبت هنا باستطارد عن تدوير العلاقات بين البيت الأبيض والمقاطعة، فقد بدأ هذا بانتخاب شاب صغير السن وعديم التجربة، جارد كوشنير، لمنصب رئيس فريق السلام الأمريكي، إذ شاء القدر فكان صهر الرئيس الأمريكي، وكان رئيس الفريق الفلسطيني، صائب عريقات، قد نذر منه منذ اللحظة الأولى ورأى في تعيينه الهانسة، وتواصل هذا في زيارات الفريق الأمريكي إلى المقاطعة، والتي تدرجحت في بعض الأحيان إلى صراحتات متبادلة واتهامات بانهم جاؤوا بتكليف من نتنياهو. وفي ظل ذلك جمد ترامب المساعدة الاقتصادية للسلطة

وكل واحد على انفراد، بريان في العنف خطرا على استقرار المنطقة، وقد لعب دورا مركزيا في كسر موجة السكاكين التي عرديت هنا قبل سنتين ونصف السنة، هذا لا يعني أن كليهما لن يتمكنا من أداء مهامهما في الأشهر القريبة القادمة، ولكن في أوقات الطوارئ مطلوب زعماء يكامل عزمهم وليس من يقضون ليال وأيام في علاجات منقذة للحياة.

#### قنبلة يدوية في رزمة

ينبغي أن نضيف إلى ذلك اعتزال منسق أعمال الحكومة في المناطق، اللواء يواؤف (فولي) مردخاي مهام منصبه في الأول من أيار، مردخاي هو شخصية مركزية في كل ما يتعلق بالاتصال بين إسرائيل والفلسطينيين. ليس فقط بسبب منصبه الرسمي كالحاكم العسكري للضفة وغزة، بل بسبب نأزله الشخصية، فهو ذو معرفة، وتجربة وعلاقات تراكتت على مدى ثلاثة عقود، نضاف اليها كفاءة تحليل وفهم المجتمع الفلسطيني بطبقاته، وكذا قدرة عالية على إقامة علاقات ثقة مع محادثيه العرب، فهو شخصية تبعث على الاستقرار في لحظات الروتين، وأكثر من ذلك في أوقات الأزمات.

هذا الأسبوع نجح من مقاعد الائتلاف عن إمكانية تقديم موعد الانتخابات إلى شهر يونيو/حزيران. إذا كان هذا ما سيحصل، فإن زيارة ترامب ستصبح ليس فقط استعراضا للوطنية الإسرائيلية على حساب الفلسطينيين بل وسيدعم أيضا دعاية الليكود في الانتخابات، حملة الانتخابات هذه ستكون متوترة جدا، اضيفوا إلى هذا تحقيقات رئيس الوزراء، وستحصلون على قنبلة يدوية في رزمة مزينة يميل الجمهور لإعطاء ضباط الاستخبارات، للباحثين في الأكاديمية وللصحافيين اثنتان كالتنبؤات. فالتكثيرون يعتقدون بان بوسعنا أن نشير إلى اللحظة التي تندلع فيها الحرب، غير أن الصدام العنيف هو طبخة تنضج بحملة من العناصر المتفجرة، بعضها خفي عن أعيننا، أخرى صادفة، تكون قد تجمعت معا في الزمان والمكان الذي تتلقى فيه عود الثقاب، فليست من صلاحية القدرين أن يتوقعوا اندلاع الصدام العنيف، وهذا ليس في وسعهم، ولكنهم بالتأكيد يستطيعون الإشارة إلى الشروط واللباسات التي من شأنها أن تولد خطوة ما أو حدثا قابلا للانفجار. لا يمكن القول أنادات ستتدلع في أيار اضطرابات دموية بين إسرائيل والفلسطينيين، ولكن إذا ما سادت جملة اللباسات التي وصفت أعلاه، فسيفكون ممكنا بالتأكيد انقلع نشأت الشروط لمواجهة العنفة.

#### كوشنير سيرتب؟

وكيف يمكن دون الأمر الأساس، الا وهو خطة السلام. كان مشوقا أن نرى هذا الأسبوع في الصحافة العربية التشريرات المختلفة التي تولى للأطراف التقدم في الخطة، فقد وصفنا ترامب بانها «صفقة القرن»، واعتقد بانها يمكن الوصول إلى السلام في غضون بضعة أشهر، ستة وبشهرين منذ تسلمه مهام منصبه، تتلفظ مبادرة السلام الأمريكية

#### جاكي خوري

■ في خيمة قضيا تنتنناها، افلتت من تحت الرادار احد التعابير الغريبة التي صدرت في أي مرة عن رئيس أمريكي. فمحمود بطاينة من الصحافيين والسلي جانبه رئيس وزراء اسرائيل، اجاب دونالد ترامب يوم الاثنين من هذا الأسبوع على سؤال من صحافي، متى سيعود خطته للسلام في القناة الفلسطينية، فقال ترامب ضمن أمور أخرى: «الصعوبة الاكبر التي لم ينجح احد في اجتيازها على مدى 25 سنة هي القدس. نحن نجحنا. أزالتها عن الطاولة، وبالتالي فإن الامر يمنحنا فرصة حقيقية للسلام.

إذن هكذا، في ختام مئة سنة نزاع، رئيس الولايات المتحدة هو الاول الذي وجد الحل المثالي لمسألة القدس: ازاحتها جانبا، وهكذا الشخصية، فهو ذو معرفة، وتجربة وعلاقات تراكتت يسال الفلسطينيين رأيهم، واضح وهو انه اذا كان ترامب سيزيح القدس عن الطاولة، فانهم سيقلون بعرضه بشكل تلقائي، هذا يمكن أن يكون مضحكا جدا لو لم يكن يتعلق بحياة الناس.

بعد شهرين ستحتفل اسرائيل بسبعين سنة استقلال، وترامب فخير بان يكون ضيف الشرف، في اللقاء مع الصحافيين اضاف بانها يحتمل ان يأتي لتدشين السفارة في القدس، نحن، الإسرائيليون، سنحتفل بالمحظة بجنوننا، ولكن في الجانب الفلسطيني سيمتلئون مهانة ومذلة، من ناحيتهم، فان واشنطن لن تعترف فقط بحق اسرائيل على القدس بل وستعمل أيضا بخلاف موقفهم وبلا مقابل حتى وان كان مزريا.

لم يسبق ان كان حوار يجري هنا بين طرفان على هذا القدر من التطور، ففي الوقت الذي تعلن فيه السلطة عن انهيها الوساطة الأمريكية في المسيرة السياسية يقول الرئيس ان المسألة الجوهرية حلت ولذا فان احتمال السلام تعاظم، وزيارة ترامب المرتقبة، والملة الوثيقة على لسانه، والفرح الذي سيأتي - كله يد في القب، ولكن هذا هو خطاب اسراييلي داخلي.

ان احساس المهانة لدى الفلسطينيين كان دافعا مركزيا في شأنه ان يزرع احساس المهانة لدى الفلسطينيين وحركتهم للرجعية في موها، ونضاف الظروف التي سيترافق معه مقلق، ومثقا كتبت هنا قبل اسبوع، اصيب ابو مازن بالسرطان، وتضعفت صحته، هزلت قوته، ولا يمكن ان نعرف كم يمكن ان يفرغ لظافة النار، اذا ما نشبت، الرجل الاقرب اليه، رئيس المخابرات العامة ماجد فرج، اصيب هو الآخر في قلبه، واضطر إلى زرع منظم للقلب، كلاهما معا

#### تسفي برثيل

■ الشرطي الذي دفع بعنف مريم شريات مدري، الطالبة التي تبلغ 32 سنة في علوم الحاسوب في جامعة أمير كبير في طهران، تم تخليده في لافتات ملونة وفي افلام قصيرة في اليوتيوب، هذا الشرطي والطالبة هما الآن رمزاً لثورة النساء في إيران. في الصورة يظهر الشرطي وهو يقوم بضرب الطالبة التي تجرأت على رفع الغطاء عن رأسها، ويلوح به مثل العلم، بعد ذلك قام بضربها، لكن الجمهور الذي وقف حولها قام بحمايتها إلى حين تم ادخالها إلى سيارة لنقلها إلى مستشفى من أجل العلاج.

شريات مدري لم تصل إلى المستشفى، فالسيارة التي اقتنطها اوقتت من قبل الشرطة على بعد امتار من موقع الحادثة وتم اعتقال الطالبة في المعتقل المركزي في طهران، دون علاج طبي ودون السماح لها برؤية المحامي، فقط في يوم الاربعة الماضي بعد نحو اسبوعين من اعتقالها تم اطلاق سراحها بكفالة بلغت 5 آلاف دولار. بلدية طهران سارعت إلى الاهتمام بالتنصيص على النساء الاخرى لتقليد شريات مدري.

حدادون سربوعن قاموا بصنع أدوات لاستخدامها في تحويل الخزائن الفولاذية الموضوعة في الشوارع والتي تستخدم لموزعات الهاتف والكهرباء، إلى منصات للمتظاهرين ضد فرض ارتداء الحجاب، ولستقدم ضد شريات مدري كسبا يبدو لائحة اتهام مشددة تستند إلى المادة في القانون التي تحظر على تنفيذ أعمال غير اخلاقية أو الزنا. اذا تمت ادانتها فيتوقع ان يحكم عليها بعقوبة شديدة تصل إلى عشر سنوات، وهي عقوبة تساوي عقوبة ادارة بيت للداة.

نضال النساء الإيرانية ضد ارتداء الحجاب يجري الآن اساما في الشبكات الاجتماعية تحت عنوان «بيات شارع الثورة»، على اسم احد الشوارع الرئيسية في طهران - سوية مع عنوان تويتر «119» فنت سأفعل لو كنت هناك»، الذي يشارك فيه رجال ونساء ينكرون بالتفصيل كيف كانوا سيصرفون لو كانوا في الامان التي قامت فيها الشرطة بالتكثيل بالنساء المتظاهرات. هذه الحسابات التي تستخدم منصة لكافة الانتقادات اللاذعة على سياسة الشرطة لخلق الفضاء العام البديل وتجمعات الاحتجاج التي تحاول تجنيد المشاركين في النشاطات العامة ضد النظام وإثارة ردود الفعل في الغرب، الذي حتى الآن بقي صامتا، على الأقل في السنوي الحكومي، يحول التجنيد لوظائف محدودة في الجيش، خاص لا تدفق على رأس سلم الاولويات

## في إيران تحول الحق في عدم ارتداء الحجاب إلى مركز للنضال

### يوم المرأة في العالم الإسلامي



فلسطينيات يحتفلن بيوم المرأة العالمي

لرؤساء ورؤساء الحكومات في الاتحاد الأوروبي، ولا سيما في الولايات المتحدة. النذرة والصواريخ والتدخل في سوريا والإرهاب، هذه يمكنها أن تؤدي إلى فرض عقوبات على إيران، وليس الأعدام بالجملة أو اعتقال نشيطات ضد ارتداء الحجاب.

#### يوم المرأة، قصة غربية

احتجاج النساء في إيران لم ينتظر الموعد الرسمي ليوم المرأة العالمي، فكل يوم هو يوم مناسب للاحتجاج، في كل يوم يجسد النضال لتحرير المعتقات السياسيات، يبدو أنه حسب رأي النساء الإيرانيات فان يوم المرأة العالمي هو «صحة غربية»، للوات حقوقهن مضمونة، أو على الأقل نضالهن يحظى برعاية القانون والجمهور، مقابل النساء في إيران اللواتي يعرضن حريتهن وحياتهن للخطر في هذا النضال.

صحيح أن النساء في إيران يمكنهن قيادة السيارات والعمل في معظم المهن المهن وحتى لهن منهنات خاصة، إلا أن مكانتهن القانونية مثل نصيبهن من الميراث والحق في اصدار جواز سفر مستقل أو القدرة على الحصول على الطلاق، كل ذلك بعيد عن الواقع في الغرب. ومع ذلك، بالتحديد الحجاب، وليس الحقوق الأساسية، تحول إلى مركز النضال، بالضبط مثل طموح النساء في السعودية للحصول على رخصة القيادة، وليس الحاجة إلى الحصول على إذن من الوصي الذكر من أجل السفر إلى الخارج، أو عدم القدرة على العمل في معظم المهن، وتطور ليصبح رمزا للنضال، النتيجة هي أن التنازل من جانب النظام عن رموز السيطرة على النساء، وليس تغييرات قانونية، هو الذي اعتبر في الغرب خطوة للامام وحسن نية وعملية نحو الديمقراطية والنثور.

هكذا مثلا حظي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بالثناء الكبير من زعماء في الغرب بسبب إلغاء الحظر على قيادة النساء والذي سيبدل إلى حيز التنفيذ في شهر حزيران القادم.

هذا في الوقت الذي فيه مكانة المرأة في السعودية ما زالت من الأدنى في الدول الإسلامية، فقط في السنة الماضية سمح للنساء بالعمل كمساعدات للمحامين، والسماح لهن بالعمل في محلات بيع الملابس النسائية اعتبر انجازا وبرهان على الليبرالية.

مؤخرا عندما بالثناء الكبير من زعماء المخابرات في السعودية في ملاحقة القدم وحتى التجنيد لوظائف محدودة في الجيش، احتفلوا في المملكة والاصدقاء في الغرب

بالافتتاح المدهش الذي اظهره ولي العهد السعودي، ولكن حقيقة أن المرأة في السعودية المتزوجة من غير سعودي لا يمكنها من اولادها الجنسية السعودية، أو يتم سحب حقوقها عند الطلاق، لا يتم طرحها اطلاقا للنقاش في اللقاءات بين كبار السياسيين في الغرب وبين القيادة السعودية.

#### يناضل على الجواهر

في تركيا الصورة تتغير، فمكافة المرأة فيها ليست نموذجيا لليبرالية، بل الامر أبعد من ذلك، في العام 2017 تم قتل 409 نساء على أيدي اقربهن الرجال (مقابل 328 في 2016). هذه ليست معطيات رسمية لأن الحكومة لا تقوم بنشر توزيع حالات القتل، المعطيات التي توجد والتي جمعت من قبل المنظمات النسائية والتي في المؤسسات، «مكان المرأة هو في البيت، ووظيفتها هي الخضوع لزوجها»، كتب في كتاب للتعليم في تركيا عن حياة النبي محمد، عن المطالبة بإبعاد الكتاب من المنهاج التعليمي، رد وزير التربية والتعليم إسمرت المظ بان الامر يتعلق بدرس اختياري، وأن الولدين هما اللذان يختارانه في الدروس، في المقابل اغلقت الحكومة موقع للتعارف يستهدف الرجال الذين يبحثون عن زوجة ثانية.

الفرق بين تركيا والسعودية وإيران يكمن في نوعية العلاقة بين النظام والمواطنين، ولا سيما مع الوظائف، صحيح أن تركيا ليست نموذجا للديمقراطية، حتى لو انها تجري انتخابات ديمقراطية وتعرض نفسها كدولة تلزم بالواجب الدولية، ولكن السعودية في المقابل لا توجد فيها اجراءات ديمقراطية، وحكم الملك تقريبا مفهوم من تلقاء نفسه، تركيا تعتبر نفسها دولة علمانية، رغم أن الرئيس اردوغان يسعى إلى تعزيز روح الدين في

هآرتس 2018/3/9

## الدائرة التي تخضع لقسم العمليات في هيئة الأركان ستركز كل الأنشطة ضد وسائل الاعلام

### جسم في الجيش الإسرائيلي

#### عاموس هرتيل

■ في بداية هذه السنة تم تدشين دائرة جديدة في قسم العمليات في هيئة الأركان هي دائرة الوعي، وهي نسخة جديدة عن دائرة أخرى تعاملت في الاساس مع الشرعية الدولية ومع الجوانب القانونية لنشاطات الجيش الإسرائيلي، وكانت تخضع لقسم التخطيط. على هذا التغيير الهيكلي أوصى العميد ك. الذي شغل حتى وقت متأخر منصب رفيع في الاستخبارات العسكرية، والذي تم تعيينه لفحص هذا الموضوع.

الفكرة هي تركيز تخطيط كل النشاطات الناعمة، ازاء الجيوش الاجنبية، الدبلوماسيين، وسائل الاعلام الاجنبية والرأي العام، تحت سقف عسكري واحد. هذا الامر تم كجزء من جهد اسرائيل للتأثير على العدو وعلى موقف الدول الغربية من عمليات الجيش الإسرائيلي في المنطقة الشمالية وفي المناطق.

في ذروة الانتفاضة الثانية سئل رئيس الأركان في حينه موشيه يعلون عن كيفية معرفة أن اسرائيل انتصرت على إرهاب المتحررين الفلسطينيين. وقد اجاب يعلون بأن الانتصار يتم تحقيقه بواسطة «حرق الوعي» - اعتراف الفلسطينيين بأن العمليات لن تعرض على اسرائيل التنازلات. وقد تعرض بسبب ذلك إلى سخرية شديدة في وسائل الاعلام. ولكن بعد ذلك تبين أنه كان على حق. الانتفاضة خبت عندما قلت الاعمال الانتحارية وهذا حدث في الاساس لانهم في القيادتين، السلطة الفلسطينية واخيرا حماس ايضا، توصلوا إلى استنتاج أنه لا يمكن تحمل الثمن الذي تجيبه اسرائيل بردا على ذلك من الجمهور في المناطق.

ايضا يوجد لرئيس الأركان الحالي، غادي آيزنكوت، اهتمام ما في المعركة على الوعي، التي تذكر ايضا في الوثيقة المحدثة لاستراتيجية الجيش الإسرائيلي، التي نشرت مبادئها هنا مؤخرا.

الصدى المقرب من آيزنكوت، العميد (احتياط) غايي سيبووني، نشر مؤخرا مقال عن جهود الوعي، من اصدار معهد بحوث الامن القومي. سيبووني وباحث آخر هو غال بيرل ينكل، كتبا بأن الجيش الإسرائيلي زاد نشاطات الوعي الخاصة به وأنه «هناك عملية بناء قوة هام، طور رؤيته واستخدام عدد من وسائل التأثير تركز على جماعات مستهدفة مختلفة، وفعليا تخلق ساحة قتال أخرى إلى جانب ساحات القتال الحركية الكلاسيكية.

جيوش ودول يجدون انفسهم مطلوب منهم التعامل مع وسائل تأثير للعدو، مستغلين القضاء التكنولوجي والشبكات الاجتماعية. هذه الظاهرة تترم جيوش ودول على العمل، سواء على الصعيد الدفاعي أو على الصعيد الهجومي، من أجل تحقيق اهداف بواسطة التأثير على الجماعات المستهدفة للعدو، وضمن ذلك متخذني القرارات والقادة والمقاتلون، وكذلك الرأي العام المحلي والدولي.

يعتقد الباحثان أن الجيش الإسرائيلي يستطيع التعامل من حملات التأثير التي تدار في «العالم المدني» بواسطة مكاتب الدعاية والعلاقات العامة عندما يريدون زيادة المبيعات لمنتجات أو على العكس، تحسين مكانتهم السياسية في الانتخابات». هذه هي طبيعة منزلق شديد دخل اليه الجيش وهو ليس مستعدا، في ايام ميري ريفغ بصفتها متحدثة بلسان الجيش. ولكن بخصوص استنتاجاتهما بأن التغييرات التكنولوجية والشبكات الاجتماعية تجبر الجيش على التعامل ايضا مع هذه الساحة، من الصعب الاختلاف معهما. التغطية الواسعة في وسائل الاعلام العربية للعلاقات الاخيرة - خطاب التحذير لحزب الله وإيران الذي نشره المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، العميد رونين منلس، في المواقع العربية، وحتى المعلومات التي نشرت بشكل مفصل في وسائل الاعلام الغربية - تدل على أن هذا فقط هو البداية لظاهرة ستستع من حيث حجمها.

هآرتس 2018/3/9

## لا داعي لأن يقلق مجلس الأمن بعد اليوم بشأن سوريا

ميسرة بكور

كنا نظن أن قلق مجلس الأمن سيبنتهي مع رحيل سكرتيره السابق القلق دائماً، بان كي مون» كنا نظن وحساب فلننا، اليوم ومع التوحش الروسي ومشايخي إيران ومحازبيها في سوريا، لا داعي لأن يقلق مجلس الأمن لأن موسكو أخذت على عاتقها إزالة مصدر ما يدعون أنه يقلقهم أن تزيل المدن السورية من على خريطة العالم.

منظومة التوحش الدولي المنظمة بالدول التي تسمى بالكبار يصلون بل يتوسلون كي ينهي بوتين مهمة حرق وإزالة منطقة غوطة دمشق الشرقية من خريطة العالم بأسرع وقت ومازالوا يمنحونه الفرصة تلو الفرصة المرة بعد الأخرى تحت ساتر دخان كثيف، من البيانات المشاجبة والمنددة كذبا وبيئاتنا، والمطالبة بالسماح لمنظمات الأمم المتحدة بإدخال قافلة غذائية شبه فارغة لا تفتن ولا تغني من جوع.

ولكي تبقى جذوة مشعل الأمم المتحدة متقدة، يتم الدعوة إلى عقد جلسة عاجلة للمجلس، بما يشبه التشويش الإعلامي على المراقبين المحرقة البشرية التي ينغصها تحالف الشر الدولي روسيا بوتين وخامنئي إيران الشعبي الحاقق على دمشق الأمويين.

ومازال البعض يردد تلك العبارات الخرقاء البلهاء التي مفادها أن منظومة المجتمع الدولي غير قادرة على وقف شلال الدماء في سوريا الوطن والانسان على يد بوتين وأشباه البشر الشعبويين المدججين بعقيدة أن قتل أحفاد الأمويين يدخله

الجنة دون حساب أو سابق عذاب، بل تكون في الفردوس الأعلى من الجنة وربما يحملون صك غفران مهوره بخاتم خامنئي الذي نصب نفسه وكيلًا للقتل والإبادة الشاملة لعرب العراق والشام تحت عنوانين: محاربة الإرهاب المزعوم، والثاني دعم الحكومة السورية المزعومة أيضاً، متجاهلين عمداً أن الإرهاب والتكفير كله يكمن في «ولاية الفقيه» والحقيقة الجلية أن تنظيم الأسد الذي وصل بإنقلاب عسكري في سبعينيات القرن وورث الحكم لبشار الأسد، قد ثار عليه عرب الشام وكفروا به وبمن يدعمه ومن شايحه وحزبه.

لكن أوهام خامنئي ورغبته الجامحة في إبادة إرث الأمويين المتمثل في أهل الشام وأنشاء امبراطورية شعبية عنصرية لن تعود مهما انتفخت الأنا عند خامنئي وصمت العالم بتواطؤ على جرائمه ولا يريد أن يدرك أن أوهامه مستحطم على صخرة الثورة السورية لأنها سنة الله في خلقه فلا يمكن للباطل أن يستمر مهما تجبر انصره وتوهم الورم شحماً.

لا أيها السادة المجتمع الدولي ليس عاجزا ولكنه لا يريد. يمكننا في هذا المضمار أن نسوق الكثير من الدلائل على ذلك، على سبيل المثال أمريكا التي تقود التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب في سوريا والعراق قامت باستهداف ميليشيا تنظيم الأسد وإيران في أكثر من مناسبة، كما أنها قامت منذ أسابيع ليست بعيدة باستهداف مرتزة وضباط روس بالقرب من دير الزور السورية ولم تستطع موسكو التي تقود حملة تثبيت كرسي تنظيم الأسد في دمشق على جبل من سماج وأشلاء

السوريين لم تستطع أن تنبئ بنت شقة، ومثال آخر أن التحالف الدولي سخر كل إمكاناته من أجل دعم ميليشيا سوريا الديمقراطية وحزب العمال الكردستاني الموضوع على قوائم الإرهاب الدولية في مدينة عفرين السورية لمنع تنظيم «الدولة» من السيطرة عليها، وسبق هذا كله أن قامت طائرات التحالف بشن هجوم واسع في العراق دعماً لـ «الإيزيديين» في سنجار العراق وأسقطت عليهم الماء الملح من الطائرات.

بينما يتهرب هذا التحالف من دعم غوطة دمشق ويفرض إنزال المساعدات الغذائية لهم عبر الطائرات كما فعلت مع الإيزيديين في العراق، فتوقفوا عن هذا السخف وتجروا الحقيقة المرة أن المجتمع الدولي لا يريد دعم ثورة سوريا، مهما كان عدد الضحايا القتلى.

على ماذا تراهن تلك الدول التي دعت لعقد جلسة مغلقة طارئة لمجلس القتل الدولي بعد صدور قرار المجلس وبالإجماع الشهير الماضي فبراير/ شباط القرار رقم 2401 الذي يطلب من جميع أطراف النزاع السوري وقف فوري لإطلاق النار والتمسك بمراعاة الهدنة الإنسانية لمدة 30 يوماً على الأقل للأراضي السورية كلها، لضمان الوصول الآمن للمساعدات الإنسانية وإجراء المرضى والمصابين لم يتخذ منه شيء، الذي صدر دون آليات تنفيذية وبعد أن خلعت روسيا أنيابها وجعلته عديم الجدوى، ومع ذلك لم يتم الالتزام به، ولزيادة الاستهزاء بمجلس الأمن أعلنت موسكو بعد صدور القرار المذكور قراراً أحادياً يقضي بهدنة الساعات الخمس من أجل تهجير أهالي الغوطة الشرقية، وتركت تسع عشرة ساعة لنفسها وحلفائها من المرتزة والمليشيات الإيرانية لتدمير الغوطة على رؤوس ساكنيها، ونطرح هنا تساؤلاً مشرعاً، لماذا يتم الهروب أو تأجيل التوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لاتخاذ قرار تحت عنوان الإتحاد من أجل السلام والتحرك الفعلي، والدعوة الفورية لإنقاذ جلسة عامة في الجمعية العامة للأمم المتحدة، بهدف طرد تنظيم الأسد من الأمم المتحدة بعد أن خرق تنظيم الأسد ميثاقها وأثبت عدم احترامه، حسب المادة 6، التي نصت، إذا أمن

عضو من أعضاء «الأمم المتحدة» في انتهاك مبادئ الميثاق جاز للجمعية العامة أن تفصله من الهيئة، هذا الميثاق الذي وقعت عليه الحكومة السورية وتعدت باحترامه ولم تفعل كما هو واضح لكم في عدد من المناسبات ولم تحترم قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالملف السوري.

المقدمات دليل كاف على شكل النتائج المحتملة، إن الهرولة إلى مجلس الأمن لا يشير إلى تحرك جدي ولا يتوقع منه شيء، وباتت جلساته مدعاة للسخرية والتندر، بسبب العلم المسبق بأن موسكو التي تمتلك حق النقض لن تسمح بتمرير أي قرار لا يروق لها أو يدين تنظيم الأسد الذي نصبت نفسها مدافعة عن وجوده، وهو محاولة يائسة لإبقاء مشعل الأمم المتحدة متقدداً دون فعل شيء.

مجلس الأمن تحول إلى منصة للتراشق الإعلامي وتبادل الاتهامات بين الفرقاء الشركاء في عدم نصره الشعب السوري من المحرقة التي تقودها موسكو بحقهم.

الم يدرك المهولون إلى مجلس الأمن خلال سبع سنين هي عمر الثورة السورية أنه لا فائدة ترجى منه ولم يتم تنفيذ قراراته.

لماذا يتم تجاهل الجمعية العامة للأمم المتحدة التي يمكنها الدعوة إلى تحويل الملف السوري إلى محكمة الجنائيات الدولية ويمكنها طرد تنظيم الأسد من الأمم المتحدة، ويمكنها أيضاً اتخاذ تدابير فاعلة لوقف التوحش الروسي سواء في مجلس الأمن أو في المحرقة السورية التي تديرها موسكو.

\* كاتب وباحث سوري

## ترامب يقبل دعوة لقاء كيم جونج اون

حمامة السلام الخاصة بي أكبر حجماً وأكثر قوة



## تعقيبات

### مقال صبحي حديدي: الانتخابات الإيطالية

وجه تمويهي

«الديمقراطية الليبرالية» أو «الليبرالية الديمقراطية»، حسب طغيان أهمية كل منهما على الأخرى في السياق العنسي، هي الوجه التمويهي «الأمم المتحدة»، التي لا يمكن أن يكون لها وجه تمويهي أكثر «أنسنة» لرأسمالية الدولة بعينها. ولكني أرى أن البديل عن ذلك السبيل الثالث بين أشياخ موسوليني وأطيان ماركس الذي تشهده إيطاليا الآن، لا يكمن في ذات الكابوس القديم الذي شخصه ونستون تشرشل: «الحجة الأفضل ضد الديمقراطية هي نقاش من خمس دقائق مع نائب عادي»، بل يكمن في الكابوس الأكثر قدامة الذي شخصه جورج برنارد شو: «من نقائص الديمقراطية هي أنها تجبرك على الإصغاء إلى آراء الحمقى».

حي يقظان

### مقال بلال التليدي: ديناميات السياسة في المغرب 2018

تكرار السيناريو

غالب الظن أن الانتخابات السابقة لأوانها تدخل في إطار مسلسل الإبتزاز السياسي الذي تعرض له حزب العدالة والتنمية منذ فوزه في الانتخابات السابقة، من المحتمل أن يكون الهدف من تسريب الإشاعة جس نبض الرأي العام وفرض تنازلات أخرى على قيادات العدالة والتنمية، في بداية تشكيل الحكومة استلقت قيادة حزب الأحرار المقرب من البلاط فرض شروطها رغم عدد المقاعد النيابية المحدود الذي حصلوا عليه، السيناريو نفسه تكرر مع الحزب الإشتراكي رغم أن الأول له 37 مقعداً والثاني 20 مقعداً فقط في البرلمان في مقابل 125 مقعداً نيابياً لحزب العدالة والتنمية.

حكيم ن

## تعقياً على رأي «القدس العربي»: عيد النساء عربياً... المرأة ماكياج لتجميل وجه الاستبداد

### عصر التزييف

حقاً إننا نعيش عصر التزييف والتزييف. هل يمكن لإمرأة سعودية خلع حجابها إذا أرادت؟ في إيران حاولت بعض النساء خلع أحبيبتن فممن عن ذلك، إن إعطاء حرية المرأة يكمن في نيل حريتها كاملة ومسؤوليتها بالرجل في الحقوق والواجبات، الوظيفية والحقوقية، والروايتية، وفي اتخاذ قراراتها المصيرية بنفسها ولا وصي عليها، ومن المعيب أن تدفع ملايين الدولارات لإعلانات سخيصة في لندن وغير لندن لتلميع صورة بلد أو شخص فالأوروبيون يهزؤون منها ويعتبرونها حركة سخيصة للعب بعقولهم.. ومن الأفضل صرف هذه الأموال على الأطفال الذين يموتون جوعاً في اليمن وفي الغوطة.

أحمد - سوريا

### المكر والدهاء

المرأة في السعودية دورها مخفي ولا قيمة لها، فلو تعلمت المرأة السعودية وساهمت في الحياة العامة وساهمت في تقلد مناصب حكومية في السعودية لكشفت الكثير عن التلاعب بالثروة ومدى محتوى الإتفاقيات بين السعودية وأمريكا. ولأثبتت حقيقة العلاقة بين أمريكا والسعودية أنه استثمار موثق إلى حين استنزاف مقدرات السعودية أم غير ذلك، فالمرأة

لها من الذكاء كما المكر والدهاء ما به تحقق ما تريد إن أرادت الوصول إلى أية غاية لذلك فمعت وأهينت في السعودية. المرأة خارج السعودية تقود الطائرة وفي السعودية لا تقود حتى ناقة.

ديناز

### بشاعة وفتيح

لفعل زبانية محمد بن سلمان ما يريدون إشارة إلى استنحار أغلب شاشات الإعلان العملاقة للترويج له كمقدمة لواجهة الاعتراضات السياسية والشعبية الكبيرة على زيارته التي بدأها لبريطانيا، فالمرء المنقطن والعاقل والعارف بسياسات هذا الشخص المنحرفة لا يابه البتة بتلك العمليات التجميلية التي في حقيقة الأمر لن تخفي قبح صاحبها مهما تفنن سحرتها في أضواء طابع جمالي عليها فما يقال عن عهد محمد بن سلمان أنه زمن التغيير والإصلاح ومحاربة الفساد لا تدعو كونها شعارات انشائية وجوفاً، الغرض منها تثبيت أركان حكمه وابعاد كل منافسيه وما حملته على أبناء عمومته والمتفكرين إلا دليل قاطع على ذلك، فلماذا يصير هذا الشخص على استحمار واستغلال الناس وهم يرون أن أفعاله وأقواله بعيدة كل البعد عن الحكمة والعقل والحكم الرشيد؟ فهل استخدامه لتقنية المرأة سيغير من طابعه الاستبدادي؟ أليس ما يروجه هؤلاء عن المرأة حق أريد به باطل؟ أليس ما

يفعلونه الغرض منه إرضاء الغرب ليس إلا؟ في حقيقة الأمر ليست هناك حقوق بالمعنى الصحيح للكلمة سواء للمرأة أو للرجل في جغرافيتنا العربية الجريحة فان كانت هناك بعض النساء الحظوظات بفعل مكانتهن الاجتماعية والسياسية يحصلن على المناصب والامتيازات ويظهرن في وسائل الإعلام للترويج للنظرة الحاكمة ومنجزاتها في مجال حقوق المرأة فان ذلك كله تزييف وتزوير فإغلبية النساء في عالمنا العربي يعشن أوضاعاً مزرية ويعانين شظف العيش.

بلحمة محمد

### فهم فكري

لأن مصر والسعودية هما قطبا الرحي في هذه الأمة وخاصة بعد تعقيب دول محورية لا تقل أهمية مثل العراق بالجزو وسوريا بالتدمير والجزائر بالشلل، لذلك نرى أن معظم مقالات هذه الصحيفة تنصب على الخشية من التحاق مصر والسعودية بطابور السقوط والتغيب كذلك، وهو ما يبدو أنهم يسيران إليه بسبب السياسات الحاكمة لهاتين الدولتين، ثم يأتي بعض من طمس إعلامياً ويحاول منع الناس من الإدلاء بأرائهم بكل حرية، رغم أنه يمارس كل الحرية في محاولة فرض قهقهة على الآخرين! في الحقيقة أن السعودية وضعت المرأة خلف المقود لكنها

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«عنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## الدين لله والاستبداد للجميع!

البريطانية بالمعلومات.

يمكن لمصطلح الأيديولوجيا الإسلامية، أن يعني التنظيمات الجهادية المسلحة، ولكنه، من دون صعوبة سياسية أو فكرية تذكر، يمكن أن يتوسع ليضم الدين الإسلامي نفسه، وكذلك الدول الإسلامية على عموماً، وخصوصاً منها التي تعتبر «الشرعية» الإسلامية منبع القوانين والسياسات فيها، كما هو حال السعودية.

وإذا كانت موافقة الكاتب البريطاني على هذه المساواة المتعسفة بين الإرهاب والأيديولوجيا الإسلامية، مفهومة بعد أن تحوّلت إلى تيار سياسي غربي عريض تجلّى في الأحزاب العنصرية المعادية للمهاجرين والإسلام، فلن تصرّح بين سلمان الذي يساوي بين «الإرهاب» والأيديولوجيا الإسلامية» يحتاج تفحصاً ودراسة لتناقضه الوخيمة المتوقعة على الإسلام والمسلمين، ونتائج العزلة والتنظيمات الجهادية المسلحة (كالدولة الإسلامية، والقاعدة،

وأشباهما) التي تتغذى على هذه الأفكار التبسيطية لتفسير العالم. غير أن أسوأ ما في مقالة «سبيكتاتور» هو التناقض المتشوش بين ترحيبها بإجراءات «التي العمد الاجتماعية المنفتحة في خصوص قضايا المرأة والترف، وتبريرها (وبالأحرى مديحتها) رفض الأمير لأي إصلاحات سياسية ديمقراطية، والسبب، في رأي الكاتب، هو أن الديمقراطيات أتت في مصر وتونس إلى انتخاب أحزاب إسلامية، وأن ذلك يؤدي إلى الفوضى و«حمامات الدم»، متجاهلاً أن المسؤول عن الفوضى و«حمامات الدم» ليس الديمقراطية ولا الأحزاب الإسلامية ولكن قوى الثورة المضادة ضمن المؤسسات العسكرية - الأمنية العربية، بالتعاون مع قوى القليعة تقف السعودية على رأسها، وأن هذه السياسة لم تتغير بمجيء عهد بن سلمان بل تعززت. برادلي، واتجاه غربي عريض معه، معاد للإسلام

## بلا تعليق..



## محمد عبد الحكم ديباب\*

■ عاد ميدا لويس الرابع عشر (1638-1715) «أنا الدولة والدولة أنا» إلى الحياة بعد أكثر من ثلاثمائة عام من إعلانه، وبعد أن اجتازت فرنسا حقبة المد والجزر العشرية شديدة الوطأة فيما بين سنوات 1789 و1799، وما حدث خلال تلك القرون من عنف وحروب وغزوا ولا يحصى، ومع ذلك أثرت الثورة الفرنسية على الحياة في كل مجالاتها الاجتماعية والثقافية والروحية والعسكرية والإنسانية، ومبدأ لويس الرابع عشر يحسم بلدنا الحرة، وخلفه تاريخ أمريكا مثل بيل جيتس سلف القيم والتقاليد الإقطاعية، وبقوة النزوع الإقطاعي وتطلعات النبلاء للحكم المطلق.

كانت العلاقات الإقطاعية سائدة.. وحق الملك في الحكم بنظرية التفويض الإلهي لأن غالبا، وعمد ذلك لأن في مصر، وقد عاشت عمرها اللد على العمل والإنتاج والتفاعل والتضحيات، أمر ليس مستغربا في حقبة تضاعفت فيها جهود «المشيو»، ونتجها وترامب ومحمد بن سلمان، فمصر تحت الحكم الحالي تعيش التيه، وتتجاهل ويتطلع لنصف القرن، وترامب يقول أنه يحكم بلد أمريكا، وخلفه تاريخ أمريكا مثل بيل جيتس إيداء الهنود الحمر بتأثيراتها الراسخة في الوجدان الإنساني، واستمرار البفورة العنصرية، لجرد اختلاف اللون، مع وجود قوانين تجرمها، وأوسد صفحات التاريخ الأمريكي كتبت فيما بين 1950 و1955 مع ولادة الكارثية، وأثرت على حروب أمريكا في آسيا، حرب شبه الجزيرة الكورية في مطلع خمسينيات القرن الماضي، وصولا للحرب الفيتنامية في نهايتها وحتى منتصف الستينيات، وأخيرا زادت سوادا بقران نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة والاعتراف بها كعاصمة للجمهورية الصهيونية، والكارثية تعود لجوزيف كارثي، ولبعد ولادة إسرائيل بداية عام 1950، وكان عضوا في الكونغرس الأمريكي من الحزب الجمهوري، وقف وسط جمهرة الناخبين في مدينة ويلينغ بربغ فيرجينيا؛ في ذكرى ميلاد الرئيس الأمريكي الأسبق أبراهام لينكولن؛ وأعلن أن وزارة

## د. فيصل القاسم\*

■ ليس هناك أدنى شك أن من مصلحة إسرائيل أن ترى كل الدول العربية المحيطة بها في أسوأ حالاتها كي تبقى هي العنقلة الغناء الوحيدة في المنطقة، ولها أهداف دول مختلفة ومختلفة وفي حالة فوضى دائمة، لا يمكن لدولة تريد أن يكون جارها أقوى منها، وما يطمح إلى الأفراد بتزيد أيضا على الدول، فإذا كنت تملك بئرا فخما وجيلا، فلا شك أنك ستستنزج كثيرا إذا قام جارك ببناء بيت أعلى وأقبح، وهذا شأن الدول التي تتنافس دائما على تكون الأفضل مع الأثوى، وهذا لا شك ينسحب على إسرائيل في علاقتها مع جيرانها العرب، ولا ننسى أنها تقدم نفسها دائما على أنها الديمقراطية الوحيدة في محيط من الديكتاتوريات القذرة المختلفة والمنحطة، مع العلم أن إسرائيل تصلي أناء الليل وأطراف النهار كي يدوم حولها نظام ديكتاتوريات لاسميا للقيادات العسكرية القويحة منها، لأنها لا تحبها فقط، بل تجعل جاراتها وشعوبها المحيطة في حال ستماد من الخلف واليأس والتاريخ بسبب حكم العسكر الذي لم ينتج غير التراجع سوى الذل والقيح والدمار.

ولا يخافون، ولا يساورون أدنى شك أن الخراب والخلف السياسي والاقتصادي في البلدان المجاورة لإسرائيل كسوريا مثلا يخدم الإستراتيجية الإسرائيلية، ولا شك أن من مصلحة إسرائيل أيضا أن لا يكون هناك جيوش عربية قوية على حدودها، حتى لو كانت تلك الجيوش مسيئة وتحمي إسرائيل، للدول لا تفكر في الحاضر فقط، بل تنظر على المدى البعيد، فمادام يمكن أن يحصل لاحقا يا ترى لو قررت الجيوش العربية القوية أن تحارب إسرائيل؛ لا شك أن إسرائيل ستكون في وجه، لهذا لا عجب أن تكون سعيدة عندما تضعف تلك الجيوش وتفسد على كل ما تكون قادرة على محاربتها في المستقبل، ولا شك أن إسرائيل ستكون سعيدة جدا أيضا بتدمير الجيش العراقي والسوري والمصري كي لا يهددها في قامد الأيام، كل ذلك مفهوم ولا يحتاج إلى توضيح أو نقاش، دعونا ننسقى في لا يحاول أحد أن يضاد في الماء العذب، وأن تدمر سوريا والعراق وبقية الدول التي يمكن أن تهدد إسرائيل مصلحة إسرائيلية بامتياز، ولا ننكر

## مصر وعودة «مبدأ أنا الدولة والدولة أنا»!



بينما ينظر الرأي العام للوسائط الإلكترونية كوسائل تواصل اجتماعي، وليس فيها من الاجتماعية شيء، وسقطت الفروق بين عالم الحقيقة وعوالم الخيال والزيف، وصل الإنسان حد حمل الهاتف المحمول عوضا عن الكتاب وعن كل ما هو مطبوع أو مدون على الورق. وسعدت تجارة الكتب، وقل الاعتماد عليها كوسيلة للثقافة والمعرفة.

ورواية 451 فخرنهايت جاءت تاليسه لرواية «ألف وتسعمائة وأربعة وثمانين»، أو 1984 لجورج أورويل، ونشرت سنة 1949، وتقع أحداثها في مقاطعة «أوشينيا» بدولة عظمى؛ لا تتوقف فيها الحروب، وتخضع لرقابة حكومية شديدة، وتلاعب بعقول شعب خاضع لنظام يأخذ بالاشتراكية الإنجليزية زورا، ويسد «الأخ الكبير»، طغيان الحكم؛ زعيم يدعى الصواب الدائم، والحزب يسعى للسيطرة لذاتها وليس لمصلحة الجموع. وشغل بطل الرواية «بوستون سميت» عضوية الشبيبة الخارجية للحزب، ويعمل في وزارة الحقيقة؛ وسولة عن الدعاية ومراجعة التاريخ.

ويعيد «بوستون» كتابة المقالات القديمة ويعدل وقائعها التاريخية لتتفق مع ما يعلنه الحزب على الملأ. ويعتقد عدد كبير من موظفي وزارة الحقيقة على تدبير الوثائق الأصلية، وإخفاء أدلة الكتب الحكومي، ويؤدي عمله هذا على أكمل وجه، ويبغض الحزب في السر، ويمتني الثورة على «الأخ الكبير»، وتعد رواية 1984 عملا خياليا سياسيا، وشاعت مصطلحاتها مثل: الأخ الكبير، والغرفة 101، وأحزانتها مجلة تايم الأمريكية ضمن أفضل 100 رواية صادرة باللغة الإنكليزية في 2005.

وتجسّد الوواقع السياسية الصرى ما جادت به قرائن الجيوش والموهوبين في الأدب والشعر والنسج والرسم، وإذا اخترنا مصطلح «أهل الشر» الشائع في أحاديث «المشيو» والمنقول عنه في الصحافة والقرآن مع غيره من تعبيرات كاشفة لفسق الفئرة التي نفسها!، والفضلة الذهنية وغياب الوعي؛ أساس معاناة الإدارة

الخارجية الأمريكية تعج بالمشيو عين، وبالجواسيس الروس، وبعدها تواتت الحملات الأسوأ في التاريخ الحديث، من مصادرة السراي وتوجيه الاتهامات وتلفيق القضايا والقاء المعارضين في السجون والمعتقلات. وصار جوزيف مكارثي الشخصية الأشهر في زمن زادت فيه «شيطنة» أي معارض، في ظروف كانت الحرب الباردة في ذروتها، وفرصة الصاق تهمة الشيوعية لأي معارض ومناوئ للمكارثية، وناعت شهرة مكارثي مع تصاعد الدعاية المضادة للمعارضة، وانتشار هاب «فوبيا» الشيوعية، والمبالغة في خطر الجواسيس السوفييت والمتعاطفين معهم على الحكومة الاتحادية، وسرعان ما ضعفت مصداقية مكارثي، وعرضته للوم وتعنيف مجلس الشيوخ، وينسب إليه ظهور مصطلح الكارثية، ومات في سن الثامنة والأربعين بمرض التهاب الكبد الوبائي.

وأصبحت الكارثية كريمة وسيئة السمعة، وترمز إلى الإرهاب الفكري والبدني ضد الثقافة والمثقفين، ولوحث ممارساتها لسراي براديري، وكتابه في حياته «فهرنهايت 451»، في مطلع خمسينيات القرن الماضي، وتنتشر هاب بمصير الثقافة والمثقفين في أمريكا، والبطل فيها رجل إطفاء؛ يعمل في إدارة البلاغات والتحري والبحث عن الكتب وحرقها، تنفيذًا لقرار منع القراءة، والقائ القبض على من يقتني كتابا، وقصر المعرفة والوقت على برامج التلفزيون، وجاءت حبكة الرواية، ووفق البطل في الحظوظ وكان قراءة كتاب، ليتحول إلى عاشق للقراءة. الغزى الفلسفي للرواية جعلها عصية على التناول السينمائي؛ حتى ظهر من حولها إلى فيلم عام 1966 حمل نفس الاسم دون تعديل، ولم يحقق الفيلم النجاح التجاري المأمول، وبعد أقل من نصف قرن أصبح الأعلام المرئي والمتحرك والالكترون سيطرا على العقول والأفكار، وربط نمو وسائل التواصل الالكتروني» الناس بخلط من العوالم الواقعية والافتراضية؛ انترجمهم محيطهم الاجتماعي والإنساني وسلامهم النفسي؛ هذا

## هذا هو المقاول الذي دمر سوريا لصالح إسرائيل



ليس الجيش الأسد؟ ألا يقولون البائد أظلم؟ هل لو لم يلجأ الجيش إلى استخدام القوة ضد المظاهرات، هل وصلنا إلى هنا؟ هل كان الجيش ليفقد شأنا أربع قوته؟ هل كان ليفقد بالجماعات التي سوريا بحجة دعم السوريين؟ ماذا لم تحارب تونس ومصر بعد الثورة، لأن الجيش التونسي والمصري لعبا دورا وطنيا ولم يقلبا أن يكونا أداة بقاء بحق المصريين والتونسيين، انظروا ماذا فعلها، هل بقيت منطقة سورية واحدة لم يقصها طيران الأسد؟ هل يا ترى إسرائيل هي من عزت لطيران الأسد؟ يقص أي منطقة سورية ثارت على النظام، فإذا كان ذلك صحيحا، فهذا ليس في صالح النظام أيضا لأنه لو قال ذلك فسؤكد أن إسرائيل تقف معه وليس ضده، هل إسرائيل من عزت للنظام باستخدام الصواريخ الباليستية بعيدة المدى ضد الخطى السنكية في حلب ودرعا؟ ألم تستخدم الصواريخ الباليستية لتطلق من وسط سوريا وتقطع مئات الكيلومترات لتضرب المناطق الأهلة بالسكان شمال حلب؛ لقد كانت مدينة السويداء وحدها تتخسر يوميا ملايين الليرات بسبب تكسر زجاج المنازل جراء أصوات الصواريخ التي كانت تنطلق منها لتضرب الأحياء السنكية في درعا، هل كان الإسرائيليون يا ترى يشرفون على إطلاق الصواريخ الباليستية على حلب ودرعا؟

أضأن إسرائيل نفسها قصفت العديد من المواقع العسكرية السورية على مدى السنوات السبع الماضية، لكن من الذي دمر سوريا وجاب عليها واطها؟ سأنتقد معكم مرة أخرى أن إسرائيل يمكن أن تدعى أي جهة يتشكل مباشرة أو غير مباشر في إضعاف سوريا وتحوي تدميرها، لأن تعالوا نقش عن الجهة التي دمرت سوريا فعليا، وشردت نصف شعبها، وجعلت إسرائيل تفرك يديها فرحا على ما آلت إليه الأوضاع في سوريا. إن أكبر كتبة يبردها «بنوع المقاومة والمناعة»، للدافعين عن النظام السوري أن إسرائيل خططت للثورة السورية كي تدمر سوريا، وتقضي على الجيش السوري، ومي يا ترى كانت آخر مرة ضرب الجيش السوري حجرا واحدا على إسرائيل منذ أربعين عاما كي تريد إسرائيل القضاء عليه؛ ألم يكن هذا الجيش عب حراسة وفيها بامتياز للحدود الإسرائيلية، وكان يمنع حتى الطيور من اختراق الحدود الإسرائيلية؟ كم من الضباط السوريون اختفوا خلف الشمس لأنهم طالبوا بتنفيذ عمليات عسكرية ضد إسرائيل؟ قد يقول البعض طبعاً ومن حقّه أن إسرائيل تظل تخشعي الجيش السوري حتى لو اضطر لها تدهاب بسبب الظروف والوزانات، وهذا صحيح. لكن هل يا ترى إسرائيل هي من أمرت الجيش السوري باستخدام كل ترسانته العسكرية من دبابات وصواريخ ومدفعية وجبرية وطيران لمواجهة الشعب السوري والقضاء على كل من كتب كلمة ضد النظام على مواقع التواصل؟ من الذي أنزل الجيش السوري إلى الشوارع بعد أربعة أسابيع فقط على المظاهرات التي تسببت؟ ماذا لم يفكر النظام بالاستجابة لطالب الجماهير بدل تسليم جيشه الطائفي على الشعب السوري؟ لم ينشر جيشه على مساحة سوريا، ويستخدم كل قاعداته الالكترونية في عموم سوريا ضد المظاهرات يجب أن يتوقع أن الشعب سيلجأ للقتال دفاعاً عن نفسه، وأن هذا الجيش سيخترق كثيرا من معاركه مع الشعب، وهذا ما حصل. لا نقول أن السوريين مدحهم من قاتل جيش الأسد، فقد دخلت مئات الجماعات عبر الحدود، وشاركت في القتال ضد الجيش الأسد، لكن السؤال المطروح: من السذي بدأ العمليات العسكرية أو لا؟

## عودة شبغ «أوروبا السمراء»



### مالك التريكي\*

■ تخشوف بعض الأوساط في أوروبا من أن يؤدي استمرار تدفق موجات الهجرة إلى خلخلة التركيبة السكانية للأمام الأوروبية وتهديد هويتها الثقافية بالاندثار التدريجي، ورغم أن الجدل قد احتدم في الأعوام الأخيرة بسبب استحقاق ألمانيا مئات الآلاف من اللاجئين السوريين الذين فعل بهم سد فاحش مدسّقق لم يفعله أي طائفة بشعبه في التاريخ المعاصر، فإن المخاوف لا تتركز على الهجرة من البلاد العربية أو الإسلامية، وإنما تتركز في المقام الأول على الهجرة من القارة الإفريقية. وقد تجدد هذا الجدل بعد إعلان الباحث المختص في الشؤون الإفريقية سيستيفن سميت في كتابه الصادر الشهر الماضي بعنوان «الهجرة على أوروبا» أن عدد الأفارقة في أوروبا سيترأوح، بحلول عام 2050، بين 150 و200 مليون نسمة.

أرقام كفيّلة بأن تُؤرق كثيرا من الأوروبيين بالشبغ القديم الجديد: شبغ «القارة الأوروبية السمراء»، ويتواصل ستيفن سميت إلى هذه الأرقام على أساس توقع تدفق هجرة جماعية عظمى انطلاقا من مناطق إفريقيا ما تحت الصحراء الكبرى، عندما تنتهي هذه المناطق مسار انتقالها الديمغرافي وتتجاوز قدرا معقولا من التنمية الاقتصادية. وفي شرح ذلك يقول إنه قد سمرت على إفريقيا قرون طويلة أفرغت فيها من مواردها البشرية بسبب مأساة تجارة الرقيق. إلا أن عدد سكانها قد بدأ يتزايد منذ بدايات القرن العشرين، بحيث سيبلغ في عام 2050 خمسة عشر أمثال ما كان عليه عام 1930، وللوقوف على مدى ضخامة هذا الانفجار السكاني، يكفي المقارنة مع فرنسا، على سبيل المثال، حيث لن يبلغ التزايد على مدى الفترة ذاتها نسبة الضعف، ويبلغ عدد سكان إفريقيا اليوم مليارا و300 مليون نسمة وعدد سكان أوروبا 510 مليون نسمة. أما في عام 2050 فسسيبلغ سكان إفريقيا مليارين ونصف مليار نسمة، بينما سيترأوح عدد سكان أوروبا إلى 450 مليون نسمة.

ويحرص سميت على التوضيح بأن إفريقيا لا تمثل استثناء. إذ إن فترة الانتقال الديمغرافي في أوروبا من 1850 إلى 1914 قد شهدت هجرة 60 مليون أوروبي استقر أكثر من 43 مليونا منهم في أمريكا. كما أن عشرين مليون مكسيكي هاجروا إلى أمريكا من 1975 إلى 2010، بحيث صاروا يمثلون اليوم مع أولادهم عشرة بالمائة من مجموع سكان أمريكا. وإذا تبعت الهجرة الإفريقية النموذج المكسيكي، فإن عدد الأفارقة في أوروبا، سيترأوح بين 150 و200 مليون نسمة بحلول عام 2050. ولكن هذه الأرقام ليست محل إجماع بين الباحثين. إذ إن دراسات صندوق النقد الدولي تتوقع أن الهجرة من بلدان إفريقيا السمراء إلى بلدان منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ستزداد من ستة ملايين مهاجر عام 2013 إلى 18 مليون عام 2040، فألى 34 مليون عام 2050. وهذا فارق شاسع في التقديرات بين سميت وصندوق النقد.

إلا أن استطلاعات الرأي تبين أن أكثر من 40 بالمائة من الأفارقة المتراوحة أعمارهم بين 15 و25 سنة يرغبون في الهجرة. كما أن ثلث السكان البالغين في دولة توغو سفروا في «باصيب التنوع» الذي تنظمه الحكومة الأمريكية لمنح تراخيص الإقامة، ويأتي أكثر المهاجرين من بلدان حقت بعض التقدم الاقتصادي، مثل نيجيريا والسنغال وساحل العاج وغانا. ذلك أن الشبان المهاجرين ليسوا من أفقر الفقراء في هذه المجتمعات، بل إن كثيرا منهم ينتمون إلى الطبقات الوسطى. وهذا ما يتيح لهم جمع المبلغ اللازم لبدء الرحلة السرية، وهو مبلغ يبدأ من ألفي يورو على أقل تقدير.

وكان ستيفن سميت قد تنشر عام 2003 كتابا بعنوان «لماذا نعود إفريقيا» رسم فيه صورة قاتمة لمستقبل القارة السمراء. أما كتابه الجديد «الهجرة على أوروبا»، الذي اتهمه النقاد بأنه يوّج المخاوف ويغذي كراهية الأجانب ويصور أوروبا على أنها قلعة ضرب عليها الحصار، فإنه يقول إن في عنوانه إحالة إلى «الهجرة على إفريقيا» التي قام بها الأوروبيون بعد مؤتمر برلين أواخر القرن التاسع عشر. ولكنه يستدرج في الفارق بين الأوسم واليوم هو أن الجيوش الاستعمارية هي التي كانت تدفق على إفريقيا بينما كان المهاجرون الأوروبيون يتجهون إلى أمريكا. أما اليوم فإن ما يحدث للمهاجرين الأفارقة ليس الغزو أو السيطرة وإنما الرغبة في فرص عيش أكرم. ومع ذلك فإن الأرقام المتوقعة توجب، حسب رأيه، الكلام عن هجمة على أوروبا.

\* كاتب تونسي

رئيسة التحرير:

## سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

## القدس العربي

بومبي • سياسية • مستقلة  
تأسست عام 1989

النشر:

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والأعلام

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروفا وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman

by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK

هاتف: 8008 (6 خطوط) • فاكس: 8902 0208 741

مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط

\* هاتف/فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House

Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,

Flat No (2) • Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerci Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco • Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 • Tel/Fax: (009626) 5066089

## الإشهارات:

الإشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## لحظة حرة

### السجين طارق رمضان...

## نظرة (روائية) على اتهامه بالاغتصاب!

### غادة السمان

ما زال الداعية الإسلامي السويسري الجنسية، الأستاذ الجامعي د. طارق رمضان حفيد حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين يردد في السجن.

رمضان متهم باغتصاب امرأتين. الأولى الشابة الجميلة هند عياري التي شاهدتها المتفرج الأوروبي على شاشة التلفزيون تعلن تحولها من داعية إسلامية إلى مناصرة لتحرر المرأة وللانكار الفرنسية (اللايك) في الحرية والمساواة، وتتهمه باغتصابها عام 2012. والسؤال العقلاني الذي يفرض نفسه، لماذا صمتت حتى الآن؟

أما الثانية فقد رفضت ذكر اسمها وكان عليها أن تفعل وتتحمل مسؤولية أقوالها وبالذات حين يتعلق الأمر بسجن إنسان آخر على ذمة التحقيق وبالتالي (تعطيله) عن العمل والإساءة إلى سمعته وله مكانته الفكرية، وسبق أن عاشت مناظرة تلفزيونية لا تنسى مع السيد ساركوزي حين كان زياراً وقيل أن يصير رئيساً للجمهورية الفرنسية وانتهت الجلسة بالتعادل (في النقاط).

### دليل ضده أجدّه كروائية دليل براهته!

السيدة الثانية التي اتهمته (40 سنة) قدمت دليلاً على فعلته (الافتراضية) حيث وصفت اثر نذب في تلك المنطقة الحساسة من جسده ولم ينكر رمضان ذلك، وكان ذلك الدليل سبباً لسجنه ريثما يصدر الحكم. في فرنسا كل مذنب بريء حتى تثبت ادانته في المحكمة.

هند عياري لم تقدم دليلاً حين اتهمته منذ أواخر العام الماضي وأساءت إلى سمعته لكنها لم تستطع أن تقوده إلى السجن. أما السيدة الثانية التي رفضت ذكر اسمها فقد تسببت في سجنه وكان دليها ذلك النذب الصغير. أما أنا فقد وجدت كروائية في الدليل ما يدينها بالكذب.. ويدينه بالكذب أيضاً!

رمضان أنكر كل علاقة له بها وثبت كذبه ما دامت تعرف أدق التفاصيل في جسده. ولكن لم يُثبت ذلك الدليل صدقها، بل اثبت انها كانت على علاقة راضية متبادلة معه.. والدليل الذي قدمته ضده على اغتصابها لها وجدته كروائية يقوم بإثبات براهته من تلك التهمة. وثمة فارق بين تهمة الكذب البشعة وتهمة الاغتصاب الأكثر بشاعة بما لا يقاس. تراه كذب لا متزوج وله اولاد، أم أنه ظن شهوات الجسد لا تليق به؟

### شاهدتُ الاغتصاب وكتبته!

أعترف كروائية بأن الدليل الذي قدمته السيدة (الرافضة لذكر اسمها) على اغتصاب رمضان لها لم يقنعني إلا بأنها شاركتها العلاقة الجنسية. فقد تصادف انني في روايتي الأخيرة 2016 (يا دمشق وداعاً) التي صدرت ترجمتها إلى الإنكليزية مؤخراً عن منشورات «دارف بابليشورز-لندن»، وصفت مشهد اغتصاب اقترفه رجل دمشقي في أواسط ستينيات القرن الماضي حيث تدور أحداث الرواية؛ لماذا اغتصب خطيبته وهو يريد (بشدة) الزواج منها؟ لقد اغتصبها قبل ليلة العرس لأنه توقع أن ترفض (كتب الكتاب) أي عقد القران ما دامت تحب استناداً مدرسياً فقيراً.. ووجد أن أفضل طريقة لإرغامها على الزواج منه كما يتمنى هي باغتصابها بحيث تزوجها بعد الزواج بها. وهو ما لم يحدث في الرواية إذ اخبرت حبيبها المفسس بما حدث وتجاوزت الصدمة وتزوجا (خطيبة) في لبنان. حين كتبت مشهد اغتصابه لخطيبته شاهدتها مغمضة العينين تصرخ وتحاول الدفاع عن جسدها ولا تتأمل تفاصيل جسده ودنوبه!

### الاغتصاب كفيلم داخل دماغ!

شاهدتها؟

نعم، فأتا حين أكتب مشهداً روائياً أراه داخل رأسي مثل فيلم يعرض على شاشة دماغي وأتأمله.. وأرى ابطاله وكل ما فعله هو أنني أصف ما يدور وكتبته.. وأي مشهد يجانب الحقيقة الإنسانية يعطل آلة عرض الفيلم واضطر لإعادة كتابة المشهد على نحو لا يجانب الحقيقة الإنسانية الواقعية ممكنة الحدوث التي أطمح إلى تسطيرها كروائية..

وهكذا كنت أرى مشهد الاغتصاب ولم أبطلي فتحت عينيه وتتأمل تضاريس جسد مغتصبها، بل تصرخ وتدافع عن نفسها بضراوة وبالالتأكيد لن تكون قادرة على مشاهدة نذب في ذلك الموضع الحساس من جسد مغتصبها لأنها لن تكون في حالة «تأمل» بل في حالة «جنون دفاعي» عن نفسها وجسدها، في روايتي شعرت البطلة بأن المغتصب كركن يجثم فوقها ينقله ويطلعها بقرنه الوحيد وهي تصرخ ألماً وغضباً.. وبالتالي فأنا أجد في شهادة السيدة المجهولة التي رفضت ذكر اسمها ما يدينها بالكذب كما كان طارق كاذباً حين نفى وجود أي علاقة جنسية معها.

### صحافيان فرنسيان في «لواريزيان» يشككان

توقف صحافيان فرنسيان أمام ما يثير الشكوك في شهادة (المرأة المجهولة)، والصحافيان هما جان ميشيل ديكويس وجوليان كونستانت وفي مقالهما القيم (2.2.18) في جريدة «لواريزيان» كتباً متساظنين، إذا كان الرجل قد اغتصبها حقاً، لماذا بقيت بانتظاره في غرفته في الفندق حين ذهب إلى محاضرة له ولم تهرب بنفسها والفرصة كانت متاحة لها؟ ولعل المحاكم صارت في حاجة إلى «خبير روائي» إلى جانب بقية الخبراء لدراسة أي اتهام خطير كالاغتداء الجنسي والتحرش.. دون انحياز إلى هذه أو ذاك، بل الانحياز للحقيقة.. الرواية كالحق يحاول دائماً اقتفاء أثر الحقيقة لكن ولاه الأول دائماً للصدق بغض النظر عن انتمائه الديني أو الطائفي أو حتى مصالحه الاجدية..

ومن المؤسف ان رمضان صار موضع سخريه لبعض وسائل الإعلام، إذ جاء في «شارلي ابيدو» أنهم يصنعون اليوم دمية جديدة (باربي) محجبة هذه المرة، ويضيفون إليها دمية لطارق رمضان كي يغتصبها!.. ذلك كله، ولم يصدر حكم المحكمة بعد....

## الكساندرا لامي... أين الأصل وأين الشمع؟! •

• أيهما الأصل، وأيهما النموذج الشمعي؟! • يحترار المشاهد لهذه الصورة التي وزعتها وكالة الأنباء الفرنسية للممثلة «الكساندرا لامي» مع تمثال لها من الشمع في متحف «جريفن» في باريس



• أهدت الدكتورة مايا مرسي، رئيسة المجلس القومي للمرأة في مصر درج المجلس إلى فرقة مسرح الشباب التابعة للبيت الفني للمسرح، تقديراً لإهتمام الفرقة بإنتاج مسرحية «أحوال شخصية» التي طرح قضايا ومشكلات المرأة. المسرحية من إخراج عادل حسان مدير فرقة مسرح الشباب.

• خالد الذهبي، نجل نجمة الغناء السورية أصالة، من زوجها الأول رجل الأعمال أيمن الذهبي، أحد أبطال فيلم «ليلة هنا وسرور» الذي انطلق تصويره في الأسابيع الماضية، وهي أولى تجاربه في التمثيل، والفيلم يشارك في بطولته فاروق الفيشاوي، ياسمين صبري، محمد عبد الرحمن، رحاب الجمل، محمد سلام، تأليف مصطفى صقر و محمد عز، إخراج حسين المنباوي.

## الحكمة العليا في الهند تسمح بالقتل الرحيم

منظمة غير ربحية: «قد أصدرت المحكمة العليا قراراً هاماً وتاريخياً». وأضاف: «أن الحكومة وأخرين كانوا يعارضون الحق في التوجيه الطبي المتقدم أو القتل الرحيم السليبي، لكن لحسن الحظ أزالته المحكمة الدستورية التورات في هذه القضية الرئيسية». وأوضح بوشان: «إنه حكم حل وقته، التقدم في العلوم الطبية يسمح بإبقاء المرضى على قيد الحياة وتواصل المستشفيات الحصول على الرسوم. الحكم سيهني

من خمسة قضاة، إلى أن تسنن الحكومة الاتحادية قانوناً بشأن القتل الرحيم السليبي. وذكرت المحكمة المؤلفة من خمس قضاة، برئاسة ديلاك ميسرا، أن الحق الأساسي للفرد في الحياة يشمل الحق في رفض العلاج والموت بكرامة. وقال القضاة إن «الوجود بكرامة» يتضمن اختيار الشخص للموت دون معاناة. وقال المحامي براشانت بوشان، الذي أرسل العريضة بالنياية عن منظمة «كومون كوز» وهي

منظمة غير ربحية: «قد أصدرت المحكمة العليا قراراً هاماً وتاريخياً». وأضاف: «أن الحكومة وأخرين كانوا يعارضون الحق في التوجيه الطبي المتقدم أو القتل الرحيم السليبي، لكن لحسن الحظ أزالته المحكمة الدستورية التورات في هذه القضية الرئيسية». وأوضح بوشان: «إنه حكم حل وقته، التقدم في العلوم الطبية يسمح بإبقاء المرضى على قيد الحياة وتواصل المستشفيات الحصول على الرسوم. الحكم سيهني

## الأخبار الكاذبة أكثر انتشاراً من الصحيحة

وقال الباحثون إن تفوق الأخبار الكاذبة في الانتشار لا يعود إلى برامج خاصة يستخدمها مؤلفو هذه الأخبار لترويجها، وإنما لمستخدمي الإنترنت أنفسهم الذين يتداولونها. ففيما يتخوف الكثيرون من أن تكون هذه البرمجيات تقوم بترويج واسع لأخبار ومعلومات فاقدة للصدقية، توصل الباحثون إلى أن نشاط المستخدمين هو المسؤول عن ذلك.

تنتشر في العتدل بسرعة أكبر وعلى نطاق أوسع من الأخبار الصحيحة. حسب ما خلص إليه الباحثون في جامعة ماساتشوستس. وأظهرت الدراسة أن المعلومات الصحيحة تتطلب وقتاً أطول بست مرات من المعلومات الخاطئة لتصل إلى 1500 شخص. وتزداد القوة في المضامين السياسية عنها في المضامين المتعلقة بالعمليات الإرهابية والكوارث الطبيعية والأخبار المالية.

نيويورك - أف ب: أظهرت دراسة أمريكية حديثة أن الأخبار الكاذبة أو المغلوطة أسرع انتشاراً على الإنترنت من الأخبار ذات المصداقية، وذلك بسبب إقبال المستخدمين على تداولها. وتناولت الدراسة المدة بين 2006 و 2017 وشملت 126 ألف معلومة منها ما هو صحيح ومنها ما خطأ، نشرها ثلاثة ملايين شخص على موقع تويتر أكثر من 4.5 مليون مرة، وتبين أن المعلومات الكاذبة

باريس - أف ب: ضيقت فرقاطة فرنسية تعمل في إطار قوة «تاسك فورس 150»، المكلفة مكافحة تهريب المخدرات في المحيط الهندي، أربعة أطنان من حشيش القنب الهندي على بعد حوالي مئة كيلومتر قبالة سواحل سلطنة عمان. على ما أعلنت قيادة الأركان الفرنسية. فقد اكتشف طاقم فرقاطة جان دو فيان الشحنة على متن مركب شرعاعي لا يرفع أي علم رصده في وقت سابق طوافة تابعة لفرقاطة استرالية.

وأشارت قيادة الأركان الفرنسية في بيان إلى العثور على حوالي أربعة أطنان من القنب الهندي موزعة في 204 حزم زين كل منها حوالي عشرين كيلو غراماً بقيمة سوقية تقرب من 150 مليون يورو، وتتفكق قوة «تاسك فورس 150»، إحدى الركائز الثلاث لتحالف من ثلاثين بلداً متخصصاً في مكافحة عمليات التهريب المستخدمة في تمويل الإرهاب خصوصاً عن طريق شراء الأسلحة. والقوة «تاسك فورس 151» متخصصة تحديداً في مكافحة عمليات الرصنة قبالة خليج عدن فيما القوة «تاسك فورس 152» تتولى مهمات الأمن في مياه منطقة الخليج. ومنذ مطلع العام الجاري صادرت القوة حوالي عشرين طناً من الحشيش في المجموع، حسب متحدث باسم البحرية الفرنسية.

## ضبط أربعة أطنان من الحشيش في المحيط الهندي



## استعراض فني في الأولمبياد

لقطة جميلة من الاستعراض الفني الذي افتتحت به الدورة الأولمبية الشتوية لذوي الاحتياجات الخاصة في بيونغ تشانغ في كوريا الشمالية

## اقترح بإنشاء منظمة عالمية للذكاء الاصطناعي

باريس - أف ب: اقترحت كيبك إنشاء منظمة عالمية للذكاء الاصطناعي لمقاربة التحديات الاجتماعية والأخلاقية لهذه التكنولوجيا، على ما أفاد مسؤولون في حكومة المقاطعة الكندية في باريس أمس الجمعة خلال زيارة لشركة ناشئة فرنسية. وقالت وزيرة الشؤون الدولية والفرنكوفونية في حكومة كيبك كريستين سان بيار إن هذه الحكومة ستقترح تخصيص أموال في الميزانية المقبلة للمقاطعة الكندية للعمل على هذا المشروع. وأضافت «ليس لدينا نموذج محدد، لكن الهدف هو إنشاء «هيئة» عالمية تستمع هذا القدر الكبير من السياسيين

## مصور صيني يتسلق ناطحات السحاب لتقديم صور مبهرة

شينغزو (الصين) - أف ب: يخلد يان لي مشاهد خلابة من المدن، متسلقاً ناطحات السحاب في الصين وما من شيء قادر على ثنيه عن شغفه هذا حتى مقتل بهلواني سقط من مبنى مؤلف من 62 طابقاً، في تشنغزو كبرى مدن الجنوب الغربي، يدخل هذا المصور مبنى ويصعد السلالم بسرعة وفي يده مصباح يدوي قبل أن يصل إلى السطح. وفي خلال مسيرة ممتدة على سبع سنوات، التقط هذا المصور عدداً لا يحصى من الصور للمدن الكبرى في الصين مفعمة بالسكان أغلبيتها صونها ليلاً من دون المجازفة إن لم تكن الحاجة تدعو إلى ذلك. ويخبر المصور «في بادئ الأمر، كانت المهمة سهلة ولم يكن عدداً كبيراً. لكن مع انتشار آلات التصوير الرقمية في الصين، ازدادت المهمة صعوبة»، ويقول «بيات يتوجب عليك الآن توسيع شبكة معارفك لتضّم أشخاصاً على صلة بالقيمين على المباني».

وغيبنغ الذائع الصيت على مواقع التواصل الاجتماعي ينشر أشربة فيديو لافتة أو صوراً له يلتقطها بواسطة هاتفه الذي وهو يكاد يلامس الفراغ على سطح ناطحة سحاب من دون تجهيزات وافية لحمايته من الأسوأ. وخلال استعراضه الأخير الذي صورته بواسطة هاتفه الذي، يظهر وهو يتحرك على حافة سطح ناطحة سحاب قبل أن تحذله قواه ويسقط. ويقرّ يان لي بأن «هذا الحادث أثر فينا كثيراً بسبب الغلط الذي حصل للأسف»، مشيراً إلى أنه يعارض تماماً هذه الممارسات القبوضي.

ويردف قائلاً «جسلاً ما نحاول القيام به هو تخليد ذاكرة المدن النامية، أما هم، فغايتهم هي الاستعراضات اللافتة والخطرة. وبسبب بات يحظر علينا التصوير في مواقع كثيرة»، ولا شك في أن المصور سيغوض عن هذا الحرمان في موقعه المفضل في شنغهاي (شرق) التي يظفنها 20 مليون نسمة، فالدينة الكبرى تزخر بناطحات السحاب واللافقات الضوئية العملاقة والمناظر الحضريّة الباهرة، وهو يؤكد أن السلامة هي دوماً على رأس أولوياته.

وإزداد الأمر تعقيداً في نهاية العام 2017 عندما لقي بهلواني صيني يهوى الرياضات الصخرية مصرعه في تشانغشا (الوسط) إثر سقوطه من مبنى مؤلف من 62 طابقاً، وكان يو

## أحوال الناس

حصل الباحث المصري محمود عبدالله السماك على تقدير جيد جداً عن رسالة الماجستير التي قدمها في كلية الآداب في جامعة بنها وناقشها بعنوان «بنية الخطاب الروائي في أدب هالة البدرى» وتكونت لجنة المناقشة من الدكتورة السيد فضل ومحمد مهدي غالي ونبيل رشاد نوفل وعبد الناصر حسن.

ضمن أمسيات «كتاب الأسبوع» تستضيف دائرة المكتبة الوطنية الأردنية الأديب علي القبيسي للحديث عن مجموعته القصصية «أمس يزهز غداً» ويقدم قراءة نقدية لها الدكتور زياد أبو لبن، وزياد صلاح، ويدير الحوار مصطفى القرنة، وذلك في السادسة مساءً غد الجمعة.

نيودلهي - ب: أسحت المحكمة العليا في الهند، أمس الجمعة، بالقتل الرحيم السليبي وقضت بأن الأفراد لا يستحقون الحق في الموت بكرامة، في حكم مهم يحدد المبادئ الدستورية التي يمكن بموجبها السماح به. وسححت المحكمة الفرد بكتابة «وصية» تسمح بفصل أجهزة العايشة إذا كان المرض ينعثر على علاجه أو في مراحل النهائية في المستقبل. وسيتم تطبيق المبادئ الدستورية، الصادرة عن المحكمة الدستورية المؤلفة

## طالبة سوداء في جامعة بريطانية توثق حادثة عنصرية

لندن - الأناضول: نشرت طالبة في جامعة «نوثنغهام ترنت» البريطانية مقطعاً مصوراً على الإنترنت لشبان يرددون عبارات عنصرية، منها «نحن نكره السود، حسب وسائل إعلام محلية، أمس الجمعة.

وأوضحت شبكة «بي بي سي» البريطانية أن الفيديو، تم التقاطه، مساء الإثنين، حين كانت الطالبة ورفارو تشيساغو متوارية في غرفتها، فيما يردد الطلبة في الخارج عبارات عنصرية. وقالت «تشيساغو» التي توارت عن الأنظار داخل الغرفة «لا يمكنني أن أصف لكم شعوري بعد سماع تلك العبارات... إن تصور أن هذه الأمور تحدث في عام 2018».

وذكرت الطالبة أنها الفتاة «السوداء» الوحيدة التي تدرس في تلك الجامعة، وتعتقد أنها مستهدفة. وأعربت الفتاة عن شكرها العميق لرسائل التأييد التي وصلتها على مواقع التواصل الاجتماعي، واعتقلت الشرطة طلابين، يبلغان من العمر 18 عاماً، على خلفية الحادث، وهما رهن الاحتجاز حالياً.

## تقنية واعدة لعرفة إن كان المريض سيستفيق من الغيبوبة

باريس - أف ب: يختبر باحثون تقنية واعدة قد تسمح بالتأكد من إذا كان مريض غارق في غيبوبة يمكنه أن يستفيق منها بغية اتخاذ قرار بمواصلة العلاج أو وقفه.

ونشرت الدراسة نهاية شباط/فبراير في مجلة «النسيت نورولوجي» وهي تتعلق بنوع محدد من الغيبوبة التي تلي أزمة قلبية. وتشمل الدراسة 200 مريض بالغ غارق في غيبوبة منذ أكثر من سبعة أيام لهذا السبب. وقد أجريت في 14 مركزاً في فرنسا وإيطاليا وبلجيكا. وأخضع الباحثون المرضى لتقنية تصوير بالرنين المغناطيسي خاصة لقياس حركة السائل في المادة البيضاء في الدماغ التي تسمح بالوصل بين الخلايا العصبية. ومن خلال قياس عدد انتظام هذه الحركة، حدد الباحثون مستويات يمكن من خلالها توقع فرص استيقاظ المريض بعد ستة أشهر.